

أوراق سرية  
في حياة ديانا

# الأهرام الحربية

AL AHRAM AL ARABI

مجلة لكل العرب

## إرهابي بين الجنون والفساد

مكالمة غامضة عجلت بالحادث

الزيارة المريبة لعمارة النيل

رفض الصلاة في المساجد

..وسجد في ميدان التحرير

وجرائم مهاوئس الإرهاب في العالم



دعوة من .

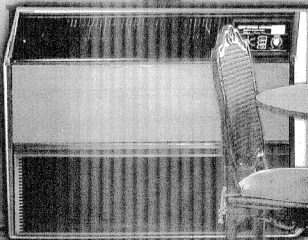
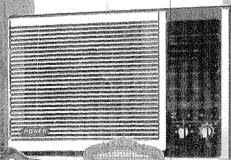
تكييف

بأور

للتصاميم موزمين جلد الأسرته

POWER

\* أكبر تشكيلة من أجهزة التكييف في العالم  
• سبليت من طن واحد حتى ١١ طن تبريد (على فان كويل)  
• مركزي بالفرين من ١٠ طن حتى ٤٥ طن تبريد DX  
• وحدات توليد مياه مثالية حتى ٢٠٠ طن تبريد



ساس

خبراء تبريد وتكييف

\* المركز الرئيسي : القاهرة ١١٢ ش الميرغني - مصر الجديدة ت ٢٩١٧٠٨٥ ( عشرة خطوط )  
\* موزع السعودية : مؤسسة رزام للتكييف - الرياض ص ب ٦٢١٥  
\* موزع ليبيا : محمد رمضان حلواني - المدينة الرياضية - حي الصلاح - طبرق  
\* موزع سوريا : شركة فايز العساف وشركاه - حي الزه - فيلات غربية - دمشق  
\* موزع المغرب : رب : هاي تك - ٤٩ طريق الريحان - كازابلانكا



■ السيد عمرو موسى بين الدكتور عصمت عبدالمجيد والرئيس ياسر عرفات

## قمة الدوحة مأزق تجاوزه وزراء الخارجية العرب

أعرب عدد كبير من المشاركين في اجتماع المجلس الوزاري العربي أن وزراء الخارجية توصّلوا لبديل جديد بحيث يكون الربط بين نتائج قمة الدوحة والتطور في عملية السلام وليس الربط بين المشاركة وتطورات عملية السلام. وفسر مراقبون هذا الموقف العربي بأن العرب رأوا أن هناك فارقاً بين التطبيع مع إسرائيل.. وهو ما انتقد العرب على وقفه منذ مارس الماضي في الدورة ١٠٧. وبين المشاركة في قمة الدوحة باعتبارها التزام نولي أمام العالم أجمع خاصة راعي عملية السلام..

خاصة أن العرب حريصون على إثبات تمسكهم بالسلام والعمل ضمن المنظومة الدولية لفحص ممارسات حكومتها فيما يتعلق بالمعارضة، فالمشاركة برهان عملي على تمسك العرب بالسلام كخيار استراتيجي أعلنته قمة القاهرة في يونيو ١٩٩٩.

وفي لفتة تعكس القدرة العربية على التوصل لحد أدنى من الاتفاق.. ويفضل جهود مصرية.. سعودية واضحة فقد تجنب المشاركون التعامل مع قمة الدوحة بشكل جماعي وتركوا أمر المشاركة ومستوى التمثيل لكل دولة على حدة باعتبار ذلك قرار سياسي كما صرح عمرو موسى وزير الخارجية المصري.

وبالرغم من أن النتيجة النهائية كانت بحق لم ينجح أحد ولم يرسب أحد.

فإن العرب وفقاً لمراقبين.. أصولوا رسائلهم الواضحة للمجتمع الدولي وللولايات المتحدة على وجه الخصوص بأن استمرار عملية السلام بات أمراً شديداً الصعوبة في ظل الممارسات الإسرائيلية التي تتبناها حكومة

نيتانياها.

بالرغم من أنها لم تكن على جدول الأعمال الرسمي فإن قمة الدوحة الاقتصادية المقررة في نوفمبر المقبل سيطرت على اجتماعات وزراء الخارجية العرب في الدورة ١٠٨ التي عقدت بالقاهرة يومي السبت والأحد الماضيين.

وقد لخص مراقبون نتيجة الصراع العربي - العربي على المشاركة في القمة والذي تجسد في طرفين هما سوريا وقطر بأنه لم يرسب أحد ولم ينجح أحد أيضاً!

فالسوريون لم ينجحوا في الحصول على قرار بمقاطعة عربية للقمة إلا أنهم نجحوا في مواصلة وقف التطبيع مع إسرائيل.. وأعطى مجلس الجامعة مهلة ٦ أشهر للمكاتب الإقليمية لتقديم تقرير شامل عن تنفيذ قرار وقف التطبيع والمقاطعة من الدرجة الأولى مع إسرائيل.

نقطة أخرى يشير إليها دبلوماسيون رفيعو المستوى وهي أن العرب وإن كانوا يتجهون نحو المشاركة في القمة فإن مستوى التمثيل المتوقع سيكون منخفضاً ويرجع دبلوماسي عربي ألا يحضر أحد وزراء الخارجية العرب مؤتمر الدوحة، وهذا في حد ذاته يرضى السوريون الذين يقاطعون منذ البداية كل الاجتماعات متعددة الأطراف التي تشارك فيها إسرائيل.

وبالنسبة لقطر.. فإنها راضية أيضاً لأنها تجنبته مواجهة موقف حرج جداً لو صدر قرار عربي بمقاطعة القمة أو تأجيله.. وقد أكد وزير الخارجية

الشيخ حمد بن جاسم موقف قطر بالقول: إن قطر ما هي إلا دولة مضيئة وأن انعقاد المؤتمر من اختصاص راعي السلام «أمريكا وروسيا». وأن حرص بلاده على عقد المؤتمر لا يعني خروجاً عن الموقف العربي.

العرب أيضاً نجحوا في الاتفاق على مأزق الموقف من قمة الدوحة فقد



رئيس مجلس الإدارة  
ورئيس التحرير  
**إبراهيم نافع**  
رئيس التحرير التنفيذي  
**أسامة سرانا**

مؤيد	نائب رئيس
التحرير	التحرير التنفيذي
نصر القفاص	عاصم القرش
المدير الفني	سكرتير التحرير
عطية أبو زيد	محمد جويشة
مجلس التحرير	
خيرى رمضان	د. عبد العاطى محمد
ماهر مقلد	جمال زائدة
سكرتيرا التحرير الفني	
أحمد إبراهيم	نبيل السجيني
الإخراج: خالد عميرة - عمرو الشيشيني	
مستشار التسويق والإعلان: د. سامى طمايق	

[illegible]

ة الأهرام العربي

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -  
٥٧٩٧٨٦٧ : ٥٧٨٦ ٢٠٠ / ٢٠٠ / ١٠٠

e. mail: [ahramarabi@hotmail.com](mailto:ahramarabi@hotmail.com)

الاعلان

قاهرة ت: ٥٧٩٦١٣٢ جدة - البغدادية - عمارة مصر  
للطباعة - طرية، المدينة ت: ٦٤٣٠٤٧٣-٦٤٣٦٦٢١

الطبعة: مطابع الأهرام التجارية - قلوبا - مصر



مع الخلافة : أسد الدين



## خلاف بين العراق وايران

الخطوة العراقية يفتح إحدى النقاط الحدودية مع إيران أمام الشيعة الإيرانيين لزبارة الأسماك الشيعية المقدسة في مينيئي النجف وكربلاء، أدت إلى ارتباك شديد داخل الحكومة الإيرانية الجديدة، التي منعت رعاياها من السفر للعراق لأنه لم يكن هناك تتساو في هذا الإجراء المخالف.

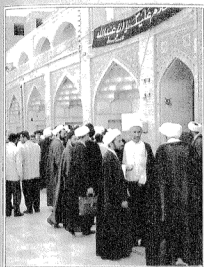
البروتوكولات تحكم الزعماء

لا تسحبا لدومعكما بالنزول - هذا الأمر الملكي أصدرته ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية للأميرين ويليام وهاري أثناء السيرة في جنازة والدتهما، فلا يصح - حسب البروتوكول - أن يبكي ملك بريطانيا، القائد، بل يجب أن يظهر دائما في بروز من الذهب وفي إرادة من حديد. هكذا يجب أن يكون الملك. نحن نعد.

القبلى

- **الفاشستس الثالثه**.. رفضته ٦ دول.. وبحث عن قبر يابويه... ص ٥١
- **الجمال العربي يحلم بالعشاق ويأكل الأشواك** وتسم ظهره **شفة**... ص ٥٨
- **أطول رجل في العالم يحلم بالأهرامات**..... ص ٦٠
- **الجرانيم بين الإرهاب والأسلحة السيولوجية**..... ص ٦٢
- **صالح فضل يكتب عن: الثقافة التي ننشدها**..... ص ٧١
- **كأس العالم ترقص السامبا**..... ص ٩٢

● عمار الشريعي يعتذر عن عدم كتابة مقاله «دندنة» هذا الأسبوع



لماذا يتحرر الأدياء؟!

أحسنها أبها العصر  
 هزمتني، ولكني لا أجد  
 في كل هذا الشبرق روية  
 عالية، أنصب عليها راية  
 استسلامي، هكذا قال  
 الشاعر لكي ينصب  
 فخاخاً لأهل الإبداع  
 لهم الخلل من  
 حياتهم وهما يرصد  
 ظاهرة انتحار الأبناء في  
 عالمنا العربي، بعد أن  
 انتحر الثمان من  
 كتاب قصص  
 خلد



## حرب السلام



يتصور البعض أن حرب السلام لا تعادل بل تتفوق على حروب الأسلحة، وأن بها كائنات ومناورات تفوق الحروب الحقيقية وقد فوت العرب أخيراً كميناً للخلاف حول قمة الدوحة الاقتصادية.. وتعاملوا داخل مجلس وزراء الخارجية العرب بأسلوب حضاري وعصري.. يحصر الخلاف، وتم استخدامه للاتفاق، والوصول إلى رؤية متكاملة لإدارة صراع حرب السلام.. باستمرارية التشاكيد على الاتفاق العربي للتعامل مع إسرائيل في المرحلة الراهنة.. فإذا كان العرب قد اختاروا السلام كخيار استراتيجي.. فإنهم يهدفون من خلاله إلى الوصول إلى السلام العادل الذي يحقق المصالح العربية المشروعة، ويوصلهم إلى القدس العربية والدولة الفلسطينية، واسترداد الأراضي المحتلة لسوريا ولبنان.

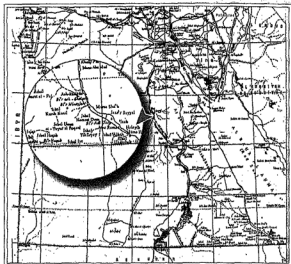
إن نيل من المطلوب في الوقت الحاضر أن يستدرج البعض الخلافات في الرؤى أو المصالح، والحكومات لخلافات وهمية.. حول ما قد يتصوره البعض اختلافات في الرؤى أو المصالح.. فالمؤتمر الاقتصادي المتوعد عقده في الدوحة لا يستحق أن يكون شماعة للانقسامات والخلافات.. فالمؤتمر في حد ذاته ليس طبيعياً للخلافات العربية - الإسرائيلية، وليس مشروعا مستقبلياً.. التعاون في الشرق الأوسط.. فهو أداة للحوار، للوصول إلى صيغ للتعاون المشترك، وهو منتدى دولي يجمع الشركات العالمية ورجال الأعمال الكبار لتدريس الفرض الاستثمارية المتاحة.. واقتناص الفرص.. لخلق المشروع الإقليمي أو الكبير.. كما أنه دعوة للمجتمع الدولي والمنظمات المالية والاقتصادية الحاكمة لكي تنظر لمنطقة الشرق الأوسط.. الغنية بالموارد الطبيعية، والفيرة في أساليب التنمية والتطوير.. بعين الرعاية والاهتمام، الذي يتناسب مع إمكانيات المنطقة.. وتطلعات شعوبها الحرة، إلى مستقبل يتناسب مع موردها واحتياجاتها ومصالح شعوبها.

وبالتالي فعليا أن نضع كل شيء، في حجه الطبيعي، ولا نبالغ فنصور أننا نضغط على إسرائيل بإلغاء مؤتمر الدوحة أو عقده.. فنحن نضغط على إسرائيل حقيقة برسالة واضحة أنه لا تعامل حقيقي أو تعاون اقتصادي أو مشروعات مشتركة.. أو اندماج للدولة الإسرائيلية في المنطقة.. إلا بتحقيق المصالح العربية العليا، وأنه لا سلام إلا باسترداد الأرض والحقوق العربية المقتضية.. بهذا الأسلوب، يصبح من المنطقي أن نستخدم المؤتمر المرتقب للضغط على إسرائيل داخل المؤتمر أمام المجتمع الدولي كشاهد تاريخي.. على من يحمي السلام ومن يضربه في مقتل بإصراره على العوان، وفرض الأمر الواقع! ولذلك فقد كان من الطبيعي أن يهجم العقلاء الرسالة التي خرجت من مجلس وزراء جامعة الدول العربية في اجتماعها الأخير، فالتعاون المصري - السعودي، والتعاون الثمر بين الأمير سعود الفيصل - وزير الخارجية السعودي، ورئيس المؤتمر - وعمرو موسى - وزير الخارجية المصري - ساعد في حصر الخلاف الذي نشأ بين أنصار عقد مؤتمر الدوحة.. والرافضين له..

وتوصلا بعد مفاوضات عاتقة على ترك الأمر لكل دولة عربية لاتخاذ القرار الذي يتناسب مع ظروفها، مع فهم دولة قطر لطرف الدول الراضة لعقد المؤتمر.. والتي ترغب في تمثيل حكره كدور عملي على الموقف الإسرائيلي المتغنت والراض للسلام، والذي يدفع المنطقة إلى حرب باردة قسدية.. قد تكون لها تأثيراتها وجروحها العميقة على كل الشعوب في المنطقة وقد تدفع - في حالة استمرارها - إلى فوضى شاملة وإرهاب قاس، وحروب شاملة أو محدودة تؤثر بالسلب على مصالح كل شعوب الشرق الأوسط.. بل وتضرب آملا طائلا رأود شعوبها في سلام ونمو وازدهار لهذه المنطقة.. التي عاشت سنوات القرن العشرين في حروب وصراعات متصلة.. وكانت تتطلع إلى مستقبل أفضل في قرن جديد يشرق، وتنتظره الشعوب بأمال كبيرة وطموحات أكبر.

ولعل الخلاف والاتفاق يعكس أماناً نحن الذين نراقب الموقف العربي رؤية كاملة.. نشعر من خلالها بتحسين حقيقي لأسلوب إدارة الصراع والتعامل العربي المستقبلي في المرحلة القادمة.. وأن تكون الرسائل قد وصلت للجميع.

**أسامة سرايا**



## زيارة البشير الزعومة

عمر البشير راس النظام الحالي في السودان، قرر فجأة وبلا مقدمات القيام بزيارة إلى منطقة جلايب المصرية، يدعى أن هناك قوات مسلحة سودانية، الأمر الذي أثار استياء المراقبين من كلا الجانبين، ويوسط ضجة إعلامية كشفت عن أن هذه الزيارة وهمية ولم تات بجديد سوى زيادة التصعد في العلاقات المصرية - السودانية فقط.

٢١

## درشة في السيارة رقم ١٢، الأردن

والانتخابات لا تزعجني.. ومكافحة المخدرات قضيتي الأولى، هكذا قال وزير الداخلية الأردني السيد نذير رشيد، الذي أجريته مسعفة «درشة في السيارة رقم ١٢ - الأردن» تناول خلالها مختلف القضايا المطروحة على الساحة الأردنية، وكيف يمكن أن يواجهها هذا الرجل في وقت من أصعب الأوقات من حياة المواطن الأردني.

٣٠



## حرب الفوايز بين تلفزيونات العرب

أريد لحم، وبنكلى، يلفغان في تلفزيون الشرق الأوسط، حنا ترك، تناقص لوسي، في مصر، سمير غانم، كارج المناقشة، هذه بعض الإشارات التي توضح حجم الحسرة على الفوايز بين التلفزيونات العربية الموند رمضان القادم.. الأهرام العربي دخلت كمنوالين الاستديوهات لتفتش عن السرايا

٧٤



## بريطانيا رابعة للإرهاب

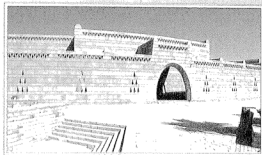
**الغفامة - سامي كمال**  
لم تجد دول مجلس التعاون الخليجي مفرا من وقفة جادة مع «الصديق التاريخي» بعد أن بلغ السيل الزبى على حد تعبير دبلوماسي خليجي، وبعد أن باتت الجماعات المتطرفة المنطلقة من «لندن» تشكل هاجسا مؤرقا لدول المنطقة لا سيما أن أعضاء هذه الجماعات يمارسون انشطتهم المعادية لبلدانهم بكل حرية تحت غطاء «حقوق الإنسان» ففي لهجة حازمة تعد الأولى من نوعها في تاريخ العلاقات الخليجية البريطانية، وجه المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي الست - انتقادا قويا من «أبها» إلى دول أوروبية - أحجم الوزراء - هذه الدول - لاستمرارها في إيواء العناصر «الإرهابية» المتطرفة، بدعوى حماية حقوق الإنسان وطالب الوزراء - هذه الدول - بالتوقف عن استغلال هذه العناصر لأراضيها وقوانينها في ممارسة انشطتها الهدامة.

ورغم أن البيان الخليجي نقادى ذكر بريطانيا بالاسم فإن الإعلام البحريني تخطى «الماورف» وقن أعنف هجوم على بريطانيا وحدها بالاسم كدولة تترى «الإرهابيين والمتطرفين»

## مبارك يفتح متحف الحضارة النوبية

إلى المهندس المكسيكي بيرو راميرز، وبدأ تنفيذ المرحلة الأولى منذ أكثر من عشر سنوات حتى اكتمل تماما هذه الأيام انتظارا لافتتاحه. ويؤكد الدكتور على حسن أمين عام المجلس الأعلى للآثار أن من أهداف هذا المتحف أن يصبح مركزا علميا لعرض التراث الحضاري النوبي، ومراحل تطور هذه الحضارة، وتوضيح ملاح حياة أهل النوبة خلال العصور المختلفة، ووصل الحضارة النوبية بالحضارة المصرية الأهم، وتتمنى مقتنيات المتحف إلى العصور المختلفة: الفرعونية، واليونانية، والرومانية، والبطولية، والإسلامية.

ويتضمن برنامج العرض المتحفي عدة أقسام منها: التكوين الجغرافي للمنطقة وشمل التطور التاريخي لبلاد النوبة وعصر ما قبل التاريخ، والوجود النوبي المبكر، والدولة الوسطى، والمملكة النوبية، والدولة الحديثة حتى العصر الحاضر.



■ مدخل المتحف الذي يحوى مقتنيات خمس حضارات

يفتح الرئيس حسنى مبارك وعدد من رؤساء وملوك الدول متحف الحضارة النوبية بأسوان، يتم الافتتاح السبت القادم ويشارك فيه عدد من مسؤولي الدول التي أسهمت في إنشاء هذا المتحف الذى أقيم على مساحة ٥٠ ألف متر مربع وتكلف إنشاؤه ٦٠ مليون جنيه. صرح بذلك «الأهرام العربى» د. أحمد نوار - رئيس المركز القومي للفنون والمشرف على قطاع المتاحف - يضم المتحف ٢٠ ألف قطعة أثرية تعبر عن التراث الأثرى والتاريخى والببنى لبلاد النوبة... وذكر نوار أن التفكير في هذا المتحف بدأ أثناء الحملة النوبية لانتقاد آثار النوبة فى الستينيات والسبعينيات، ثم تشكلت لجان من المجلس الأعلى للآثار واليونيسكو والخبراء المصريين، وانتقلت إلى إسماعيل التصميمات الهندسية ومشروع إنشاء المتحف إلى المعماري محمود الحكيم، والعرض المتحفي

## التنمية الشاملة تصدر أولويات السياسة السعودية

وسواعد أبنائها، وتسير السعودية على مبدأ أساسى فى علاقاتها الخارجية، وهو الاحترام للقبائل الذى عبر عنه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، حيث قال نحن نحترم الآخرين ولا نتدخل فى نهم أى بلد. ومن خلال دور السعودية لنصرة قضايا أمته العربية والإسلامية، وأصالت الرياض دورها لنصرة القضية الفلسطينية، والحق العربى طوال مراحل الصراع، وتبذل منه مبدى مفاوضات السلام قصارى جهدها لدعم مسيرة تحقيق السلام. وشهدت السعودية قفزة هائلة فى التنمية الاقتصادية، وقال الدكتور إبراهيم عساف - وزير الاقتصاد السعودى - إن بلاده حققت تقدما خطى بتقدير الأساطم الاقتصادية العالمية، ما حقق اقتصادا من معدلات نمو كبيرة، وإن القطاعات الإنتاجية غير النفطية استطاعت أن تشكل مقوما رئيسيا من مقومات مصادر الدخل.

**جدة - محمد مطر وحسام زايد**  
عندما يكون الإنسان هو الهدف الأول للتنمية، تكون برامجها دائما أكثر تعميما عن واقعه وهماياته، وتصبح الإنجازات أكثر التصاقا به وانعكاسا لآدمه، وقد ظل بناء الإنسان فى المملكة العربية السعودية هو الهدف الأول، ليكون محور الارتكاز فى بناء النهضة الحديثة. وأصبح هذا الإنسان يعكس الواقع المشرق للمملكة، وأصبح الاستقرار والأمن والأمان والتكافل هى السمة الأساسية لهذا المجتمع، ومنذ تأسيس المملكة على يد الملك عبدالعزيز آل سعود لم تعرف خلا فى العلاقة بين قيادتها ومواطنيها، ولم تعرف يوما فرغا دستوريا، لأن الشريعة الإسلامية هى مرجعها فى كل صغيرة وكبيرة، هذا ما اكته الدكتور نواز عبدالسلام الفارس - وزير الإعلام السعودى - وهو يلقي الضوء، على منجزات المملكة فى عهدها الوطنى، وقال بعد عدة عقود من الجهد المتواصل لقادة هذه البلد، حققت المملكة طفرة هائلة فى جميع المجالات، بفضل حكمة قيادتها

## أطفال قانا ينادون بالسلام فى الجامعة العربية

ميدالية «بيت العرب» للتفوق، والإبداع، والمتفوقين والمبدعين فى المجالات العلمية، والرياضية، والفنية، والأدبية، الذين ترشحهم دولهم، الأعضاء فى الجامعة العربية أيضا. وسيزور الأطفال العرب المعالم الأثرية، والسياحية فى مصر، ويتعرفون على الجهود المبذولة فى مجال الطفولة من خلال المؤسسات الحكومية، والجمعيات الأهلية الموجودة فى القاهرة، والإسكندرية.

يشارك أطفال من فلسطين وقانا فى الاحتفالات التى تقيها الجامعة العربية بمناسبة يوم الطفل العربى فى التاسع من أكتوبر القادم بقاعة الاحتفالات الكبرى بالجامعة، حيث يوجهون نداء السلام لكل زعماء العالم ولسكرتير عام الأمم المتحدة. يحضر الاحتفال كبار الشخصيات العربية والوفاية المهمة بالظفوة، والسفراء، وأعضاء الهيئات الدبلوماسية، وستمنح

## العراق مع الكويت في لجنة عربية مشتركة

### مستقط. الأهرام العربي

أكد البيان الختامي للدورة ٨٤ لاتحاد الغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية - والتي عقدت في مسقط - أن قرارات مؤتمر القمة العربية الأخيرة تعد مرجعية دائمة في تطبيق القرارات الاقتصادية، خاصة في مشروع إنشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، نظرا لتعامل المنافسة الاقتصادية الدولية، فضلا عن إقامة المنطقة الحرة العربية للتجارة تعد إنجازا مهما على صعيد العمل العربي المشترك، وانطلاقة جديدة نحو التكامل والتنمية مما يساعد على إنشاء اتحاد جمركي ومن ثم سوق عربية مشتركة وصولا إلى وحدة اقتصادية لصهر الاتحادات العربية. وقد وافق اتحاد الغرف العربية على تشكيل لجنة متابعة من ممثلي كل من اتحاد غرف السعودية، العراق، قطر، الكويت، تونس، سوريا، مصر، بالإضافة إلى الأمانة العامة للاتحاد، كما قرر الاتحاد الموافقة

على اقتراح غرفة تجارة وصناعة عمان - التي استضافت الدورة يومي ١٠ - ١١ سبتمبر الجاري - بإنشاء شركة عربية للاستثمار الفني للمساهمة في تنمية السياحة في البلاد العربية، بالإضافة إلى الموافقة على تعاون الغرف التجارية العربية مع غرف التجارة والصناعة في الدول الإسلامية، والإعداد لندوة حول دراسة هذا التعاون في إطار معرض طرابلس الدولي الذي سيقام في لبنان عام ١٩٩٨، ودعا الاتحاد الغرف العربية للمشاركة في المعرض التجاري العربي الأفريقي الثالث الذي سيقام بإمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة بالتنسيق مع جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية ووزارة الاقتصاد بدولة الإمارات، وكذلك المشاركة في المعرض التجاري العربي السويسري الذي سيقام في جنيف خلال عام ١٩٩٨ وتتطمة الغرفة العربية السويسرية للتجارة بالتنسيق مع الغرف التجارية الأوروبية والعربية.

## قطر تسعى لزيادة قوتها الجوية

### السوحة - العرب الطيب الطاهر

تدعى قطر اهتماما متزايدا بتتبع مصادر السلاح بناء على خطط ودراسات تحدد الاحتياجات الفعلية للقوات المسلحة، وقال العبد الركن حمد بن علي العطية - رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة القطرية - إن بلاده تهحرص على الحصول على جميع التقنيات المتقدمة من مصادر مختلفة، خاصة من الدول ذات الباع الطويل في التكنولوجيا العسكرية، وأكد - الأهم العربي - أن السياسة بمسكها حصول قطر على طائرات ميراج «فرنسية» وراقر حربية «بريطانية». وأضاف العطية: إن بلاده تسعى لزيادة قوتها الجوية، وتأمل في أن يكون لديها طائرات أكثر مما هو متوفر حاليا. وعما إذا كانت قطر قد توصلت لقرار بخصوص شراء الدبابة البريطانية «تشانجر الصحراء» التي أجريت لها اختبارات بالنوذة أخيرا، قال رئيس الأركان القطري: لدينا أكثر من عرض في هذا الخصوص، ونحن حريصون على أفضل تكنولوجيا متقدمة، ونجري اختبارات على الدبابات المعروضة، خاصة فيما يتعلق بمدى توافرها مع الطقس في قطر، وقدراتها القتالية، وسيتم في ضوء ذلك تقرير نوع الدبابة التي سنختارها، مؤكدا أنه لم يتم حتى الآن اختيار دبابة معينة.



■ الشيخ حمد بن خليفة

## كوبا: الموقف الأمريكي في الشرق الأوسط متخاذل

وقال: إنه يوسع واشنطن حسم الموقف في الشرق الأوسط بعدالة لكنها لا تريد لاسباب عديدة لم يذكرها. وحول علاقات بلاده بواشنطن قال إن الخطر الأمريكي ضد بلاده رفضه العالم بأسره وليس هناك سوى إسرائيل بشكل لافت للانتباه مشيرا إلى أن عدد السياح الوافدين على كوبا تضاعف مرتين خلال السنوات الثلاث الماضية وبالتالي فشلت واشنطن في استبعاد العالم ضد كوبا. وأضاف أنه لا أحد في العالم يفهم لماذا تصر الولايات المتحدة على عدائها لكوبا رغم محاولات افتقاصها على دول مثل الصين وكوريا الشمالية وفيتنام ؟!

أعرب أوغليو كايا جيري - نائب وزير خارجية كوبا والمسئول عن ملف الشرق الأوسط في الخارجية الكوبية - عن رغبة بلاده في تفعيل التواصل مع العرب بشكل عميق وصادق وقال في تصريحات لـ «الأهرام العربي» خلال زيارته لقطر في إطار جولته العربية التي شملت لبنان وسوريا والعراق واليمن وسلطنة عمان إلى جانب إيران: لقد جاءت زيارتي للدول العربية لتؤكد مدى عمق الصداقة بين كوبا والدول العربية وتجسد ذلك في مظاهر الترحيب والاهتمام التي أبديتها في العواصم العربية. وحول الرؤية الكوبية للصراع العربي - الإسرائيلي أكد المسئول الكوبي أن بلاده تتابع هذه المسألة باهتمام وانزعاج بسبب سياسيات نتنياهو، وبسبب الموقف الأمريكي المتخاذل

### خلاف بين كينتون وهيلاري

أعرب مراقبون أمريكيون عن قلقهم البالغ من تسخيف الاستقرار العالمي الذي يعيشه الرئيس بيل كلينتون وزوجته هيلاري، بعد انفصال ابنتهما تشيلسي لدراسة الطب في جامعة ستانفورد مشيرين، إلى أن تشيلسي لعبت دورا كبيرا في إيجاد هذا التوازن العائلي، رغم المغامرات العاطفية للرئيس كلينتون، وقد تركت تشيلسي البيت الأبيض بقيده الجديدة، لتقيم في بيت اللطائف بجامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا، ويتولى رجلان من أنشطة رجال البحث الفيدرالية الأمريكية حمايتها، حيث سيقومان بصفا دائمة في بيت اللطائف؛ ويتخوف كلينتون وزوجته من أن يؤدي انفصال تشيلسي «١٧» عاما عن البيت الأبيض إلى ملاحقة الصحافة لها، بعد أن وفرا لها الحماية الكاملة من المظاهرات الحساسة طيلة السنوات الخمس الماضية، بسبب اعتقالها أنه من حق الأطفال الاستمتاع بطفولتهم، بعيدا عن أضواء الإعلام، على عكس ما فعله رؤساء أمريكيون سابقون استفادوا إبانهم في المراهات السياسية من مثلة ابن الرئيس الأسبق جيمي كارتر التي سلطت في مختلف القضايا، ومن أهمها الانتشار النووي؛

# استراتيجية مصرية جديدة للتعامل مع حكومة نتنياهو



■ نيتافاه

إسرائيلي للتفتيش، مع تكليف السفارة المصرية في تل أبيب بعدم منح أية تأشيرات للإسرائيليين لخلول مصر، سواء معوثون من الحكومة، أو سباح، دون إبلاغ أسمائهم أولاً للقاهرة لفحصها، دون التقيد بأي مهلة أو فترة محددة، مهما كانت الأسباب. وأضافت المصادر: إن الغرض من تلك الإجراءات، هو الإسراع بوضع استراتيجية مصرية جديدة للتعامل مع حكومة نتنياهو، في إطار التعامل بالمثل، وتلك هذه الإجراءات الجديدة في ظل التقرير الذي أعدته وزارة الخارجية بالتعاون مع الوزارات المعنية، ويكشف بالأرقام والوثائق التوضيحية الخسائر التي تكبدها إسرائيل منذ توقيع اتفاقية السلام المصرية - الإسرائيلية، حيث بلغت تلك الخسائر ٤ مليارات دولار، نتيجة رفض ٩٧٪ من الشعب المصري التخليع مع إسرائيل، ويكشف التقرير الذي سيردسه مجلس الوزراء قريباً، الأسباب الأخرى للخسائر الإسرائيلية، التي تتزايد سنوياً

كتب - اشرف العشري

كشف تقرير سري أعنته وزارة الخارجية المصرية بالتعاون مع وزارات الداخلية والاقتصاد والتجارة، عن أنه لابد من اتخاذ إجراءات جديدة ضد إسرائيل، منها على سبيل المثال التقليل بصورة كبيرة من السلع والمنتجات الغذائية الإسرائيلية التي تدخل إلى السوق المصرية والمدرجة في اتفاقات التعاون والتبادل الاقتصادي والتجاري الموقعة بين البلدين، وفقاً لاتفاق كامب ديفيد.

وأكدت مصادر سياسية مصرية أنه تم فرض رقابة مشددة على كل ما يصل لموانئ مصر البحرية والجوية، فادماً من تل أبيب، سواء كان سلماً أو متجاً أو أفراد، مهما بلغت درجته المهنية، بالإضافة إلى صدور تعليمات لأجهزة الأمن على الحدود البرية بين البلدين، بضرورة إحكام عمليات مقاومة تهريب المنتجات الإسرائيلية إلى الأسواق المصرية في رفع العريش، وإخضاع كل ما هو

البدري يريض بصير يوسف شاهين

كتب - محمود مرسى

أعلن الشيخ يوسف البدري - النائب السابق في مجلس الشعب المصري - أنه مازال يدرس إقامة دعوى ضد فيلم «المصري» للمخرج يوسف شاهين، وعن تأخره في إقامة الدعوى، قال: «علمت أن السيناريو تغير أكثر من مرة... وهذا جعل الأمر صعباً علينا في أن نراجع السيناريو الأصلي الذي وافقت عليه الرقابة، وكان البدري قد أعلن أنه سيقاضي شاهين، لتتويجه صورة الإسلام والسلمين من خلال مضامين الفيلم. وقال الشيخ البدري: «قرانا «الأعرام العري» قرانا سيناريو فيلم «المصري» - الذي يعرض حالياً، ولكن وجدنا أن هناك تغييرات كثيرة من الفيلم الذي يعرض، وعلماً أن شاهين كتب أكثر من سيناريو... ومع ذلك سحاول مشاهدة الفيلم لإعطاء قرارنا النهائي عدمه، خصوصاً أننا لا نعلن عن إقامة الدعوى إلا في وقتها وأضاف: ليس هذا تحدياً، وإنما هو محاولة لإحقاق الحق» وقال البدري: ما يهنا في يوسف شاهين، هو إنتاجه الفني، وهل هو لصالح الإسلام، أم ضده، خصوصاً في فيلمه الأخير المصري.

## تعاون عماني، هندی لإنتاج النفط والأسمدة الكيماوية

مستقط - صلاح جابر

بدأت معالم الاتفاقية الاقتصادية العماني على الشرق الأوسط تظهر عملياً من خلال المشاريع الجديدة، ويأتي في مقدمتها اقتراح تأسيس شركة استثمارية مشتركة بين عمان والهند برأسمال مائة مليون دولار تتولى إقامة مشروعات مشتركة مع الهند في مجالات التعدين، وصناعة الأسمدة، والصناعات البتروكيماوية، وصيد الأسماك، والسياحة حيث تقوم الهند بتوفير التكنولوجيا والأسواق اللازمة لتسويق المنتجات، وتتولى عمان التمويل المالي.

وظهرت ثمار هذه الشركة بالتوقيع المشترك بين حكومة السلطة وحكومة الهند على اتفاقية إنشاء مشروع الأسمدة الكيماوية الذي سيقام بولاية صور وتبلغ تكلفة المشروع ٣٥٠ مليون ريال عماني.

وينتج المصنع مليوناً و ٤٠٠ ألف طن من سماد اليوريا ٣٠٠

ألف طن من الأمونيا سنوياً وتحدد تصدير مليون و ٤٠٠ ألف طن من إنتاج المصنع للهند باتفاقية طويلة الأجل مدتها ٢٠ سنة وبالأسعار العالية.

وأعلن مقبول بن علي سلطان - وزير التجارة والصناعة العماني - عقب توقيع الاتفاقية مع نظيره الهندي أن إجراءات تأسيس الشركة ستكون شركة عمانية مساهمة تملك شركة النفط العماني ٥٠ في المائة وهي شركة مملوكة للحكومة و ٥٠ في المائة للشركتين الهنديتين المملوكتين للحكومة الهندية على أن يبدأ تنفيذ المشروع في عام ٩٨ وينتهي العمل فيه عام ٢٠٠٠.

وأشار الوزير العماني إلى أن هناك اتفاقاً مع الشركات الهندية لتصدير الإنتاج بالكامل للهند مع إمكانية إعادة تصديره من الهند أو بيعه مرة أخرى إذا رأت الشركات ذلك وأكد على أن المشروع بداية للتعاون الكبير بين القطاع الخاص العماني والهندي والذي أطلق عليه معهد الهند للتجارة الخارجية

## ١,٥ مليار دولار تكاليف توسعة مطار «أبو ظبي»

تصل تكلفة توسعة المبنى إلى مليار درهم، ويستغرق تنفيذ المشروع ٢ سنوات منها سنة للتصميم وستان للتنفيذ، ووفقاً للخبراء فإن مشروعات التوسعة التي يصل إجمالي تكاليفها المتوقعة لنحو مليار ونصف المليار درهم جاءت لتواكب الزيادة المضطربة في حركة الطيران من وإلى أبو ظبي سواء على صعيد نقل الركاب أو البضائع والتي شهدت نمواً ملحوظاً خلال الفترة الماضية.

انحصرت المنافسة على مشروع توسعة مطار أبو ظبي الدولي بين شركتين عالميتين أحدهما فرنسية متخصصة في تصميم المطارات والثانية تعمل في مجال الاستشارات الهندسية بدولة الإمارات، وكانت المنافسة قد بدأت بـ ١٢ شركة محلية وعالمية تقدمت بعروضها للتوسعة المطار وتوسعة المبنى. وقدر خبراء التكلفة الهندية لمشروع توسعة المطار بنحو ٤٥٠ مليون درهم، في حين

## اتصالات عربية مكثفة لبحث القضايا الساخنة

إلى دمشق الشهر الماضي، أعلنت المملكة السعودية عن زيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، ووزير الدفاع السعودي - والأمير نايف بن عبدالعزيز - وزير الداخلية السعودي إلى سوريا في المستقبل القريب.

ويأتي الإعلان عن هذه الزيارة في الوقت الذي قام فيه الأمير سلمان بن عبدالعزيز - أمير منطقة الرياض بزيارة ذات مغزى إلى لبنان الأسبوع الماضي، وترى مصادر عليمة أن أهمية هذه الزيارات تنبع من كونها تشير بوضوح إلى الدعم السياسي السعودي لكل من سوريا ولبنان، في ظل العراقيل التي تضعها إسرائيل أمام عملية السلام. وكانت دمشق قد شهدت زيارة خاطفة قام بها الرئيس اليمني علي عبدالله صالح يوم الثلاثاء قبل الماضي استمرت ٢٤ ساعة.

اجتماع وزراء خارجية الدول العربية في الدورة ١٠٨ لمجلس الجامعة العربية، لم يكن هو النشاط السياسي والدبلوماسي الوحيد الذي تشهده الساحة العربية. القضايا الساخنة وعلى رأسها مسيرة السلام وقمة الدوحة الاقتصادية والسوق العربية المشتركة، كانت وراء الاتصالات الثنائية المكثفة بين البلدان العربية خلال الأسبوع الماضي، والتي تستمر خلال الفترة القادمة - وفقا لمصادر الأهرام العربي - حيث تجرى اتصالات عربية - عربية، وأخرى عربية - دولية مع أطراف فاعلة ومهمة تدور حول القضايا نفسها.

وعقب القمة المصرية - السورية التي عقدت بالإسكندرية الأسبوع الماضي، وسعت سوريا اتصالاتها مع الدول الخليجية، بالإضافة إلى الزيارة المهمة التي قام بها الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - ولي العهد السعودي -

## بؤادر أزمة كويتية، أمريكية بسبب نائب في البرلمان

الكويتية استغرابها من قرار المنع، مشيرة إلى أن جوهر حصل على تأشيرة دخول الولايات المتحدة من السفارة الأمريكية في الكويت، ولم يبلغ بأية تحفظات، أو أنه ممنوع من لقاء، مسئولين أمريكيين لكن الغريب أن جوهر حصل على تأشيرة دخول سارية لمدة ثلاثة وعشرين يوما فقط، في حين تمنع باقي أعضاء الوفد تأشيرة دخول صالحة لمدة عشر سنوات، وتصلح لعدة مرات. وأكد جوهر في تصريحات صحفية عقب المنع، أنه فضل استمرار رحلته وعدم قطعها، مشيرا إلى أن مصلحة الكويت هي الأهم، خاصة أن الوفد البرلماني يبحث قضايا مهمة تخص الشأن الكويتي.

أكدت مصادر برلمانية كويتية أن الكويت ستطلب تفسيراً رسمياً من واشنطن عن أسباب منع النائب الدكتور حسن جوهر، الذي كان ضمن وفد نيابي كويتي في الولايات المتحدة، من حضور لقائين للوفد مع مسئولين أمريكيين. وكان النائب حسن جوهر قد منع من حضور اجتماعين للوفد الكويتي داخل وزارة الخارجية الأمريكية، وهو ما ندعأ أعضاء الوفد للاستفسار عن سبب المنع من ديفيد وولش - وكيل وزارة الخارجية المساعد لشؤون الشرق الأدنى - الذي أكد أن السفير الأمريكي في الكويت سيقدم تفسيراً عن سبب المنع لأحمد السعدون - رئيس مجلس الأمة، وأبدت المصادر التالية

## الوليد بن طلال: سدد على الإرهاب بعزيم من الاستثمار



■ الوليد بن طلال

أعلن الوليد بن طلال بن عبدالعزيز أن المستثمرين العرب والأجانب مستمرون في إقامة مشاريعهم السياحية وغير السياحية في مصر. وقال الوليد في بركات أرسلها إلى الرئيس المصري حسني مبارك والدكتور كمال الخزوري - رئيس الوزراء - والدكتور يوسف والي - نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة - إن رخصات الإرهاب لن يثبته عن الاستثمار في مشاريعنا، وأن عشرات المستثمرين العرب والأجانب الذين يطمحون رجل الأعمال والمستثمر السعودي يقفون في صف الحكومة المصرية لمواجهة تيارات الإرهاب بشتى أنواعه، وصوره، وأكد أن المستثمرين سيدرون على الإرهاب بعزيمة من الاستثمارات.

من جهة أخرى قرر الوليد بن طلال التبرع بعشرة آلاف جنيه مصري لكل أسرة من أسر ضحايا انقلاب اللوري بمحافظه كفر الشيخ، بمبلغ إجمالي ٢٢٠ ألف جنيه مصري.

### رواد الموسيقى والغناء

#### الخليجيين في عمل مشترك

وقع الاختيار على مخرج للمنتوعات الغنائية سعيد بن عيسى، ليكون مسئولاً عن البرنامج الذي سيتناول رواد الموسيقى والغناء في دول مجلس التعاون الخليجي خلال مائة عام، على أن تصدر سبع حلقات فقط، بواقع فنان واحد لكل دولة خليجية، وتم اختيار الفنان الغنائي الراحل سالم المصري، ليمثل عمان بصفته من أبرز رواد الغناء والموسيقى، ليس في عمان فقط ولكن في كل دول الخليج والبرنامج تنتجه مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي، وتقع كل حلقة في زمن يتراوح بين ساعة وساعة ونصف الساعة. وقد بدأ سعيد موسى فور تكليفه بالعمل في الإعداد له، حتى يخرج بالشكل الذي يليق باسمه المصري، حيث التقى بأبنه الفنان سعيد المصري، كما زار مدينة صور التي ولد فيها المصري، وذلك لتحديد أماكن التصوير، بالإضافة إلى اجتماع مع العديد من اللحنين والمؤلفين ومؤرخي الموسيقى في السلطة. الإعداد للبرنامج الذي سيتناول نداءً عن حياة الفنان الشخصية، وقد وتحليل لعمل إنجازاته وتقديم أبرز التسجيلات التي تركها الفنان.

## مسقط تستضيف المؤتمر الدولي للأرشيف الصوتي والصوئي

محاضرتين، الأولى عن التعريف بنشاطى التلفزيون والإذاعة العالميين، والأخرى عن مركز عمان للموسيقى التقليدية، الذى يعتمد فى أرشيفه على التسجيلات السمعية والمرئية. جدير بالذكر أن الجمعية الدولية للأرشيف الصوتية والمرئية تضم فى عضويتها ٥٢ دولة من مختلف أنحاء العالم، من بينها سلطنة عمان، الوحيدة بين الدول العربية، التى تتمتع بعضوية دائمة، كما تضم ممثلين لأهم مراكز الأرشيف السمعية والمرئية فى العالم، وتتكون الجمعية من عدة لجان متخصصة، منها لجنة الوثائق والتصنيف ولجنة الأسطوانات، ولجنة الأرشيفات القومية، ولجنة أرشيف الإذاعات، واللجنة التقنية، ولجنة التدريب.

لأول مرة تستضيف سلطنة عمان المؤتمر الدولي للجمعية الدولية للأرشيف الصوتي والمرئي خلال الفترة من ٤ إلى ٩ أكتوبر القادم كأول دولة عربية، وقد وجهت السلطنة الدعوة بالحدود والمشاركة فى الاحتفام إلى ٦٥ عضوا من ٢٢ دولة منضمة للجمعية، ويناقش الاجتماع الذى يرعاه عبدالعزیز بن محمد الرواس - وزير الإعلام - عددا من الموضوعات المهمة فى مقدمتها تبادل الخبرات بين المختصين فى شؤون الأرشيف السمعية والمرئية، كما سيتعرف المشاركون فى المؤتمر على أحدث وسائل الأرشيف فى العالم والمشاكل التى تواجه هذا النوع منها. كما ستعقد ندوة على هامش الاجتماع، ستلقى فيها السلطنة

## تزايد البطالة وتراجع الاستثمار فى سلطنة

ارتفع معدل البطالة فى الأراضي الفلسطينية بشكل يندب بالخطر حيث وصل إلى رقم غير مسبق، فقد بلغ معدل البطالة خلال النصف الأول من عام ١٩٩٧ /٦٠. وفق إحصاءات وزارة العمل الفلسطينية - ويأتى هذا الارتفاع متواليا مع الارتفاع المستمر فى معدل البطالة منذ العام ١٩٩٣ حيث كان معدل البطالة ١٨/ ليقفز فى العام التالى إلى ٢٤/، ثم إلى ٢٩/ عام ١٩٩٥ ثم ٣٤/ عام ١٩٩٦، وأعرب وزير الاقتصاد والتجارة الفلسطينى أن الظروف الاقتصادية والسياسية التى يمر بها الاقتصاد الفلسطينى تضعه فى موقف صعب وأعرب وزير الاقتصاد عن تشاؤمه حول إمكانية استقطاب استثمارات جديدة إذ أن الحصار الإسرائيلى بمثابة رسالة لكل من يريد الاستثمار فى الأراضي الفلسطينية بأنه لن يستطيع أن يصل إلى استثماراته، وقد تراجعت إسهمات الاستثمار الخاصة فى الناتج القومى من ٢٦/ عام ٩٦ إلى ١٢/ عام ١٩٩٦.

## شكوى مصرية ضد إسرائيل بسبب الجاسوس عزام

إدعاءات واكتاذيب إسرائيلية لا أساس لها من الصحة، واكتبت التقارير الطبية المصرية، التى أجريت على الجاسوس عزام أكثر من مرة، بطلب مباشر من السفارة الإسرائيلية فى القاهرة، أنه لا صحة إطلاقا لإدعاءات عزام وأسرة بأنه مريض القلب ويحتاج لرعاية صحية خاصة ومركزة، ووصفت مصر هذه التقارير ضمن شكواها للجنة الدولية لحقوق الإنسان.



■ الجاسوس عزام

الإدعاءات الإسرائيلية تهدف إلى الضغط على الحكومة المصرية واستصدار قرار جمهورى من الرئيس مبارك بالإفراج عن عزام، بحجة الظروف الصحية وهو الأمر الذى رفضه الرئيس مبارك بشكل حاسم. كما استعانت مصر فى شكواها ضد حكومة إسرائيل بشهادات الفريق الدولى الذى أجرى الكشف على الجاسوس فور تلقى المنظمة الدولية للشكوى الإسرائيلية التى اتهمت مصر كذبا بالإساءة إلى حرية الإنسان والسجناء الأجانب، ومنهم عزام، الذى لم يتعرض لأى تفكيك أو تعذيب، بليل عدم العثور على أية علامات أو آثار واضحة لعمليات التعذيب كما تدعى إسرائيل.

كلفت السلطات المصرية سفيرها الدائم فى الأمم المتحدة بالقر الأوروبى بجنيف مثير زهران، بتقديم شكوى عاجلة ضد إسرائيل إلى اللجنة الدولية لمنظمة حقوق الإنسان بجنيف، تنهبها فيها بالكذب والإساءة إلى مصر بشأن الاتهامات الإسرائيلية الموجهة لصر، وردا على شكواها للمنظمة نفسها فى الأسبوعين الماضيين، بحجة تعذيب وسوء معاملة الجاسوس الإسرائيلى عزام، عزام، والتى يقضى عقوبة ١٥ عاما فى قضية التجسس الإسرائيلى الأخيرة، تؤكد الأوساط الدبلوماسية المصرية، أن مصر سعت فى شكواها إلى تكذيب وتفنيد الاتهامات الإسرائيلية غير الوثائق والشهادات الطبية الصادرة من اللجنة الطبية، التى قامت بإجراء الكشف عليه مع وفد اللجنة الدولية لحقوق الإنسان التى استقبلتها مصر فى الأسابيع الماضية برئاسة يهود روسون البريطانى الجنسية، والتى أكدت كشف وزيف الاتهامات الإسرائيلية، حيث أبطلت هذه اللجنة المنظمة الدولية ومديرها التقديفى عدم صحة المطالبات والشكاوى الإسرائيلية، التى أثيرت فى تقاريرها أنها لا تخرج من كونها

## .. والقاهرة تطالب بالإفراج عن المسجونين فى تل أبيب

خلال هذا الأسبوع، تطالب من خلالها الأمم المتحدة بتشكيل لجنة تحقيق دولية للبحث فى أوضاع السجناء المصريين فى سجون إسرائيل وإخضاعهم للإشراف الطبي، وبدء الاتصالات الدولية مع الأمم المتحدة والمنظمات الدولية للإفراج عن هؤلاء السجناء ضمن خطة وضعها مصر وذلك من خلال التعاون بين وزارات الداخلية والخارجية حيث تنوى مصر استغلال كل أنواع الضغط السياسى على إسرائيل لإفراجها قبل نهاية هذا العام طبقا لطلب مجلس الوزراء المصرى.

تعد السلطات المصرية لحظة موسعة ضد إسرائيل فى الأمم المتحدة وهيئاتها المتخصصة كالسليب الأمر وهيئة حقوق الإنسان وجميع المنظمات الإقليمية بشأن المطالبة بتحقيق دولى حول ممارسات إسرائيل الوحشية ضد السجناء المصريين فى سجون إسرائيل اللجوءين بصفوفهم فى تل أبيب أو الموجودين ضمن السجناء اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين فى سجون الخيام والرمة وعسقلان بحجة تعارضهم مع المقاومة اللبنانية والفلسطينية، وتعد مصر حاليا سبع مذكرات دولية يتم توزيعها

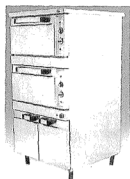
# موج MOC

الاختيار الأفضل بلا منافس

العاشر من رمضان

خبرة ٤٠ عاماً

يسعدنا أن تقدم للأسواق العربية  
أحدث منتجاتها  
لتجهيزات المطابخ الكبرى من الاستانلس  
للفنادق والمنشآت السياحية  
والمستشفيات والمطاعم والسوبرماركت



فرن غاز ٢٠١ طابق



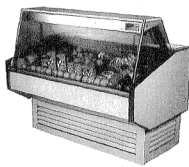
بوتاجاز ٦ شعلة مع الفرن



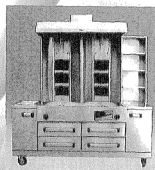
فرن بيتزا ٣-١ طابق بالقاعدة



الغسالة الفندقية



شلاجة عرض بانوراما



شواية شاورما ٢ سيخ مع الملحقات

- ★ بوتاجازات
- ★ قلايات
- ★ شوايات
- ★ شلاجات
- ★ ترابييزات
- ★ أحواض
- ★ تروولى
- ★ بأنواعه
- ★ خطوط
- ★ خدمة ذاتية

منتجاتنا تتميز بالجودة العالية مع المنافسة في الأسعار

للاستعلام: القاهرة - مدينة نصر - الحي السادس/ المنطقة الصناعية  
ت: ٢٦١٨٠٨٦ / ٢٦١٨٠٨٧ / ٢٦١٠٣٢٩ / ٢٦١٩٠٢٩ \* فاكس: ٢٦١٨٠٨٦ \* ص.ب ١٨٩٩ القاهرة



# نفذ الأره

مع التهمين لحظة بلحظة في موقع الحادث  
صابر اشترى جنونه بـ ٥٠ ألف جنيه..  
والجريمة الأخيرة تكلفت  
٧ آلاف جنيه!  
مكالمة تليفونية من مستشفى  
الخانكة.. أدت للإسراع بإرتكاب  
مذبحة المتحف

هل صابر فرحات مرتكب حادثي سمير اميسر اتوبيس  
السياح بالتحريير، مختل عقليا؟..

وإذا كان كذلك، كيف استطاع وهو «المجنون» أن يخرج من  
مستشفى «المجانين» بالخانكة - والتي أودع بها منذ ٣ سنوات -  
ويمارس حياته وسط الناس، يعمل، يتزوج، ويقتل بمنتهى العقل؟ كيف  
استطاع وهو «المجنون» أن يقنع شقيقه «العاقل» بارتكاب عمل إرهابي  
بعد إقناعه أن ما يقوم به عمل بطولى  
من أجل رفعة الإسلام؟  
وإذا كان صابر فرحات عاقلا..

فالأسئلة صعبة، والإجابات أكثر صعوبة!  
فكيف استطاع هذا «العاقل» أن يخدع  
«العاقلين» بجنونه، ليفلت من الخدمة  
العسكرية، ثم يهرب من قضية إرهاب  
كبرى، ليودع مستشفى الأمراض العقلية  
وymنتهى العقل يخرج منها وقتما وكيفما  
شاء ليرتكب جريمة إرهابية أكثر بشاعة من سابقتها؟

والإجابة عن السؤال الصعب تحمل إدانة كاملة لمؤسسة من الفساد  
والمفسدين، سمحت بالرشوة لطرب فاشل أن يصبح إرهابيا يهدد أمن  
الوطن والمواطنين.

تحقيق يكتبه: خيرى رمضان



■ المستشار رجاء العربى



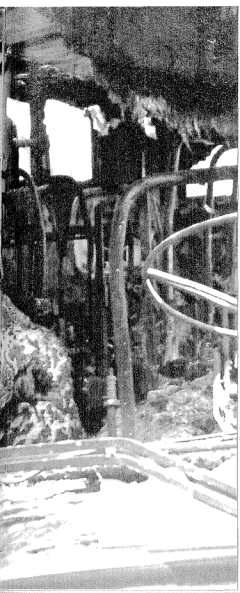


حكاية «إرهابيي» بين الجنون والفساد

# ايون الجدد

■ المتهمان يملآن الجريمة البشعة التي ارتكباها في المعاناة التصويرية في حضور المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة أمن الدولة





■ أنوبيس الموت شاهد على الإرهاب والفساد



■ محمد حلمي قنديل



■ أشرف العشماوي

## ولكن المهم كيف يفعل ذلك؟ المجنون

قبل الوصول إلى جريمة سميراميس في أكتوبر ١٩٩٣، لابد من الوقوف في محطة مهمة ومؤثرة في حياة صابر وهي التي التحق فيها بالقوات المسلحة وعمل بـ «ميس» الجنود «التي يتناولون فيه الطعام».. فهناك شعر صابر بأن هذا العمل لا يليق به وفكر كثيرا في وسيلة للهروب من هذا المكان، وهذه تفكيره العميق إلى ادعاء الجنون... وعلى الفور شرع في التنفيذ... مرق جسد بهومي الحلاقة وأمسك بعضا وأسرع بمطالبة الجنود ضربا في الوحدة العسكرية.. وهنا لم يجد قاتله مفرًا من إحالته إلى المستشفى لتحديد مدى سلامة قواه العقلية.. وهناك كما يقول صابر في التحقيقات التي أشرف عليها المستشار شام سررايا المحامي العام لنيابة أمن الدولة.. عندما أتى والدي لزيارتي تظاهر بمحاولة الاعتداء عليه.. ثم شرحت له خطتي ورجوته أن يبحث عن الطبيب الذي يعد التقرير ليثبت فيه أنني مخطئ عقليا.. وبالفعل نجح والدي عن طريق زوج شقيقتي في الوصول إلى الطبيب وبفع له مبلغا كبيرا

بعض أجهزة الدولة في مصر سارعت وأعلنت أن الجريمة ليست إرهابية.. ولا ينف خلفها تنظيم مسلح.. واحتجت في أن المتهم الأول في الحادث مخطئ عقليا كما حدث تماما في الجريمة الأولى وكان الهدف الأساسي من هذه التصريحات هو إنقاذ الموسم السياحي.. وتأكيد أن الإرهاب يلفظ أنفاسه الأخيرة.. وأنه تحت السيطرة.

ولكن تحقيقات نيابة أمن الدولة كان لها رأي آخر.. فالجريمة إرهابية.. حتى لو ارتكبتها فردان ليس خلفهما أي تنظيم إرهابي مسلح.. وبينما استبعدت النيابة أي تنظيم مسلح خلف الجريمة.. إلا أنها كشفت عن حزب أكثر خطورة من التنظيمات الإرهابية.. هو حزب «الفساد»!

## محطة الفشل

ماذا قال صابر وشقيقه محمود أمام النيابة.. هل أنكروا الجريمة.. ترددا.. ندما.. ماذا فعلا أثناء تمثيل الجريمة مرة أخرى؟

قبل الإجابة.. لابد أن نقرب قليلا من شخصية صابر فرحات كما رآها المحققون وأهله:

عمره (٣٢) عاما، وسيم، عيناها لامعتان، متقد الذكاء.. يبدو متزنا هادئا.. له إتسامة وبودة تفرس عليك المعلمة بالمثل.

هو الولد الأكبر لأسرة ثرية في منطقة شعبية «عزبة النخل بالقاهرة».

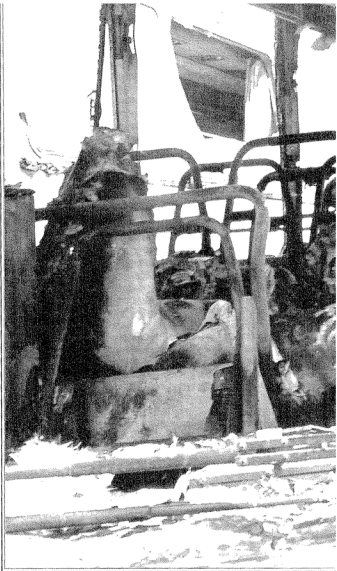
والده يمتلك أكبر مخبز في المنطقة ويتاجر في الغلال ولديه عمارة مكونة من ٧ طوابق.

ولأن صابر كان الولد الأول في العائلة.. إضافة إلى وسامته الطاهرة، لقي إعظاما كبيرا.. وكان الطفل المدلل عند الجميع.

شباب صابر وهو يشعر بأنه مميز وموهوب، التحق بمعهد الموسيقى وأتقن العزف على الجيتار.. وأثناء دراسته تعرف على مغنية جزائرية محدودة الموهبة تدعى «شيراز».. وأتقن معها على إصدار الألبوم غنائي من تأليفه وتلحينه.. وكان هذا الألبوم هو المحطة الأولى في حياة صابر.

فقد فشل الشريط فحشا ذريعا.. ولم يلفت انتباه أحد.. صابر الذي لم يواجه الفشل من قبل.. ويؤمن كل الإيمان أن موهبته نادرة.. يصطدم بواقع يؤكد له أنه نصف موهوب.. إن لم يكن عديم الموهبة.

**صابر يسجد لله في موقع الحادث ويلقي كلمة للتاريخ  
زوجة القم: أخبرني بجريمة سميراميس بعد الزواج.. وكان يرفض الصلاة في المسجد.  
محمود: شقيقي عاقل جدا.. وكنت أتمنى قتل ألف انتقاما من اليهود**



■ هرب من المستشفى ليُزوج مثل العاقلين

مستعد ومستريح لتقبل فكرة المختل عقليا ٥٠ ألف جنيه رشوة للسيد المسئول ولم لا ١٩ فكما نقل عنه صابر «ده إعدام.. يعنى حبل مشقة.. حيايتك تساوى الكثير». إنن لا وجه لإقامة الدعوى، فصابر مجنون، والقانون يامر بإيداعه للصحة النفسية.. ولكن هل يرضى صابر بهذا الوضع.. صابر بإمكاناته العقلية الفذة هل يبقى مع المجانين؟ البوابة نفسها الكبيرة خرج منها صابر، بوابة الفساد.. مبلغ شهري للمستشفيات في المستشفى وصيغ صابر حرا طليقا مثل باقي العباد الصالحين، يقول

نفسى، وهذا يحدث فى كل بلاد الدنيا. يومها غسلت أجهزة الأمن أيديها من مسئولية الإزهاق عن الهجوم واستراحت.. فى الوقت نفسه الفت بالفرصة الذهبية فى أيدي صابر وأسرت.. وعليها تقدم محاميه بشهادة تفيد أنه «مجنون» وغير مسئول عن أفعاله.. وعليه حوالة النيابة إلى مستشفى الأمراض العقلية لإيداعه ٤٥ يوما تحت المراقبة وهنا يفتح الفساد مرة أخرى أبوابه ليتلقى الصيد الثمين.. تحرك والد صابر بسرعة ووصل إلى المسئول عن اللصحات النفسية فى وزارة الصحة وبيدات المساومة، فالكمل

وكتب تقريراً يفيد إصابتي بخلل عقلى، وعليه خرجت من الخدمة العسكرية!»

نجاح صابر هذه المرة، أعاد إليه ثقته بنفسه التي فقدناها مع فشل اليوم الغنائى، وأحس مرة أخرى أنه زعيم موهوب «فكره منظم» يجيد التخطيط والتنفيذ، بعدما اتخذ قراره الإزهاق الأول.

صابر فرحات يشرح فى النيابة كيف خطط لارتكاب جريمته الأولى فى سميراميس:

اليهود يبعثون فى الأرض فسادا ويقتلون الفلسطينيين ويستبيحون الأراضي العربية والأجانب يساعونهم، فكان لابد من الانتقام، سواء من اليهود أو من الأجانب.. فسرفت مسندس والذى وتوجهت إلى فندق سميراميس وتمكنت من الدخول بسلامة دون أية مشاكل ثم أطلقت الرصاص على كل الموجودين الأجانب.. لقد كنت حريصا على عدم قتل أى مصرى، هدفى اليهود والأجانب فقط..

ألقى القبض على صابر، وسارعت وكالات الأنباء بتغطية الحادث الإزهاق، وعلى الفور سقطت فى أيدي أجهزة الأمن الشهادة الرسمية التى تفيد أن المتهم مختل عقليا، فأعلنت هذا على الملأ: المتهم مريض

**لماذا توجه الاتهام إلى النيل قبل ارتكاب الحادث بساعة واحدة؟!  
سر قضية الإرهابيين التي رفض البواب شراءها.. فصل عليها هيئة  
النيابة لم تشر على أى كتب دينية فى بيت صابر.. لأنه يهوى القصص البوليسية**

ولكن كيف خطط صابر لجريمته؟.. كيف أقنع شقيقه بمشاركته؟.. التفاصيل فى اعترافاته أمام نيابة أمن الدولة «محمود أمن مثلى أن الإنسان المسلم يجب أن يغير المنكر ويجاهد فى سبيل الله، وأن الأجانب كفار يجب استئصالهم». وكانت اتفقت معه على ارتكاب عمل جهادى كبير نقلت فيه أكبر عدد ممكن من



حتى لا تتكرر مرة أخرى

## جريمة عنبر ٩ في ميدان التحرير

أبو باشا: الأمن لا يستطيع منع الجريمة كاملة

اللواء المرشدي: صابر لم يكن موضوعاً تحت الحراسة

اللواء مصطفى لطفي: وماذا عن مجازين الشوارع؟

شرطة، فحاول انتزاع مسدسه، ولكن الأهالي أمسكوا به!!

في المعالجة التي تمت فجراً، كان المتهمان سعيدين ثابتين، لم يبد عليهما أي ندم، ويمجد وصولهما إلى موقع الحادث، سجد صابر على الأرض، وأخذ في التهليل، ويطلب أن يقول كلمة للتاريخ.. حسب تعبيره - «سائل طوال حياتي أحارب اليهود، وكنت أتمنى أن يكون لدى وقت لتنفيذ الجريمة بشكل أفضل».

هل ما قاله صابر يعني أنه إنسان لديه فكر وعقيدة وثقافة إسلامية؟

الإجابة تأتي على لسان أشرف العشماوي - وكيل أول نيابة أمن الدولة - الذي فتش منزل المتهم: «صابر إنسان جاهل، لم يقرأ أي كتب دينية، وفي شقته التي تعكس ثراها، لم أجد إلا قصصاً بوليسية، كما لا أجد «تليفزيون» أو «راديو» في الشقة.. وفي الاستجواب نتكشف بسهولة أنه إنسان تافه، ليس لديه أي ثقافة.

سميرة زوجة صابر، عمرها ٢٦ عاماً، تقول في التحقيقات: «ترجعت صابر دون أن أعلم بارتكابه حادثة سميراميس.. وأخبرني بذلك بعد الزواج، وقال لي: إنه فدائي، ويؤمن بالله في سبيل الله، وأن المجتمع الذي نعيش فيه كافر، وأن مشاهدة التليفزيون وسماع الراديو حرام.. وكان عابداً لا يتعاطى أي أدوية.. منطوياً لا يزورنا أي شخص حتى شقيقه محمود.. كان يضربني لأتفه الأسباب.. لم يكن يصلي في المسجد حتى يوم الجمعة.. ليلة الحادث طلب مني أن أذهب إلى أسرته وأعطاني ٥ آلاف جنيه، وقال: إنه قد يغيب مدة طويلة.. كما أخبرها أنه يخرج من المستشفى لأنه ليس مريضاً، وأنه يدفع أموالاً للعاملين في المستشفى.. وأكدت أنه لم يكن يقرأ إلا القصص البوليسية للمضبوطة في الشقة»

محمود.. سطحي وجاهل

محمود شقيق صابر الذي شارك في ارتكاب الجريمة، تضاربت حوله الأقوال، فكما تقول شقيقاته: إنه طيب، ويلا شخصية، ويحب شقيقه صابر بجنون.. أما في أقواله أمام محمد حلمي قنديل - رئيس نيابة أمن الدولة - فقد بدأ متشاكساً، مؤمناً بكل ما فعله، لأن شقيقه أقتعه بضرورة جهاد الكفار الأجانب، ومحاربة إسرائيل، وكذلك كان متحمساً لارتكاب هذه الجريمة انتقاماً من المستوطنة الإسرائيلية التي سخرت من الإسلام وسيدتنا محمد.. وقال: إنه دفع ٧ آلاف جنيه للإعداد لهذه الجريمة، وأنه غير نادم على ما فعل، وكان يتمنى أن يصل الضحايا إلى ألف قتيل.. وأكد أيضاً أن شقيقه عاقل جداً، ومؤمن بما يفعل.

التحقيقات التي أشرف عليها لحظة لحظة للمستشار رجاء العربي - النائب العام - واتباعها المستشار هشام سرايا - ويقوم بها رؤساء النيابة هشام بدوي وعبدالمع الحلواني ومحمد حلمي قنديل، انتهت.. ولكن قبل أن يساق صابر ومحمود إلى حبل المشنقة، يجب أن يساق معهم المفسدون والمهملون الذين يمتلئون إرهاباً أقوى وأخطر من رصاصات الإرهابيين!! ■

حتى لا تتكرر جريمة ميدان التحرير مرة أخرى، وحتى لا يكون باستطاعة شخص مجنون، أو غير متزن نفسيا، أو ضحية أحلام فاقته قدراته وفشل في تحقيقها أن يرتكب مثل هذه الجريمة البشعة، من أجل كل هذا تتلوث تساؤلات حول عنبر رقم «٩» داخل مستشفى الصحة النفسية بمدينة الخانكة، وهو العنبر المخصص لعزل المجانين الخطرين على المجتمع، ومرتكبي الجرائم من المرضى العقلين والمشرك في قوالم العقلية، حتى يثبت عكس ذلك.

هل كل من بهذا العنبر من مرتكبي الجرائم؟ ومن المسؤول عن حماية المجتمع من أخطارهم غير المتوقعة، والتي تحدث فجأة وتتسم بالعنف والبشاعة، وهل يمكن أيضا عدم تكرار جريمة ميدان التحرير مرة أخرى؟

اللواء حسن أبو باشا - وزير الداخلية الأسبق ينفي قدرة الأمن على منع الجرائم بنسبة مائة بالمائة، ويقول إن هذا لا ينطبق على الأمن المصرى فقط، لكنه ينطبق على الأمن في أى زمان ومكان في جميع أنحاء العالم.

ويشير أبو باشا إلى أن الأمن يضع السياسات والخطط الكفيلة «بإجهاض ومنع الجريمة» أيا كان نوعها، سياسية أو جنائية بجميع أنواعها.

وحول جريمة ميدان التحرير الأخيرة يقول أبو باشا إن احتمال وقوع هذه الجريمة امر وارد، لكن المهم في هذه الجريمة بالذات تأكيد مسئولية الجاني عن أفعاله، فهل هو مدرك لما يفعله أو لا يدرك؟

وحول مسئولية الشرطة في متابعة ومراقبة المتهم صابر فرحات يقول اللواء حسن أبو باشا لابد أن يكون المتهم موضع متابعة مستمرة واهتمام من جانب وزارتي الداخلية والصحة.

لكن اللواء أحمد المرشدى مدير أمن القليوبية - والذي تتبعه إداريا مدينة الخانكة التي يقع بها مستشفى الصحة النفسية - فيشير إلى عدم مسئوليته عن متابعة المتهم صابر فرحات ويقول اللواء المرشدى إن صابر تحول إلى نزير عادى فى المستشفى شأنه شأن أى مريض بها بعد أن رأت المحكمة أنه لا وجه لإقامة الدعوى الجنائية بحقه فى حادث سميراميس.

ويضيف المرشدى أن مسئولية متابعة صابر انتقلت منذ هذا الحكم إلى وزارة الصحة وإدارة المستشفى، وعن دور الأمن في متابعة المتهمين في قضايا جنائية، والذين يتم حجزهم بمستشفى الأمراض العقلية يقول اللواء أحمد المرشدى إنه مسئول عن متابعة المحجوزين على ذمة قضايا لحين الفصل في حالاتهم، وتحديد إذا ما كانوا مسئولين عن أفعالهم، أو مرضى عقليين لا يحاكمون ولكن يبقون بالمستشفى كمرضى عاديين وغير متهمين، مشيرا إلى وجود أربعة متهمين فقط داخل عنبر «٩» للمرضى الخطرين، متهمين في جرائم جنائية.

ويخضع هؤلاء المتهمون كما يقول اللواء المرشدى إلى حراسة مشددة، ويقوم كل منهم في غرفة بفرغه ويتناول ثلاثة من رجال الشرطة النظاميين حراسة هؤلاء المساجين طوال اليوم، إضافة إلى شرطى سرى رابع موجود على باب العنبر لحراسته.

أما اللواء طبيب منصور مختار المدير الجديد لمستشفى الصحة النفسية في الخانكة فقد اكتفى بالقول: «تحديد مسئولية حراسة نزلاء عنبر «٩» للحالات الخطرة بالمستشفى موضوع تجرى دراسته حاليا، مؤكدا أن الإجراءات الأمنية متوافرة في المستشفى الآن، وقال: لا يوجد ما يدعو للقلق.

وفى حين يؤكد اللواء مصطفى لطفى السيد المدير الأسبق لمصلحة السجون على عدم مسئولية وزارة الداخلية عن خروج صابر فرحات من المستشفى فإنه يدعو إلى إعادة تنظيم مستشفيات الصحة النفسية.

ويقول إن القضية يجب أن تطرح للعلاج من خلال دراسة أمنية وطنية ثلاث بين الظروف النفسية والطبية للمريض والاحتياجات الأمنية للمريض والمجتمع داعيا إلى تشكيل قوة شرطة خاصة لوزارة الصحة، يوكل إليها حماية المستشفيات النفسية.

ويشير اللواء مصطفى لطفى إلى جانب مهم من جوانب قضية صابر فرحات ويقول كنا نعانى من خروج كل الموجودين في مستشفى الخانكة إلى منازلهم، ونقوم بضبطهم وإعادةهم للمستشفى، وهناك وسيلة علاجية تتبعها إدارات المستشفيات النفسية بمنع المرضى إجازات للتعود على الحياة داخل المجتمع ويضيف: لكن في حالة مثل حالة صابر فرحات يتضح أن هناك ثغرة يجب علاجها، فالمجتمع خطر على المجتمع وعلى نفسه، لكن دور الأمن ينتهى بمجرد انتهاء فترة الحبس الاحتياطى له وإيداعه كائى مريض عادى مع أنه يجب أن يظل تحت المتابعة الأمنية.

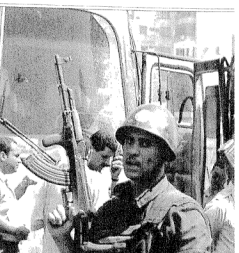
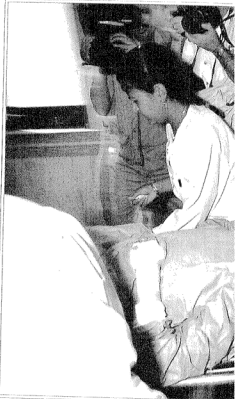
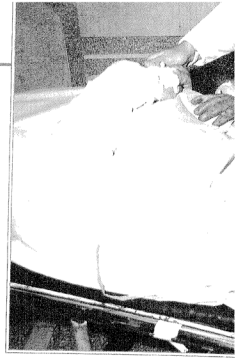
حينما اتصلنا بالدكتور منصور مختار مدير مستشفى الأمراض النفسية بالخانكة، تحول التليفون إلى جثة هامة في يومين متتاليين، والغريب أن انقطاع الحرارة كان يحدث فور سؤالنا، من المسئول عن تأمين وحراسة نزلاء «عنبر ٩» وهم المرضى شديدي الخطورة؟

محمد حمدي

ليس في مصر فقط

# مهاويس الإرهاب

## التاريخ يحفظ في ذاكرته مغامراتهم المجنونة



لم تلم حادثة الهجوم على حفلة تزل عدداً من السائحين قرب المتحف المصري بميدان التحرير في الأسبوع الماضي، سوى نموذج جديد لجرائم الأشخاص المهووسين وغريبي الأطوار التي تضرب بجزورها في أعماق التاريخ. وفي كل مرة تقع فيها جرائم من هذا النوع في مكان ما على امتداد خريطة العالم، تنثار قضية المرضى عقلياً، أو من يدعون الجنون، والأصمغ المضطربين نفسياً، الذين يسعون باستمرار إلى لغت الأنظار إليهم، ولو كان ثمن ذلك ارتكاب جرائم القتل والاعتقال وتخضيب أيديهم بدماء الضحايا الأبرياء.

ويشير المؤرخون إلى أن أحد أقدم المهووسين الذين أقدموا على ارتكاب جريمة قتل ضد شخصية عامة، هو ضابط شاب يدعى باوسانياس، الذي اغتال فيليب الثاني، ملك مقدونيا، في ١٢٦ ق.م، كذلك اغتيال البير الأول، ملك ألمانيا، على يد ابن أخيه جان لوياريسيد في مطلع شهر مايو عام ١٢٠٨، وتمكن لورينستانشو من اغتيال ابن عمه الكسندر دوميسيس، دوق فلورنسا في ٥ يونيو ١٥٣٧.

وفي ٢ أغسطس ١٥٨٩، طعن قسيس متعصب يدعى جاك كلينت، ملك فرنسا آنذاك، هنري الثالث، وقام



■ البابا يحن بولس الثاني

متعصب آخر يدعى رايمايكاً بطعن هنري الرابع - ملك فرنسا - في ١٤ مايو ١٦١٠، كما طعن شارلوت كوردي في ١٢ يوليو ١٧٩٢، الثالث الفرنسي المعروف جان بول مارا، بينما أقدم ممثل يدعى جي ويلكس بوث على اغتيال الرئيس الأمريكي إبراهام لينكولن أثناء وجوده في أحد المسارح في ١٤ إبريل ١٨٦٥.

وبطريقة مماثلة اغتيل الرئيس الأمريكي جيمس جارفيلك في ٢ يوليو ١٨٨١ على يد شخص يدعى شارل جيتو، وتوفي في ١٩ سبتمبر ١٨٨١ متأثراً بإصابته، أما الرئيس الأمريكي وليام ماكينلي، فقد اعتدى عليه المواطن ليون شولجوش في مقاطعة بافالو في ٦ سبتمبر ١٩٠١، وتوفي الرئيس الأمريكي بعد ذلك بثمانية أيام، وأصيب الرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت بإصابات بالغة عقب محاولة شخص مضطرب نفسياً اغتياله في ١٤ أكتوبر ١٩١٢ في ميلواكي بولاية ويسكونسن.

وأتت، تلاه الطعامة اغتيال رئيس المكسيك الفارو أوبراجون على يد شخص يدعى خوسيه تورال في ١٧ يوليو ١٩٢٨، بينما اغتيل الرئيس الفرنسي بول دوميه في ٦ مايو ١٩٣٢ على يد أحد المهاجرين الروس المختلطين عقلياً، ويدعى جورجولوف، وتوفي دوميه في اليوم التالي لمحاولة اغتياله.

أما عمدة شيكاغو أنطون سيرماك، فقد أصابته رصاصة من شخص اسمه زانجارا في ١٥ فبراير ١٩٣٢، وكان المستهدف من محاولة اغتيال الرئيس الأمريكي روزفلت، وتوفي سيرماك في ٦ مارس ١٩٣٢ متأثراً بإصابته، وفي ٨ سبتمبر ١٩٣٥ اعتدى الدكتور كارل أوستن ويس على السياسي والمسيناتور الأمريكي هي لويج، الذي توفي بعد الحادث ببومين.

وبضربة فأس قاتلة تمكن شخص يدعى جي مورنار من اغتيال الزعيم الروسي اللاجئ، في المكسيك ليون تروتسكي في ٢١ أغسطس ١٩٤٠، وفي ٢٠ يناير ١٩٤٨ اغتيل الزعيم الوطني الهندي المهاتما غاندي على يد المواطن

## عالم جديد

التقدم منظومة متكاملة من الحركة إلى الأمام داخل المجتمع ككل وفي كل جزيئية من أجزائه، ولعل ذلك هو الفارق الجوهري بين الدول المتقدمة والأخرى المتخلفة، ومن الممكن في كثير من الأحيان أن تبدأ هذه الأخيرة في تحقيق معدلات عالية من النمو، كما أن توسعها أن تنفذ مشروعات ضخمة وهائلة، ولكنها لا تعبر ذلك الحاجز للمنع بين التخلف والتقدم مالم تتحرك كمنظومة اجتماعية متكاملة نحو تحقيق هذا الهدف، المثل الذي يجهي على الأذهان هو حادث ميدان التحرير الأخير الذي راح ضحيته عشرة من الساتحين اللسان وجرح آخرين ووجهت معهم مشربة الأسياف الحسرية تنرجو من الله ألا تكون فاشحة، والذي قام به اثنان من المشكوك في إختلالهم عقليا، فقد يوجد هناك شك في أن هناك جهودا هائلة قد حدث في الاقتصاد المصري خلال الأعوام الأخيرة ترتب عليه ارتفاع معدلات النمو، وصاحب ذلك انحصار لظاهرة الإزهاج، وكان من القلب منه ازدهار سيلاحي غير مسبق سواء في ارتفاع عدد الساتحين أو لياقيهم السياسية، أو في انتشام المناطق التي يرمونها في مناطق جديدة شملت سيناء، وساحل البحر الأحمر والساحل الشمالي.

ولكن روح التنمية هذه لم تصل إلى مستشفى الأمراض العصبية والنفسية التي أمها أحد القاتمين بالحادث، والذي سبق أن قام بحادث مماثل في فندق سميراميس منذ أعوام، ومن ثم تم التعامل مع المريض بإهمال تام، وبقت قدرته على الخروج من المستشفى، ثم أخذت منه نهائيا حتى قام بالجريمة المروعة، معني ذلك وبعبارة عن التفاضل أن منظومة العمل داخل المستشفى ظلت على تخلفها إلى الدرجة التي تسببت في خسارة قوية هائلة كان يمكن تفاديها لو كانت هذه المنظومة تعمل بكفاءة، وفي الاستينبات ذاتة للرئيس الراحل جمال عبد الناصر مقولة دأته وهي أن مصر نجحت في إدارة قناة السويس ولكنها لم تنجح في إدارة مستشفى القصر الجولي، ولو كان هذا اليوم لربما قال إن مصر نجحت في إحداث ثورة سياحية كبرى ولكنها لم تنجح في إدارة مستشفى الأمراض العقلية، ولعل ذلك هو بيت التصيد، فمالم تكن التنمية والتقدم متوازنة وشاملة لجميع أركان المجتمع فإن ركنا متخلفا من الناصر يمكن دوما كليا بتوجه ضاربات لا ترجع للقطاعات القائمة والتي تشكل أن مقهورها القيام بدور القاطرة التي تشد المجتمع بأسره وادها، ولكن الواقع يقول إن القاطرة لا يمكنها السير وحدها بينما الغريبات من خلفها تخرج عن القضبان!!

الهندي المتعصب ناتوران جوين، بينما اعتدى ايجوريتو لوبيز بيريز في ٢١ سبتمبر ١٩٥٦ على رئيس نيكاراجوا أنستازيو سوموزا، الذي توفي في ٢٩ من الشهر نفسه.

وفي مطلع نوفمبر ١٩٩٠ حاول شخصان من روبرتو مكي هاجرينيلو توريسولا وأوسكار كلارو اغتيال الرئيس الأمريكي هاري ترومان، ولقى توريسولا مصرعه خلال قتال إطلاق النار مع حرس ترومان، بينما حوكم زميله كلارو بتهمة محاولة اغتيال ترومان وقتل أحد الحراس.

ولا يعرف أحد على وجه التحديد ما إذا كان لي هارفي أوزوالد، هو الذي أقدم على إطلاق الرصاص على الرئيس الأمريكي جون كينيدي أم لا، فقد اغتيل كينيدي، وهو في سيارته وزارته مدينة دالاس بولاية تكساس في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٣، ثم لقي القبض على أوزوالد، الذي قيل حول شخصيته الكثير، فثارة يقال إنه موال لتتظيم يساري كوبي أو روسي، وثارة أخرى يقال إنه مختل عقليا، ولكن أوزوالد نفسه اغتيل في وقت لاحق برصاص شخص آخر، ليبقى لغز اغتيال كينيدي قائما حتى الآن.

وإذا كانت قضية اغتيال جون كينيدي وستولى أوزوالد عن الحادث أمر مثيرا للجدل حتى الآن، فإن اغتيال السيناتور الأمريكي روبرت كينيدي شقيق الرئيس الأمريكي الراحل في ٥ يونيو ١٩٦٨، يعد بالمثل حادثا غامضا، فقد اتهم الشاب الفلسطيني الأصل سرحان بشارة سرحان بالجريمة التي وقعت في الفندق «إمباسدور» في لوس أنجلوس، وادت إلى وفاة روبرت كينيدي في اليوم التالي متأثرا بإصابته.

وبعد عشرة أسابيع فقط من توليه منصبه كرئيس الولايات المتحدة، تعرض الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريجان لمحاولة اغتيال في ٣٠ مارس ١٩٨١، كان بغل محاولة الاغتيال شخص يدعى جون وارنوك هنكلي «٥٥ عاما»، وهو ابن لوفظ في شركة بترول أقدم هنكلي على جريمته لسبب طريف للغاية، إذ كان معجبا بالمشقة جوني فومستر، التي لم يساعدها في حياته مرة واحدة، وكان يبيع إليها بالرسائل بانتظام، إلى أن كتب لها ذات مرة أنه سيفعل شيئا يتحدث عن العالم أجمع.

ولم تكن تمضي بضعة أسابيع أخرى حتى توفي بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني في ١٣ مايو ١٩٨١ محاولة اغتيال من جانب شخص تركي يدعى محمد علي آغا «٢٥ عاما»، وقع الحادث في ميدان سانت بيتر في العاصمة الإيطالية روما، وأصيب خلاله بابا الفاتيكان في معدته، بينما اغتال محمد علي آغا، وحوكم بالسجن بالاشتغال الشاقة المؤبد. وفي الشهر الماضي فقط أعرب السجين التركي عن رغبته في لقاء بابا الفاتيكان طالبا منه الصلح عن جريمته التي زعم أنها كانت ناجمة عن اضطرابه النفسي خلال تلك الفترة.

الغريب أن بابا الفاتيكان نجا فيما بعد وبالتحديد في ١٢ مايو ١٩٨٢ من محاولة أخرى لطعته عندما أقدم شخص غريب الأطوار على الهجوم عليه بسكين في فاتيما بالبرتغال، إلا أن حرس يوحنا بولس الثاني تغلبوا على الشخص المعندي.

وفي عام ١٩٧٤ حاول شخص مجنون إيقاف الأميرة أن ابنة الملكة إليزابيث الثانية في أحد المتاجر، وهددها بسلاح كان في يده، محاولا اختطافها، إلا أن حارسه الشخصي انتفع عن ذلك الرجل المسلح، ليستقبل رصاصا في صدره، غير أن ذلك لم يحل دون مواصلة الهجوم على الجاني والإسك بمسدس، وإبعاد فوهة في اللحظة المناسبة قبل أن يطلق رصاصا أخرى، غير أن المسلح استطاع أن يطلق عليه رصاصا أصابته في معدته، وعلى الرغم من ذلك فقد كتبت النجاة للحارس الذي منع بعد ذلك بسلام الملك جورج لبلساته.

كذلك نجا الأمير تشارلز - ولي عهد بريطانيا - في عام ١٩٩٥ من محاولة الاغتيال، عليه من جانب شخص مضطرب عقليا خلال إقامته خطابا عاما، ولكن أحد حراس الأمير تشارلز نجح في إحباط محاولة الاغتيال، وتمكن من طرح المعتدى أرضا واعتقاله.

وفي ٣٠ أبريل ١٩٩٣ وقع مواطن ألماني مونيكا سيلز - لاعبة التنس المصرية الأصل، والحاصلة على الجنسية الأمريكية فيما بعد - خلال بطولة للتنس في هامبورج بألمانيا، وعندما سئل المعتدى خلال التحقيقات لماذا طعن سيلز في ظهرها رد قائلا إنه لم يقصد قتلها، وإنما أراد فقط أن تنفر مواصلته شتيه جراف بصدره لتعبر للنفس على مستوى

العالم، وقد كان، إذ احتفظت جراف بصدره لاعبات التنس في التصنيف العالمي، بينما غابت سيلز عن البطولات لمدة عامين كاملين، وعندما عادت إلى الملاعب لم تستعد حتى الآن مستواها السابق. ويذكر الكثيرون أيضا كيف أطلق شخص مهووس الرصاص على البيت الأبيض الأمريكي قبل حوالي عامين أثناء وجود الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بداخله، مما أدى إلى تعليق كلينتون ساخرًا، وكان قد انقلبه من زيارته لمصر لقد عدت من مصر لأجد الرصاص في البيت الأبيض، وقد أدى الحادث إلى تعديل مسار السيارات والمشاة في المنطقة المجاورة للبيت الأبيض لأسباب أمنية. ■



الأميرة آن

د. عبد المتعم سعيد

ياسر طلعت



«الأهرام العربية» تكشف أهداف الجولة المزعومة  
زيارة البشر لحلايب.. أكذوبة صنعتها إسرائيل وصدقها السودان

أثار إعلان الرئيس السوداني عمر البشير- يوم الثلاثاء قبل الماضي- عن اعتزامه زيارة منطقة حلايب المصرية، وانداعه وجود قوات مسلحة سودانية بداخلها، عاصفة من التساؤلات داخل مصر والسودان على السواء، خاصة أن البشير قام في اليوم التالي بتفقد ولاية البحر الأحمر بشرق السودان، وسط ضجة إعلامية سودانية عن زيارة البشير إلى حلايب- التي لم يدخلها! «الأهرام العربي» تكشف حقيقة هذه الزيارة المزعومة، والتي كانت تؤدي إلى مزيد من التوتر في العلاقات المصرية- السودانية المتوترة أصلاً، لولا حرص القاهرة الدائم على احتواء التصرفات السودانية غير المسؤولة والكاذبة أحياناً.

تقریر یکتہ . محمد حمدی

البشير  
زار مرسى  
«أوسيت»  
السودانى  
وادعى أنه  
فى حلايب!



■ حلايب المصرية كما تبدو على الخريطة لم يذهب إليها البشير في زيارته الوهمية

## حكومة الخرطوم تستقر الخ

### تقرير. أمانى الطويل:

وزارة البشير العزيمة لحلايل جات خطوبها الأولى من البرلمان الذي يترأسه ضمن الترابي الرجل القوي في السودان عما تم مناقشته عام ١٩٩٠م زعمته حكومة البشير ومن عرقلة ثورة المؤن إلى ٩٠ جنديا في السودان حارب، وبسببها، حصلت على زعمته ضمن البشير بطاعا جوية اخفقت الحدود السودانية. والعرب ان هم الزعماء السودانزي تزامنت مع اتصالات السودان بعدة لوف عربية شاملة طلب وساطتها مع مصر في تحسين العلاقات وان يكون اجتماع مجلس الجامعة العربية ٢٠٠٠ سبتمبر، نقطة انطلاق، بهذه الوساطة من خلال امكانية ترتيب لقاء بين زيري خارجية البشير عمر موسى علي عثمان، وفيه التصارب بين السودانزات وطب السودان مصره ضمما السودانزات تغطي الانجازات تصعيد قامة من الحكومة السودانية تجاه مصر حتى انهم تصارب وثيقة المعارضة في الداخل ان تسحب الترابي بينا جانا نحو التصعيد مع مصر، واشارت في هذا الصدد إلى معلومات تؤكد وجود ايمين للظلمة، زعيم الجهاد المصري في اراضي السودان، وكذلك استعداد الاستقبال اسماء في لان مجددا بين علي طلبة، حيث قال: لان نعم بالان في امر قامة بديروا حيا.

وتضيف المصادر أن الترابي يجد حاليًا أن التراجع السوداني عن إبراء التمتيعين بأعمال إرهابية لم يؤد إلى أية نتائج على صعيد تحسين علاقات السودان مع الجوار. وعلى ذلك فإن عدم انضمام السودان إلى اتفاقية منع الإرهاب السودانية الخاصة بصحة جيت تركه انشغالًا بملف مصر غام، مناسبا لأزمات القمم الخارجية والدبلوماسية. الطوق الصعيد الخارجي تعاني الحكومة السودانية فشلًا تدرجياً في إبراءات سلام في بلادها ذاتها على مساحته بالقانونية الجنوبية، فثابت أنها فشلت في استقطاب جارات نحو التوقيع على الاتفاقية لضمان تجميع جميع الفصائل الجنوبية بل أن جارات قد وجّه لكمة قوية للبشير لرفضه الجلوس مع أكثر من مرة حيث نجح جارات في الانسحاب في اتفاقية التوقيع الدولية، ومبدأ مبادرة «الإيجاد»

أما القاهرة فقد نحتت دبلوماسيا في احباط محاولة الخرطوم في توسيع نيلسون مانديلا في النزاع السوداني على غير قاعدة الإيجاد بما تشمله من وجود للمعارضة الشمالية تضمن إلى حد كبير العمل في اتجاه وحدة الأرض، السودان وليس انفصال الجنوب،

وحسب مصادر دبلوماسية سودانية فقد أحاطت القاهرة بريتوري علما بثلاث نقاط ألا بتعدد مراكز صناعة القرار في الخرطوم مشيرة إلى صراع الأجنحة داخل النظام بما لا يضمن تنفيذ حقيقي للاتفاقات، وثانيا طبيعة مساندة السودان للعناصر الإرهابية وتقديم إارة مختلفة من الدعم على أراضيهم وأخيرا قد شرحت الدبلوماسية المصرية لعضو في البرلمان في السودان في أثناء القلائل بدول القرن الأفريقي خاصة الصومال وإريتريا حيث تساهم في دعم قوات الاتحاد الإسلامي الصومالي، وأنها ستوثق دعم عبد العزيز البشاري من أعضا

فقد زار البشير «مرسى أوسيت» الذي زعمت وسائل الإعلام السودانية أنه ميناء كبير، حيث أعلن اهتمام حكومتهم بشايرم تنمية خليجها، وشن هجومًا على الوطن، الجوار، وقال إنهم لا تتكرر فشل السودان عليها؛ مؤكداً عدم التنازل أو التفریط عن شبر واحد من أرض الوطن، بينما أعلن الفريق حسان عبدالرحمن - وزير الدفاع السوداني - أن القوات المسلحة السودانية في خليج على استعداد للدفاع عن الوطن.

وتؤكد مصادر مصرية أن هذا الصخب والزيف الإعلامي، الذي رافق البشير في زيارته لبلدة سودانية صغيرة لا يهدد سوى لصف الأبطال من الواقع المتساوي الذي يعيشه الشعب السوداني، مشيرة إلى أن الحديث العسكري ليس أكثر من شعارات اعتاد النظام السوداني ترويجهما كلما اشتد الوضع الداخلي عليه. المعنى نفسه يؤكد العميد أركان حرب أحمد الدخيلي، مسئول الإدارة بالقيادة العسكرية المشتركة المعاصرة السودانية. فيقول: «لا جدال في أن أكثر من

المصارف صيرورة مسئلة قالت لـ «الأهرام العربي» إن الزيارة التي تمت يوم الأربعاء في الماضي، والذي فيها الرئيس السوداني حالي حليب، اقتصر على «رسمي سوداني رسمي «الوسيت» يقع جنوب خط عرض ١٢، بين الحدود المصرية، السودانية، وتبعد أسبست ١٠ كيلومترًا إلى الجنوب من خط الحدود الدولية بين البلدين، وتوجد فيها حامية عسكرية سودانية صغيرة، التقامه الجيوش وزعم أن عقد لقاء، تنويرا مع القوات السودانية المقيمة في حليب، وتؤكد المصادر كذا الإصابات السودانية حول وجود عسكريين سودانيين داخل مثلث حليب، مشيرة إلى عدم قيامه بواجباته وحل داخل منطقة حليب المصرية، وهو ما شاهدته «الأهرام العربي» في زيارة سابقة للمنطقة. وأشارت المصادر إلى أن السلطات المصرية حرصت منها على العلاقات بين الشعبين الشقيقين توسيع المجال للسودانيين، وبموجب وثائق خاصة تصورها مصر بالدخول إلى حليب التجارية في السوق الأسبوعية للمنطقة، والتي تقام يوم الجمعة من كل أسبوع.

## المفاجأة الأسرائيلية

المفاجأة التي سبقت الزيارة المزعومة أعلنها رابيدو إسرائيل يوم الاثنين قبل الماضي، حين ادعى أن الرئيس السوداني عمر البشير سيوزع «حلايا» يوم الأربعاء، وسبعها يوم واحد وردت وسائل الإعلام السودانية الزاعم نفسها عن زيارة البشير لحلايب، وترى المصادر أن الإعلان الإسرائيلي عن الزيارة، والذي صدقته السودان بغير أسئلة عديدة ومربكة حول الأهداف الإسرائيلية من هذا الإعلان، وسرعة السودان في الاستجابة له.

وتجيب المصادر عن الأسئلة ، مؤكدة أن إسرائيل أرادت من هذا الإعلان إرسال أكثر من رسالة إلى مصر، أهمها أنها تعرف ما يدور داخل دواخل صنع القرار السوداني - إن لم تكن مشاركة فيه - إضافة إلى شعور مصر بنزاع وهمي مع السودان حول حلايب الشملية، وصرفت اتجاهاها عن المسيرة السلمية، حيث تقدم إسرائيل أن تقاطع تلك النزاع برفض الفلسطينيين تنفيذ نتائج لاتفاق إسرائيل بفتح دواخل وتجليح المرحلة الثانية لإعادة الانتشار الإسرائيلي في الضفة الغربية.

أما الإعلان الإسرائيلي يكشف في الوقت نفسه عن علاقات لا يبيد بالآلة الحاسبة في السودان، والتي ستكشف عن تفاصيل منها تتعلق بجماعات عسقية الهنسن عصام صنيقا - أحد رجال الجبهة الإسلامية الحاكمة في السودان في العام الماضي - يعود أمريكيين عن التنشيط داخل اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة.

وكان صديق - وهو من المغاربة جدا للدكتور حسن الترابي، الرجل القوي في السودان، قد عقد اجتماعين مع رجال أعمال أمريكيين من أصل يهودي في واشنطن، وعاصمة مصرية مغربية تم خلالها الاتفاق على فتح العلاقات التجارية بين واشنطن والخرطوم، مقابل تعهد الترابي بتسليم واشنطن قوائم ببيانات وكوادر حركتي حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين والأردن، ووافق عليه الترابي، الذي استقبل بعد ذلك في الخرطوم وفدا من رجال الأعمال الأمريكيين

اليهود. وامتدت سلسلة الاتصالات الإسرائيلية السودانية غير المباشرة بعد ذلك، حيث كشفت أنباء صحفية عن أن مستولا عريبيا رفيع المستوى، زار الخرطوم ليلتبع المصا، وإعداد اتفاق لتصدير اللحم السودانية إلى بلده، ثم إبعاد تصديرها بعد ذلك إلى إسرائيل، بعد نزح ورقة بلد المنشأ، ووضع ورقة أخرى مكتوب عليها اسم البلد العربي، لتجنب إخراج الحكومة

لكن الغرب، والذي يحتاج أيضا للإجابة، أن الإعلان الإسرائيلي عن زيارة الرئيس السوداني لحلايب جاء بعد ٤٨ ساعة من الاتفاق على تصدير الحوم السودانية لإسرائيل عبر البلد العربي، وهو ما يشير التساؤل حول دور تلك الدولة في الزيارة المزعومة للرئيس.

## أهداف داخلية

نعود مرة أخرى لزيارة الشير الوهمية إلى حلايب،

# أرج لتفطية الفشل في الداخل

من المسلون عن الذابح المروعة التي تحدث كل يوم في مختلف أنحاء الجزائر؟ هل هي الجماعات الإسلامية المسلحة التي تقطن أعالي الجبال، أم المؤسسة العسكرية - وهي صاحبة اليد العليا في البلاد - أم الرئيس الأمين زروال وأجهزة الحكم التي تتصلل للمسلوية، لقد استقطقت الجزائر منذ إيام على هول واحدة من أشجع الجزارن التي شنهذتها البلاد منذ عام ١٩٩٢، وراح ضحيتها أكثر من ٤٠٠ شخص حيث كانت جثث المراهقين الأبرياء مسجاة في أرض خلاء ومغطاة بالأغطية - التي خرجت منها أروع وسباق - في ثلاث قرى متجاورة عند المشارف الجنوبية للجزائر العاصمة - فيما وصفه سكان المنطقة بـ «حمام دم» من الطبيعي إزاء المجازر الوحشية وشبه اليومية التي تحدث في الجزائر أن تبرز علامات استفهام كثيرة تتناول دور السلطة وعجزها عن حماية المواطنين والأطاع عنهم، فهذه المجزرة لم تكن هي الأولى من نوعها، ولا هي مقلقة، ولا هي وحيدة، بل هي جزء من مسلسل إرهابي يتواصل ويتصاعد منذ شهر طويلة، ثم أنها وقعت في منطقة يفرض أن السلطة خصصت فيها الإراهابيين وبات تعرف جيداً أنها مسرح لهجماتهم البربرية، أن هناك شعبة توطأ وفألك من يتهم مسرحا السلطة بأنها قد افلست في حسمها من أهل المواطنين وباتت تتصرف مع جماعات الإزهاب بنفس أسلوبهم.

مثل هذه للجازن دفعت الأمين العام للأمم المتحدة إلى الخروج من صمته فأصدر بياناً يؤكد فيه أن العالم لا يمكنه أن يستمر في تجاهل ما يحدث في الجزائر وأن تصاعد العنف لا يمكن استمراره قضية داخلية، والمثير للدهشة أن السلطات الجزائرية رفضت بيان كوفي عنان، وعلمته أمراً غير معتدل. وفي ذات الوقت أصدر الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر - نداء إلى المجتمع الإسلامي بصفة عامة وإلى المسلمين بصفة خاصة، يدعوهم فيه إلى العمل السريع والعمل من أجل إقناع النساء والأطفال والمستضعفين الذين يتبعون في الجزائر نيع الحيوانات، ثم تحرق أستاذهم بصورة بشعة يشتزم منها كل من يبال فيه لفظ إكراهية، كيف تترجم بيان الإمام الأكبر إلى خطة عملية لإقناع الجزائر الشقيقة؟ وسط الظروف المشاوية التي يعيشها إخيوتي في الجزائر، أزعج أن أحد من أبناء الشعب الشقيق لم يقرأ أبداً الأزر، وبالتالي لا يمكن أن يسافر وقد ن علمه الإسلام إلى الجزائر ليكون غنياً للشعب والسلطة والجيش ولقادة الجازن للخروج من الحقة في اعتقادي أن السلطات الجزائرية لن تقف في وجه هذا اللع الذي سيضغ عدا أحمات الدم.

الفصائل الصومالية.. وبكتل سيناريوهات المازق في تقرير مصادر سودانية إذا ما نجحت المعارضة الشمالية في ضمان الاعتراف بها في إطار «الإيجاد» كإلتراف مناوئة للحكومة فستقبل تسوية على قاعدة مؤتمن دستوري داخلي وبهدف مبدئي هو عودة الديمقراطية. على أن المطالبة بالديمقراطية قد تكون رأس الرمح الذي تتمحور حوله قوى الرفض الداخلي للنظام حيث برز أخيراً التحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية كتتظيم داخلي بعيد عن معارضة الخارج استطاع تحدى النظام وبقعه إلى إلغاء انتخابات نقابة للمجانبين السودانيين بعد أن توغر لقائمة المعارضة حشد غير مسبوق اضطر معه أنصار النظام للتدخل في محاولة لتزوير الانتخابات.

والتحدى السافر للنظام دفع بعض الصحف السودانية إلى المطالبة بإتخاذ موقف حاسم ضد مرشح المعارضة الحامى غازى سليمان بل ترددت أنباء عن تلقيه تهديدات بالقتل. وتبدو أحداث نقابة المجانبين مفزعة للسوداني حيث كان الحامون السودانيون في طليعة الانتفاضات الشعبية ضد النظم الديكتاتورية على امتداد تاريخ السودان منذ الاستقلال.

وتقدر مصادر سودانية أن الواقع اليومي السوداني مرشح حالياً للتعاقل مع أية حركة ضد النظام حيث يعاني سكانى الخرطوم انقطاعاً موبيا للمياه يستمر أكثر من نصف النهار بالإضافة إلى أزمة حادة في الوقود لا تتوافر معها إمكانية الانتقاء داخل العاصمة، أصحاب السيارات للإصطلاف لعدة ساعات للحصول على جالونين فقط من البنزين. وتؤدى زيادة الضرائب إلى حد غير مسبوق سحقاً وتأمير كبيرين بين السودانيين، حيث يسود ركود اقتصادي ملموس يواكب ضعفاً في القوى الشرائية.

ويتوج المشاكل الحياتية تعزل سير العملية التعليمية روطها بالأعباء السياسية للنظام حيث تم ربط نتيجة امتحانات الثانوية العامة بوجود الطلاب في معسكرات التدريب العسكري وتظهر إلى إماكن العمليات، ضد المعارضة في الجنوب والشرق، كما أقيمت الحكومة على إرسال طلاب الثانوية «تحت ١٨ عاماً» إلى أترن الحرب وهو الأمر الذي نتج عنه عدة احتجاجات شعبية في مدينة عطبرة.

يضاف إلى ذلك لجوء النظام إلى تعطيل الدراسة بالجماعات تحت رايعة الجهاد، وذلك خوفاً من توفير الأليات اللعوية للانتفاضات السودانية التي غالباً ما يكون الطلاب وفوداً جازراً لها.

وهكذا تكشف البانوراما السودانية عن مخاوف للنظام تشكل مازقاً يحاول الخروج منه باستئثار الشعب السوداني نحو عدو خارجي ويحصب الفريق عبد الرحمن سعيد الناطق العسكري باسم المعارضة أن الترابى قد يفر تدبير استنزافات عسكرية لخصر لا تتلام وتوازن القوى القائم في جلايب حيث يشرع الفريق سعيد أن الوجود العسكري السوداني لا يتجاوز ٣٠٠ فرد لا يتوافر لهم تسليح أو إمدادات أو روح معنوية فيما يتضاعف الوجود المصرى عشرات المرات ولكن سبب سعيد قد يتجاوز الشيخ «الترابى» خيرة العسكري «الشبير» ويضع بمنطقة الحدود المصرية السودانية بتوترات جديدة! ■

ويشير الملكى بتهكم إلى أن النظام السودانى أعلن الجهاد عشرات المرات من قبل «لتحرير» حلايب، ولم يحدث أربع من رئيسية في الجنوب والشرق والشمال والشرق، هي: كسلا والدمارين وجوبا وجر الزفال.

وأضاف : إن عمليات المعارضة العسكرية أسفرت

عن سيطرتها على ٨٠٠ مدينة وقرية في جنوب

السودان، ٢١ مدينة وقرية في المنطقة الشمالية

الشرقية، ٨٦ مدينة وقرية شمال كسلا، إضافة إلى

٢٠٠ مدينة وقرية في الدمارين، مؤكداً أن الحكومة لم

تستطع استعادة مدينة أو قرية واحدة من المعارضة.

ويؤكد العميد أحمد خالد الملكى، أن الجيش

السودانى ليس في استطاعته القيام بعمليات عدائية

ضد منطقة حلايب، وتساؤل لو كان النظام قادراً

عسكرياً، فلماذا لم يسترد المناطق الشاسعة التي

حررها، مشيراً إلى أن سيطرة الحكومة لا تعدنى

العاصمة للثقة «الخرطوم»، وأم درمان، والخرطوم

بحرى.

## الحرص المصرى

أخبرنا فإن القاهرة - التي اعتادت مثل هذه

التصرفات غير المسؤولة من جانب النظام السودانى،

لا تزال، وعلى لسان مصدر مسئول تؤكد حرصها على

الشعب السودانى، والعلاقات التاريخية بين الشعبين،

مشيرة إلى أن هذه العلاقات الخاصة وحدها تجعل

مصر تتحلى بالصبر دوماً، مع الحرص على عدم

الدخول في مواجهات كلامية أو استجابية للاستفزاز

الرسمى للسودانى، لكن مع كل هذا الصبر - فإن

القاهرة لن تسمح لأحد بتجاوز حدود التعامل،

محاربة القيام بأفعال عدائية ضد مصر وشعبها، والتي

تؤثر على الشعب السودانى بالدرجة نفسها ■

في خطوة مفاجئة وخارج



سياق التوتر السياسي بين

بغداد وطهران قررت السلطات

العراقية فتح إحدى النقاط الحدودية

مع الجمهورية الإسلامية في إيران

ووجهت الدعوة - من جانب واحد -

للشيعة الإيرانيين لزيارة الأماكن

الشيعة المقدسة في مدينتي النجف

وكرلاء جنوب العراق.

خالد صلاح

الخطوة العراقية الأحادية أدت إلى ارتباك شديد داخل الحكومة الإيرانية الجديدة التي رفضت من جانبها الجواب مع هذا القرار ومنعت رعاياها من السفر إلى العراق باعتبار أن بغداد لم تشاورها في هذا الإجراء المفاجيء.

ولا يفصل هذا التطور عن تطور آخر قامت به القيادة العراقية خلال الأشهر القليلة الماضية، بمحاولاتها تخفيف قبضتها على الجنوب العراقي واسترضاء المرجعيات الشيعية البارزة في النجف سعياً وراء الاستقرار السياسي في الجنوب، وتؤكد مصداقاً شيعياً بارزاً أن العراق يسعى في إطار التنافس التقليدي مع إيران إلى استعادة مكانة «النجف» في الأوساط الشيعية وحياسة منصب المرجعية الكبرى الذي ورثته مدينة «قم» الإيرانية خلال سنوات الحصار المستمر على العراق.

وفي الوقت نفسه تحرص إيران على الجمع بين المرجعية الدينية والسياسية للشيعية في العالم وتسعى عبر مؤسسات شيعية تابعة لها في الخارج إلى ترجيح الكفة الإيرانية والترويج لفكرة تراجع مدرسة «النجف» تحت وطأة السياسات العراقية والتحذير من قبول مراجع شيعية عراقية موالية لنظام الرئيس صدام حسين.

والصراع على المرجعية الشيعية لم يبدأ بقيام بغداد بفتح حدودها مع إيران في الأسبوع قبل الماضي ولكن بدائه منذ عام ١٩٩٢. في أعقاب فرض الحصار على العراق - مؤسسة شيعية تعمل في لندن وهي «مؤسسة الإمام الخوئي الخيرية» والتي يشغل منصب الأمين العام فيها محمد تقي الخوئي، وكان لهذه المؤسسة دور مهم في حسم إسناد المرجعية الكبرى إلى مدرسة «قم» بعد مبايعتها للإمام الراحل

. صراع تحديد المرجعية

محمد رضا الكلبايكاني أحد أبرز علماء الشيعة في إيران في أعقاب وفاة الإمام «النجفي» أبو القاسم



حرب المرجعية الشيعية في إيران  
تجدد الخلاف  
على «نجف» و«قم»

الخنوي في شهر أغسطس عام ١٩٩٢، الذي حظي بلقب المرجع الأكبر لسنوات طويلة داخل وخارج العراق.

فرغم انحياز علماء الشيعة في التجنب لاختيار مرجع أكبر يخلف الخنوي من مدرسة التجنب سارعت هذه المؤسسة إلى مبايعات الإمام الكلبايكاني وأجرت اتصالات واسعة بمرؤوس الشيعة في العالم الإسلامي لتأييد هذا الموقف، وتطاول للظروف الخاصة التي مر بها العراق على المستوى الدولي، وعلى مستوى علاقة النظام بالشيعة في الجنوب وقع الاختيار على الكلبايكاني بالفعل، غير أن القدر لم يمهله سوى أشهر قليلة فتوفي قبل نهاية عام ١٩٩٢ وانلعت من جديد موجة الصراع حول المرجع الأكبر فبرزت وجوه عراقية تحظى بشعبية كبيرة في حين سعى الإيرانيون إلى جمع السياسي والدني في مرجعية واحدة هي شخص مرشد الثورة على خاشني كما اجتمعت من قبل في شخص آية الله الخميني.

ملف هذا الصراع يجمع كل تفاصيله محمد الموسوي وكاظم عبد الحسين ومحسن على نجفي أعضاء مجلس إدارة مؤسسة الخنوي الشيعة في لندن التي شاركت كلاعاب أساسي في خريطة التنافس على هذه المرجعية.

وترى قيادات مؤسسة الخنوي أن النظام الحاكم في العراق تعامل مع المرجعية الدينية الشيعية باعتبارها هي قاذبة الانتفاضة التي اندلعت في معظم المناطق والبن العراقية بعد حرب الخليج الثانية واعتقلت أجهزة الأمن قيادات الانتفاضة كما اعتقلت الإمام المرجع «أبو القاسم الخنوي» نفسه وكل جهاز المرجعية وعددًا من أولاده وأعضاء مجلس الإفتاء وبعضهم ما زال في السجن حتى اليوم «الامر الذي أثر بشدة على أوضاع الشيعة وأداء مدرسة التجنب.

لكن مؤسسة الخنوي تعتبر أن اختيارها للكلبيكاني بعد ذلك لم يكن انحيازًا سياسيًا أو شخصيًا كان الأصل بالفعل بديل أن قيادات التجنب اجتمعت على أيضا باستثناءات قليلة كما وافق على مرجعيته سماحة الإمام محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الشيعي في لبنان.

أما الشيخ شمس الدين نفسه فهير أن فكرة وجود مرجع أعلى للشيعة هي فكرة مستحذة ولا توجد في أصل المذهب وقد تم استحداثها خلال ظروف سياسية معينة هي مواجهة الانتفاضة بقيادة الإمام المرجع محسن الحكيم لنظام عبد الكريم قاسم في العراق. ويضيف وبعد وفاة الحكيم رشحنا تلقائيا «أبو القاسم الخنوي» لأننا كنا جميعا قد نعلمنا على يد.

ويعتقد شمس الدين أنه بعد وفاة الخنوي فإن أبرز المراجع كانت في التجنب وقسما منها في قم لكن الكلبايكاني كان أقدمهم وأكثرهم شهرة ندين أن يكون هو المرجع الوحيد، وحتى الآن لا يمكن القول بوجود مرجعية كبرى ومرجعية صغرى لأن مرجعيات الشيعة الدينية كانت دائما متعددة بحسب بلد.

كلام شمس الدين تزكده مصادر شيعة أخرى مشيرة إلى أن مرجعية الكلبايكاني في «قم» لم تحجب مرجعية السيد عبد الأعلى السنبوراي والسيد على

## العراق يسعى إلى عودة «الرجعية الكبرى» للتجنب من جديد

كل منهما فإن البلدين كانتا حريصتين على استغلال هذه الحوزات، وباحتظي به من قداسة إستغلال سياسيًا، ومع أن قضية المرجع الأكبر وانتماء تراجعت في ظل حالة من اللا مركزية المرجعية بات الزمان على الموقع الذي تحظى به كل من مدرسة قم والنجف في قلب المجتمعات الشيعية.

ولأن الظروف تغيرت نسبيًا لصالح العراق - على حد تقدير كثير من الرافقين - فإن النظام بدأ فوراً في استمالة القيادات الشيعية بتخفيض القيود الأمنية على الحوزة وفتح بوابات الحدود ليعبرها الإيرانيون لزيارة الأماكن المقدسة في إشارة إلى أن مدرسة التجنب هي الأكبر والأقدم والأهم ولا ينبغي أن تقارن النجف التي تأسست قبل أكثر من ألف عام مع مدرسة قم التي أ يتجاوز عمرها ٧٥ عامًا فقط.

ويعتقد الرافقين أن العراق أربكت بشدة القيادة الإيرانية بهذا لقرار خاصة أن الامر لا يتوقف فقط على فكرة استقبال ججاج إيرانيين ويرفج رصيده مدرسة التجنب في الأساطير الشيعية، لكن إيران تخشى أيضًا من هروب بعض علماء الشيعة المعارضين لنظام الحكم أو من لهم عطفات على ذلك. وكان أبرز هؤلاء العلماء الذين يمثلون خطراً على إيران السيد محمد الروحاني الذي يعد من تلامذة الخنوي الأرائل وكان أحد أهم المناهضين للكلبيكاني على المرجعية، وفي حالة هروب عالم بهذا الحجم واستقراره في التجنب فإن النظام الإيراني يصبح في خطر حقيقي. ويتضافر هذا الخطر في حالة تأثير ذلك على مراجع أخرى مثل الشيخ وعبد الخراساني والشيخ ميرزا جواد التبريزي والشيخ على الفاسي، هؤلاء هم تحفظاتهم أيضًا على النظام الإيراني.

ويرغم هذه المخاوف الإيرانية فإن أحد قيادات مؤسسة الخنوي لا يعتقد أن الخطوة العتمة تمثل رصيدها لصالحها إلى هذا الحد، أو أن مثل هذا النوع من الدعاية «السياسية» يمكن أن يؤدي لتأثير حقيقي على أرض الواقع مشيرًا إلى أن حوزة التجنب نفسها لا يمكن أن تأمن بسهولة إلى مايفكر فيه الرئيس صدام حسين كما أن لديها تجاربها المروية مع نظامه، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن طهران ما زالت تمتلك السلطة والقدرة التي تمكنها من إحكام قبضتها على حوزة قم من الانفلات، كما أن أوضاعها السياسية مازالت بلا شك الأفضل مما عليه في العراق، كما أن بقاء المرجعية السياسية للشيعة في يدنا لا يجعلها تهتم كثيرا بالتنافس بين المدرستين قم والنجف.

يبقى أن هذه الرؤية تتعارض مع الموقف المتشدد الذي اتخذته طهران بمنع رعاياها من التبرك بالامكانات الشيعية في التجنب، وإذا كانت أظهرت كل هذا التشدد من زيارات الإيرانيين للنجف.

أما الذي سوف تذهب إليه بغداد في علاقتها مع الشيعة وإمكانية الإلراج عن منات المعتقلين منهم فسوف يحدد خطة العراق في هذا الصراع.. الذي قد يمتد طويلاً

الصيني السيسناني في التجنب، وقد تدعمت مرجعية هذين العالمين الشيعيين بعد رحيل الكلبايكاني. ورغم شهرتهما الواسعة لم تسمح إيران بالتسليم بمرجعيتهما الكبرى أو مرجعية أحدهما حرصا على دعم مرجعية «قم» في مواجهة مدرسة «النجف» ولم يقع إختيار قادة مؤسسة الخنوي اللثنية على من يابوعوه في حين فضلوا اختيار أحد العلماء المنتمين لمدرسة قم للإشراف على المؤسسة خلفا للكلبيكاني. المثير أن قادة حزب الله اللبناني لم يشتركوا في هذه المناقشة المشغلة على مركز المرجعية الكبرى منذ وفاة «أبو القاسم الخنوي» عام ١٩٩٢، وحسب مصادر مقربة من الشيخ حسين فضل الله المرشد الربعي لحزب الله فإن فضل الله لا يتحاز لفكرة المرجع الأكبر رغم أنه كان أحد المرشحين بعد وفاة الخنوي ويؤكدون أن رغم موافقة حزب الله على اعتماد مرجعية الكلبايكاني فإن إعادة الحزب كانوا يعتقدون بوجود مرجعيات أخرى مهمة مثل الإمام «الراكي» في قم وبالسيسناني».

### ١٠٠ صراع المدارس

ويبدو أن المشهد الشيعي قد استقر، منذ رحيل الكلبايكاني - على وجود مرجعيات متعددة أكثر من فكرة وجود مرجع واحد، وكان ذلك نتيجة احترام التنافس بين طهران وبغداد وبخول أطراف شيعية بارزة كطرف في هذا الصراع حيث تعاملت بغداد من جانبها مع السيد محمد صادق الصدر باعتباره المرجع الأعلى، بينما لا يحظى الصدر بتأييد ورفقة وزملائه بل وتلاشته في مدرسة التجنب في حين تتعمق شهرة وجهاءهية على السيسناني وعبد الأعلى السنبوراي.

وفي إيران برزت خلافات واسعة بين النظام الإيراني وعدد من العلماء في حوزة قم الذين مازالوا يتمسكون بفكرة رفض ولاية الفقيه، هؤلاء العلماء لم يعترفوا بما حاول النظام تمريره عبر أعضا السيد على خاشني مرشد الثورة الإيرانية باعتباره يجمع بين المرجعية الدينية والسياسية وكان الإيرانيون يخشون من جانبهم أن تفرض حوزة قم مرجعا أعلى تجمع عليه المراجع الشيعية الأخرى في حين يخلفه هو مبدئيًا مع النظام في فكرة الولاية، الأمر الذي يندرج بمواجهة غير مضمونة النتائج بين الحكومة وحوزة قم. ورغم هذه التعقيدات في علاقه كل من النظامين العراقي والإيراني مع الحوزات العلمية الشيعية لدى



# اليوم الوطني.. البعد الاقتصادي

د. عبد العزيز إسماعيل داغستاني  
عضو مجلس الشورى

الحكومة السعودية منتهج التخطيط الاقتصادي، ولم يكن لقل هذه التغيرات أن تأخذ مسارها الإيجابي دون أن تركز على قاعدة الحكم المتميزة التي وضع أسسها الملك عبد العزيز وبني من خلالها علاقة متفردة تربط الأمن والاستقرار بحياة الناس، وهذا هو البعد الاقتصادي للمسار السياسي، وهو البعد الذي ترجمته السنوات إلى واقع وحولته إلى أرقام تعكس ملحمة تنمية حقيقية.

ولعل أهم مقاييس نجاح الاقتصاد السعودي هو الدور الرائد للقطاع الخاص في النشاط الاقتصادي الكلي، هذا الدور يفسح بشكل موضوعي عن مناح الأمن والاستقرار الذي تعيشه المملكة العربية السعودية، والذي يمكن من تفعيل عناصر الإنتاج وصهرها في بوتقة الاقتصاد الوطني، لتغطي زخماً تنمويا مضطرداً، وأتاح مناخ الأمن والاستقرار في المملكة العربية السعودية الفرصة للقدرات الوطنية على الإبداع والابتكار والاستثمار، وتمكن القطاع الخاص من المساهمة الفعالة في إجمالي الناتج المحلي بنسبة وصلت إلى ٤٦٪ وفق إحصائيات مايو ١٩٩٧م، وبنسبة ٧٢٪ من إجمالي الناتج المحلي غير البترولي، وقاد المستثمر السعودي قطاع الصناعات التحويلية لبناء قطاع صناعي خاص يساهم بنحو ١١٪ من إجمالي الناتج المحلي بعدد ٢,٠٩٨ مصنعاً إجمالياً استثماراتها نحو ١٩٦ مليار ريال سعودي، وتوظف نحو ٢٥٠ ألف عامل وفق آخر الإحصائيات المتاحة في مطلع العام الحالي. ■

تعيد المملكة العربية السعودية هذه الأيام ذكرى اليوم الوطني التي تمثل توحيداً على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود -يرحمه الله- ويعكس توحيد المملكة العربية السعودية تجرية سياسية عربية فريدة، تمكن فيها الملك عبد العزيز من إرساء قواعد حكم تعامل مع ظروف المكان والزمان بموضوعية تتسم بالخصوصية، واستطاع من خلالها أن يضع لبنات دولة تتطلع إلى المستقبل، وتتفاعل معه مع حرصها على المحافظة على هويتها وتكوينها، وقد حرص الملك عبد العزيز علماً بتجربة الأرض السعودية بمكان ثروتها البترولية الضخمة على أن يربط هذه الثروة للمادة للثروة الروحية التي تزخر بها أرض تضم أهم المقدسات الإسلامية وتمثل مركزاً مهماً للفكر الإسلامي، وجاء ذلك الربط ليسجد نموذجاً لحكم نبي نبع إسلامي متميز، أعاد إلى الأرض السعودية سير السلف الصالح وأمجاد الدولة الإسلامية الأولى، وكون هذا المناخ السياسي الجديد منعطفاً مهماً في بناء الدولة السعودية وأصبح بشكل خطا سياسياً يرسم أبعاد المستقبل، وأقام الله على المملكة العربية السعودية بمخزون من البترول يعادل ربع الاحتياطي العالمي المؤكد منه.

ومكنت المملكة العربية السعودية عبر حكومات أبناء الملك عبد العزيز المتعاقبة أن تفعل دور البترول في بناء اقتصاداً تكن خلال عقود قليلة من بناء هيكل يختلف كلياً عن ذلك الهيكل الذي بدأ به في حقبة اكتشاف البترول في الأربعينيات الميلادية، كان الاقتصاد السعودي اقتصاداً تقليدياً يعتمد على التجارة الاستهلاكية بشكل كبير مع حيازات زراعية صغيرة وموارد مالية محدودة تعتمد على مواسم الحج والمعرة بشكل كبير، وكان للبترول دور أساسي في تغيير هيكل الاقتصاد السعودي عبر السنوات، حتى قاذ مسيرة التغيير الجذرية في بناء الاقتصاد الوطني مع مطلع السبعينيات الميلادية، وهي الفترة التي تبنت فيها





منذ طرح الرئيس الأمريكي بيل

كلينتون مبادرته للوفاق العنصري

في الولايات المتحدة، أصبحت قضية

أوضاع وحقوق الأقليات، خاصة السود،

واحدة من مشاغل الساحة السياسية

الأمريكية، وكثف المجلس الاستشاري

«المؤلف من سبعة أعضاء» اجتماعاته

لوضع التوصيات التي طلبها كلينتون

على عجل حول سبل «تطبيع» العلاقات

بين أجناس الولايات المتحدة، ومن بين

القضايا الحساسة التي تشغل المجلس

الآن، مسألة «اعتذار الرئيس الأمريكي

رسميا للسود عما لحق بأجدادهم من

قهر وعبودية في الماضي»، وحتى هذه

اللحظة لم يحسم البيت الأبيض الأمر.

ميرفت فهد



الأرقام تؤكد بداية عصرهم:

السود

يملكون أمريكا

مطاليمها، وتتسم «قوة السود الجديدة» بعدة سمات لافتة للنظر هي:

أولا: مشاركة الحركة بشكل فعال: فهناك عدد لا بأس به من نماذج السيدات الناضجات في مجال الأعمال والمشاريع الأخذة في النمو حاليا، ويبلغ نمو بعض هذه المشروعات ٣ أضعاف معدل النمو في المشروعات الأخرى في أمريكا، ومن أمثلتهن: «دونا بروكز-لوكاس» ٤٤ عاما - التي تمتلك مجموعة DBL للاتصالات، والتي

انتمت مع مؤسسة «بيرسون مارستيلز» للعلاقة بهدف اتساعها وزيادة نفوذها.

ثالثا: عائلات البيزنس: فقرار الأسرة الواحدة لهم تأثير يفوق في المشاريع الكبيرة مثل أسرة «هيل»، فالأب «كالفين هيل» ٥٠ عاما يرأس مجموعة للاستثمار، بينما الأم «جانيت» ٤٩ عاما - شريكة في إحدى الشركات الاستشارية ومقرها «واشنطن، العاصمة»، بينما الابن «جرات هيل» ٢٤ عاما - نجم قاعة NBA ولعبة كرة السلة، وله معاملات ضخمة مع عدد من الشركات الكبرى. ثالثا: امتداد القوة إلى خارج الولايات المتحدة، ويؤمن رجال الأعمال السود بغضبة ممارسة للتسويق متعدد الجنسيات، وتعتبر فينتام أروع مثال على ذلك، ففي الوقت الذي كانت الحكومة الأمريكية فيه مستمرة في تدميرها إزاء الانفتاح على هذه الدولة الآسيوية، وكانت شركات السود مثل «كير مارك إنترنشنال» و«مورجان ستانلي» قد خططت لدخول السوق الفيتنامية، وعقد «أوين ماثيوس» - ٣٨ عاما - ممثل شركة «مورجان ستانلي» صفقات رابحة مع بعض الشركات الفيتنامية، كما أبرم صفقة أتاحته الحصول على ترخيص لتوزيع الطابعة الفيتنامية من مجلة (Pc Magazine) يخطط الآن للذهاب إلى اليابان، حيث تعمل الحكومة على إزالة القيود على الاستثمار الأجنبي.

رابعا: الاعتماد بالاستثمار في مجال الثقافة والفنون: وتعتبر طوبس أنجيلوس» أهم الأمثلة على ذلك، حيث التحق «ريتشارد ناولا» - الأسود - بالعمل لدى إحدى الشركات التابعة لـ «بيزنس» في عام ١٩٩١. وعقد صفقة خرافية، بهدف تحسين الوضع المالي لشركة بورو ديزين، وفي عام ١٩٩٤ أصبح رئيسا لمحات ديزين بالولايات المتحدة، إلا أنه عاد إلى العمل بمفرع الشركة في العام الماضي، بعد أن اكتسب خبرة لا بأس بها في الإدارة.

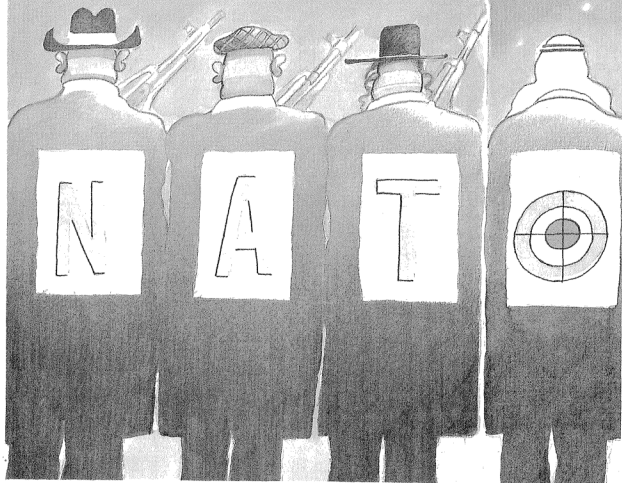
خامسا: تنامي دور الشباب في تحقيق قوة السود: ومن الأجيال الصاعدة «بامبلا توماس جراهام» ٢٤ عاما - التي أصبحت أول امرأة سوداء تدخل شركة في شركة «ماكز»، الاستشارية العملاقة منذ ستينين، و«كينيث كينيسكيل» ٣٣ عاما - مدير مجلة VIBE التي وصلت حصيلتها الإعلانية إلى ٢٥ مليون دولار العام الماضي. وأيضا «مارك وينستون جرينيث» - أحد مؤسسي ورئيس اتحاد الاتحادات المركزية في برونكس - الذي يصل رأسماله إلى ٥ ملايين دولار. ■







علي فروزات



## دردشة في السيارة رقم «١٣. الأردن»

وزير الداخلية الأردني:

# الانتخابات لا ترعج.. ومكافحة المخدرات قضيت

في كواليس رحلتي للأردن نقطة بداية، كانت برسالة إلى وزير الداخلية الأردني تحمل عدة أسئلة في إطار إعداد موضوع عن الانتخابات التيابية عبر جهاز الفاكس.. فإذا بالجهاز نفسه يحمل لنا الرد بسرعة، دون أن يكون بالإجابات.. فالسيد نذير رشيد عبر لنا في رسالته عن تقديره لاهتمامنا بالشاهد السياسي في الأردن، وأعرب عن شكره إذا ما كان اللقاء مباشرا، وأضاف بأنه يفضل أن نلتقي.. أيضا.. بجميع التيارات السياسية، للخروج بالتأثير التي تسمح لنا بتكوين صورة واقعية وخريطة أكثر دقة للتحديات في بلاده.. وعلى الفور اختلطت دهشتنا من وزير داخلية يدعو للقاء معارضي، بالإعداد لرحلة تنقل من خلالها ما يجري على الساحة السياسية الأردنية.

وصلت للأردن في مهمة عمل، واتصلت بالسيد نذير رشيد، الذي شاء أن يكون استقباليه.. أيضا.. في اليوم التالي لوصولي غير تقليدي، فكانت دعوته على غداء عمل يضم كوكبة سياسية بارزة تصدرها السيد زيد الرفاعي - رئيس مجلس الأعيان الأردني - والدكتور هاشم الدباس - وزير الطاقة السابق - واللواء طيب عادل الشرايدة، والسفير القطري في الأردن.. ومن هنا بدأت أتعرف على بعض ملامح فلسفة هذا الوزير في عمله الأمني، فهو يرفض زمنا قد دلى، كان فيه الأمن مجرد قوة واستعراض للكيانتها قد دلى، ويرى أن وزير الداخلية طرف محاصر مع جميع القوى السياسية - أغلبية ومعارضة - وليس مجرد ضابط يراقب حركة المجتمع، ويقوم على تنفيذ القانون فقط.

والإصرار على أن يصحبنى في سيارته رقم «١٣ - حكومة»، بدأت رحلة الغوص في أفكاره،

كيف للسياسة أن تكون مركزا لدائرة نصفها

تاريخ، والنصف الآخر جغرافيا؟

سؤال على غرابته، رأيته بسيطا ومتماسكا إلى حد كبير، بعد لقائي مع السيد نذير رشيد - وزير الداخلية الأردني.. فالرجل يؤمن بأن التكوين السياسي له علاقة بالبيئة التي تؤثر في الإنسان، ويرى أن ثراء التجربة ينعكس على الشخص إذا قدر له أن يشغل موقع مسئولية مهما.. وسواء اختلفت أو اتفقت مع رؤيته، فلن تملك غير احترامها، لذلك لم يدهشني حين قال في نهاية شرح طويل: إن الحياة العسكرية في عالمنا العربي تقدم نخبة متميزة الأداء بأسلوب رفيع المستوى حال انتقالها للتفاعل مع المجتمع المدني.. وهو يضيف بأن المؤسسة العسكرية في العالم العربي هي الأكثر

تنظيما وانضباطا - ويتمسك بالإشارة إلى أنها ليست الوحيدة.

وقبل أن أخوض في تفاصيل الهامش للقائي مع السيد نذير رشيد، باعتبار أن الموضوع الرئيسي كان الانتخابات النيابية التي ستجري يوم الرابع من نوفمبر القادم في الأردن.. رأيت - وقد يتفق معي القارئ - أنه قد يكون مناسباً القفز بحوارات ومناقشات جانبية إلى دائرة الضوء، لتعرف طريقها للنشر، لإيماني بأن - أحيانا - الأحداث والحركة في الكواليس أكثر إثارة مما يدور على خشبة المسرح!!

رسالة عمان يكتبها: نصر القفاص



■ للأمن واجب ومنهج وفلسفة

بعيدا عن الحوار الخاص بالانتخابات.. ومنها أخذت الخيط، وسالت:

**الانتخابات النيابية في هذا المناخ السياسي الساخن، رغم إطلالة الخريف بنسماته علينا؟**

أجابني السيد نذير رشيد قائلا: موضوع الانتخابات النيابية على أهميته وسخوته ليس شغلي الشاغل، وإذا أردت الحقيقة فهو لا يعزجني قدر انزعاجي من موضوع تهريب المخدرات على حدودنا التي تمتد لمسافة ٦٠٠ كيلومتر، وما تحتاجه من جهد وإمكانات وعمل لا علاقة له بتعاقب الليل والنهار.. فإذا كان ملف الانتخابات يسغل وزير الداخلية لعدة أيام، وتحديدًا لعدة ساعات خلال هذه الأيام.. ف قضية تهريب المخدرات تشغلي كل ساعة منذ توليت عبه المسؤولية كوزير للداخلية.. وإذا انتقلت بعدها لقضية الأمن الداخلي في المجتمع، ستجدي من المؤمنين بأن الوقاية هي العلاج، ولا أقول خيرا منه.. لأن المعنى الثاني يعني المفاضلة، أما ل معنى الأول فهو اختيار ترجع سياسة عملك على أساسه.

**لم أقاطعه، لكنني رأيت مناسبا أن أسأله عن مراحل تكوين هذا المنهج حتى أصبح وزيرا للداخلية؟**

أجابني: تكويني منذ الصغر، يرجع للمؤسسة العسكرية، باعتباري واحداً من أفراد القوات المسلحة، كما أن إبتدائي لفترات متقطعة عن العمل، سمح لي بتكوين خلفية ثقافية صقلت رؤيتي التي كونتها، للعلاقة بين أي مسئول وأبناء مجتمعه.. ويوجد القول: إثنى استفدت كثيرا من قربي لجلالة الملك حسين، والأمير حسن «ولي العهد» فمن بين صفحات الكتب، عرفت عن النظريات الكثير، وهذه العلاقة سمحت لي بإدراك وتقدير قيمة المزج بين النظرية والتطبيق على الواقع.

## زووم «١»

انتهت المسافة القصيرة في سيارة وزير الداخلية الأردني، وكان يمكن أن أطوى صفحة السطور بالدخول في تفاصيل الحوار الذي أنشده معه حول ملف الانتخابات.. لكنه شاء أن يستمر الحوار بدعوة كريمة لأن أصبح في اليوم التالي، مليا بدعوة أحد أعضاء مجلس الأعيان الشيخ برجس الحديدي، والمرشح في الانتخابات القادمة، وسعدت بالدعوة، التي سمحت باستمرار الحوار في السيارة نفسها.

**سالت الوزير: الاتخشي اتهام المعارضة بانك تناصر هذا المرشح بزيارتك له في هذا التوقيت؟**

أجابني: هذا غير وارد لعدة أسباب.. أولاها: أن مضيفي تربطني به علاقة صداقة قديمة، ويرمون عشيرته منذ سنوات طويلة، أي قبل أن أصبح وزيرا للداخلية.. وثانيها: وهذا هو الأهم، أنني لا أرى إنسان بأن يفاتحني في موضوع يتعلق بالعمل خلال مثل هذه المناسبات الاجتماعية.. وثالثا: أنني لا أتخذ قرارا دون أن يكون مستندا إلى القواعد والقانون.. فبعني دائما على فترة ما بعد ترك موقع المسؤولية.. يهمني أن التقى الناس دائما لأقرأ في عيونهم التقدير والاحترام، وإذا أضيف إليهما الحب، فهذا من عند الله.. وأضيف إلى ذلك، أن الترتيبات السياسية الأردنية لها خصوصيتها، فمن نعيش واقعا جديدا يقوم على التعددية الحزبية، لكن هذا الواقع يسبقه تاريخ طويل من احترام التقاليد التي تحكمها طبيعة مجتمع عشائري.. فالعشيرة في مجتمعنا لها كلمتها التي تفرض وتلزم الجميع باحترامها، وهذا لا يعني أنها تصدر على المستقل، أو ترفض التطور - استمر الحوار بعد الغداء - فكا رأيت أفراد واحدة من عشائر المجتمع الأردني، معظمهم أطباء، ومهندسون، وأساتذة جامعات، ويؤمن السفير.. أي أن العشيرة انتقلت إلى المستقبل دون تقييد في الماضي أو خلع عباته.. لأن هذا لو

حدث، يفطر عقد المجتمع.. وهنا ستكتشف مساحة الخلاف بين ريتنا كحكومة الحاضر والمستقبل، ورؤية الآخرين.. بقصد المعارضة - التي تحاول القفز على الواقع تحت مظلة شعارات يصعب ترجمتها على الأرض، وتري في ذلك المستقبل.. ولعلك تدهش إذا اكتشفت أنهم - أي المعارضين - الذين يرفضون دور العشيرة في الحياة السياسية لديهم قدرتهم على التواصل معها، وإقناع أفرادها بفكرهم ومنهجهم، يتحركون سياسيا لخلق كيانات موازية للعشيرة، وقد تكون عشائر بصياغات أخرى.. فإذا كان للعشيرة كبير يحترمه أفرادها.. فهم يطلبون من أعضاء أحزابهم التعامل معهم في إطار ذات الصورة والنطق... إذن هم فقط يحاولون إعادة صياغة المجتمع بما يخدم أهدافهم السياسية.. ونحن لا نناصر عليهم، لكننا نقرر خطورة ذلك، ونضع في اعتبارنا العمل من أجل المستقبل، مع احترام الحاضر والاعتزاز بالماضي.

## قطف

**هنا قاطعت السيد نذير رشيد: هل أفهم من حديثكم أن المعارضة تعجز عن استقطاب العشائر، فسعى إلى التشكيك في خطورة دورها على الممارسة الديمقراطية؟**

أجاب: لك أن تقسم ما شئت، على ضوء حواراتك مع رموز الحياة السياسية، سواء كانوا أغلبية أو معارضة.. مؤيد أم رافضين.. لكنني أؤصح لك رؤيتي، ولك أن ترى ما تنتفع به.

**قلت للوزير: لكتم متهم من جانب بعض فصائل المعارضة بانك لا تؤمن بالديمقراطية، وتختار طريق تضيق الخناق على الأحزاب السياسية؟**

أجاب: هذا غير صحيح بالرة، لكنهم لا يطبقون غير آرائهم وجهات نظرهم، ولا يقبلون غير ما يرون.. فهم مثلا أثروا ضجة ما بعد

**أسلحة المعارضة أكثر وأخطر من أسلحة الحكومة!**

**الوقاية الأمنية هي العلاج.. وليست أفضل منه**

**العشيرة تشارك في صنع المستقبل**

**وخلع عباءتها خطر على الجميع**



■ دولتي على صحيفة إلتهاجمني بعد قانون الطلوعات الجديد



■ سلاح النقد في يد المعارضة هاشم ديقراطي بسيط

من يخطئ، في حقّي وأراه أنه ظلم بواج وطعن في شخصي بأن أذهب إلى المحكمة التي تفرض غرامة على الكاتب والصحفي.

وأضاف الوزير: إذا كنت تؤمن بأن كل تجربة يجب أن تصوب ذاتها، سيؤول تحفظك على صدور القانون الجديد.. وعموما هذا الموضوع تستطيع مناقشته باستفاضة مع وزير الإعلام.. وعلى فكرة، هو كان صحفيا بارزا.. وتستطيع استطلاع رأي المعارضة، على ضوء الوقائع والأسباب التي أدت إلى صدور القانون، واسمح لي أن أضيف بأن المعارضة تأخذ علينا إصدار القانون بقرار بعد انتهاء دورة مجلس النواب، وفصلاتها تعلم أن صدور القانون بقرار حدث مشغوعا بعرضه على المجلس النيابي في دور انعقاده الجديد بعد الانتخابات.

## زووم ٢»

خلال لقاء آخر مع الوزير بمنزله في مدينة «السلطة التي ذهبت إليها لتقديم واجب العزاء لوفاته» خالته خلال زيارته للأردن، استضافني بمنزله في المدينة نفسها.. وداخل مكتبه رحب آنفخص الكتب التي تلف جدران حجرة كبيرة، ومنها أمهات الكتب التراثية والأدبية والسياسية.

**وساالت الوزير: من أين لك الوقت لتقرأ، خاصة أن طبيعة عملك تغالل أي وقت للإطلاع؟**

أجابني: معك حق، فمعدن أن توليت مسؤولية وزارة الداخلية، أصبحت غير قادر على قراءة العديد من الكتب التي أتمنى أن أغوص فيها، لكنني أتابع الصحف والمجلات، وإذا صادفتني حسن حظ، أكتفي بأن أتصفح ما أطلع لقراءته من هذه الكتب.

**هل تقرأ الصحف ذاتها، أم تكتفي بما يهده مساعدوك من تقارير حولها؟**

أقرأ الصحف ذاتها، ثم أفتح الملف الذي أعده مكتب الإعلام بالوزارة.

## زووم ٣»

كان هذا هو الهاشم من حصيلة لقائني مع وزير الداخلية الأردني، ويقي الموضوع الذي ذهبت لأجله ومحاورته حول إجراءات الإعداد لانتخاب مجلس نوابي جديد يدخل بالأردن إلى القرن الحادي والعشرين.. ولأنه كان صاحب المبادأة، أذكر أنه طلب أن يكون حوارنا معه حول الموضوع بعد لقاء من شئت من المسئولين في الحكومة أو قيادات المعارضة.. مع وعد بأن يرد بكل وضوح ومصراحة مدعومة بالمستندات على أسس، وما أحمله من اتهامات للمعارضة.. إذا أثبتت اتهامات، قالها وضحك.. حتى أجريت حوارا رسميا بعيدا عن السيارة «رقم ١٣ - الأردن»! ■

والاتهامات المضادة لعبية جرفاء لا تتحملها مجتمعاتنا التي تتطلع إلى مستقبل أفضل، بما يفرض على مواطنيها عبء المزيّد من العمل والإنتاج.. لكنني أوضح لك - فقط - قصور الرأي القائل بأن المعارضة لا تملك إمكانات الحكومة، لا تنتقل إلى نقطة أخرى، وهي أن الحكومة التي لا تقبل من المعارضة ما يفيد المجتمع ويحقق حالة من الرضا الجزئي للمواطن عن أعضائها، أشبه من يتحدى نفسه ويعدّها.. والعكس صحيح، فإذا لم تقبل المعارضة مسئولية دفع الأداء الحكومي للأفضل والأمام، فهي أشبه بإنسان يفتق عينه للتحلل من الأمهات!.. ثم أضاف ضاحكا: إذا كانت هناك الأم.

**قلت للوزير: اسمح لي أن أتحفظ على تعنيك مع وزير الإعلام لقانون المطبوعات الذي يقيّد حرية الصحافة في الأردن؟**

هذا حق.. لكننا لم نقيد الحريات، ولعلك تتالع صفحا بعد قانون تنظيم عمل المطبوعات، وعلى مدى عشرة أيام سابقة.. إذا خلت صحيفة من انتقاد واضح لشخص وزير الداخلية وسياساته بأساليب تتفاوت بين الموضوعية والاتهامات المرسلة دون سند، أرجوك أن تهدئي هذه الصحيفة! ورغم ذلك فالقانون الجديد لم يعطني حق أو صلاحية إيقاف هذا النقد.. لكنه أعطاني حق النقض على

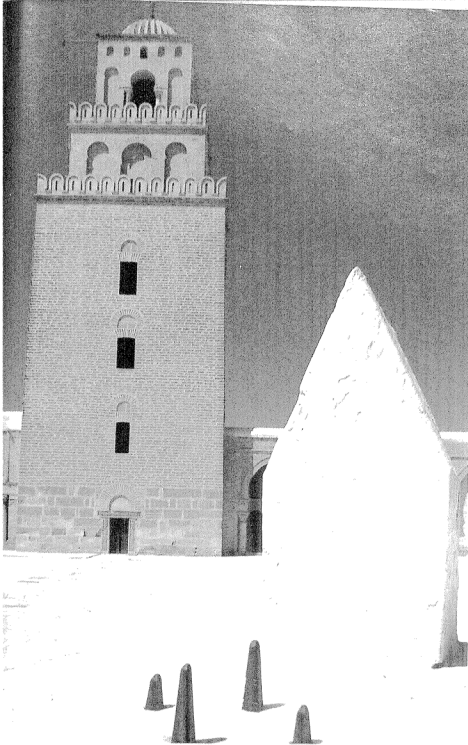
ضجة، لجرد أن التلفزيون استضافني، وأعلنت رأيي في بعض القضايا التي تثيرها المعارضة بكل الصراحة والوضوح.

**ولكن المعارضة لا تملك إمكانات الحكومة لمواجهة؟**

بل تملك أكثر وأخطر.. فأتيت في صفوف المعارضة تملك أن تنسف جهد الحكومة وعملها خلال عام في خبطة من عدة ورقات أمام الجماهير، وتمك تسليط الأضواء على السلبيات وتجاهل الإيجابيات في عدة مقالات متتابعة من خلال صحيفة.. وتستطيع إطلاق الشائعات والترويج لها بالعز واللمز.. وكل هذه أسلحة لا تكلف صاحبها أكثر من العزف على مشاعير وأزمات المواطن في المجتمع.. فالديمقراطية إذا كانت تقوم على مقارعة الحق بالحق، ومعارضة المشروع ببديل أفضل تحقق للمجتمع الكثير.. أما إذا أخذت الطريق السهل بأن يتمسك المعارض بوجهة نظره، ويرفض رأي وعمل الآخر دون تقديم البديل، على اعتبار أنه ليس مسئولا.. فهذا هو الوضع الخطير في الممارسة الديمقراطية المنقوصة.. ودعني أقل لك إن رشق المعارضة للحكومة بالنقد على طول الخط، لا يمثل أكثر من هامش بسيط لأي تجربة ديمقراطية.

**أرى أن مساعيكم بهذا المنطق تضع المعارضة في قصص الاتهامات؟**

على العكس تماما، لإيماني بأن الاتهامات،



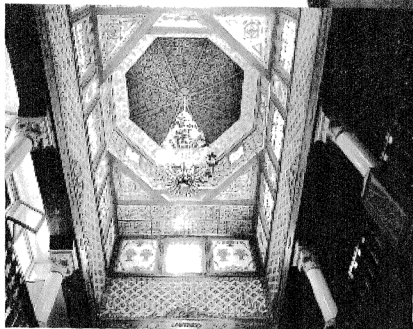
■ الجامع الكبير وفي وسطه أعمدة قياس الوقت والتي تعكس ظل الشمس

٤٤

هذه مدينة صاغ حياتها  
تاريخها، وألقى بظلاله على  
روحها وشوارعها ومبانيها ومهن  
أهلها وتقاصيل حياتهم.  
مدينة القيروان، جوهرة مدن تونس  
وأكثرها وداعة، التي تلفك بالجلال  
والخشوع، منذ أن تعبر بواباتها  
وتدلف إلى شوارعها، وتأنس بأهلها.  
هنا مدينة عقبة بن نافع، وعاصمة  
الأغلبية الذين فوضوا أمرهم إلى الله  
عز وجل، واعتصموا به وجعلوا  
شعارهم لا غالب إلا الله.  
ثلاثة عشر قرناً، مرت منذ أن أسس  
القائد العظيم عقبة بن نافع - القيروان  
والتي تعد أول مدينة إسلامية في  
المغرب العربي، والتي سرعان ما  
أصبحت نقطة الانطلاق لاقتتاح  
المغرب، ونشر تعاليم الإسلام بين  
أهله، هبط إليها عقبة بن نافع  
على رأس جيشه عام ٦٧١ ميلادية،  
قائلاً لأصحابه: «إن إفريقية إذا  
دخلها أمير  
تحرم أهلها بالإسلام، فإذا خرج  
منها رجعوا عنه، وإنى أرى أن اتخذ  
هذا الموقع مدينة نجعلها معسكراً  
وقيرواناً، تكون عزاً للإسلام  
إلى آخر الدهر».

استطلاع - ميادة العفيفي  
تصوير - شريف سنبل

# «القيروان» بدأت دعاءً وهدوءاً



■ طراز فريد من العمارة

والقيروان في اللغة هي موضع اجتماع الناس والجيش، أو قيل إنها محط انتقال الجيش، وفي قول آخر هي الجيش نفسه.

ومنذ تأسيس المدينة والأساطير تحيط بها الروايات الملونة بالسحر تحكي قصة إنشائها، فرواية تقول: إن عقبة بن نافع وقف متطياً جواده يتأمل المكان ويرى بصره في أرجاء الصحراء حتى حفر جواده الأرض بحافره ليلمع كوب من الذهب كان عقبة قد فقده في مكة فاعتبر العثور على الكوب إشارة، فاختط القيروان، إلا أن الأقرب إلى العقل أن عقبة بن نافع اختار موقع المدينة لأسباب إستراتيجية وعسكرية، فقد أراد أن تكون بعيدة عن موطن قبائل البربر التي كانت تتخذ من الجبال موطناً لها، وكذلك بعيدة عن الشواطئ، حيث ترتع سفن البيزنطة. سيدة المتوسط في ذلك الوقت ..

### مدينة للروح

أين يكمن سر المدن؟ وأين تختبئ روحها؟ لماذا تدخل مدينة فتقول هذه مدينة للبهجة، وتلك مدينة للزق، وهذه مدينة للرعد، أما القيروان فهي مدينة للروح، سمات من الطمأنينة والسلام على الرغم من أن تاريخها يقول إنها كانت قاعدة للحرب، في صحيح الروايات عن تاريخ المدينة إن عقبة بن نافع بعد أن استقر به الأمر واختار الموقع جمع خمسة وعشرين من أصحابه ومن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودأب بهم حول الموقع الذي اختاره وهم يتلون القرآن وفي ختام جولته وقف عقبة يدعو للمدينة قائلاً: «اللهم اسلمها علماً وفقهاً وأغن بها الإسلام وأمنها من جبابرة الأرض»، وظلت الجولة والدعاء في ذاكرة الناس، وتيقنوا منهما عندما لم يقرب الفرنسيون

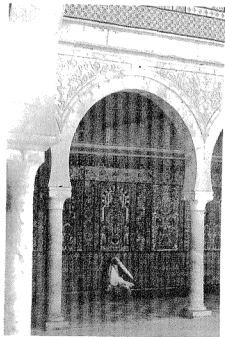


■ بهو الجامع بالأعمدة الرائعة المحلاة بالنقوش

# ارت مسجداً وحياة



■ ازياء مختلفة في سوق القيروان



■ مقام سيدي الصبحي مزار للرجال والنساء

المدينة طيلة احتلالهم لتونس، وفي كل القيروان تخيط بك أينما حلت المساجد والزوايا ومقامات الأولياء وإخراجهم مما يضيء على المدينة عطرًا وبقًا روحياً فريداً، ومنذ اقترابك من سور المدينة تطل المدينة عليك جليلة، صافية، تلوح مآذنها وقبابها تعترف لغما سماويا جليلا، وتقبل بمنظرها العام على عبرية الحضارة الإسلامية في فن العمارة، وتعرضت القيروان في عام ٦٦٨ إلى هجمات البربر وتهدمت إلى أن أعاد بناتها حسان بن نعمان، وجعل منها عاصمة إسلامية لمنطقة المغرب، وفي عهد الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك أمر بتوسعة الجامع الكبير، وتجديد عمارة المدينة العريقة، ولم تعرف القيروان عصراً ذهبياً مثل التي شهنته أثناء حكم دولة الأغالية، حيث صارت القيروان عاصمة حكم أكبر المراكز الحضارية في حوض البحر المتوسط.

### قلب المدينة

في تجوالك في القيروان أينما اتجهت عينك ترى الجامع الكبير، الذي يتوسط المدينة ويعتقله الإنطلاق إلى المدينة كلها، حيث تبدأ من عنده كل الطرق وتنتهي أبواب الجامع السبعة عشر، التي صنعت من خشب الأرز المجلوب من لبنان، أما خشب المنبر المحفور والمزين بالآيات القرآنية والزخارف فقد جلب من الشام، وأحجار الزخارف جاءت من العراق، أما الثريات فمن المغرب وفي يهوب الجامع وفور عبور بوابته تطلعا غابة من الأعمدة الرخامية التي يصل عددها إلى ٤٠٠ عمود.

من الجامع الكبير تتجه إلى أشهر مقامات الأولياء في القيروان، وهو مقام سيدي الصبحي، بصومعته الأنيقة وروافه الرائع ودهليزه المزخرف بدقة نوق فنية عالية، ويقال: إن هذا الولي كان يحتفظ بثلاث شمرات من لحية رسول الله، من مقام سيدي الصبحي، ستجبه إلى مقام سيدي عمر عبادة الذي صنعت له خصيصاً أدوات من المعدن كبيرة الحجم، على شكل مرسى، قيل أنها تشد القيروان إلى الأرض، حتى لا تظير بسبب شفافيتها وملابكتها.

لا بد لنا أيضاً أن نزرع جامع «الأواب الثلاثة» الذي يعد أحد أهم مساجد القيروان القديمة، وقد شيد عام ٨٦٦ ميلادية لرجل صالح قدم من قرطبة، ويتميز هذا المسجد بواجهته الرائعة المزينة بالخط العربي ويزخرف بأبازة.

ويطالع لن نسي أن نتوجه إلى مقام سيدي عبيد الغرياني وهو ولي صالح عاش في القرن الثالث عشر، وهذا المقام تحديداً يحتاج منا إلى زيارة يوم كامل، للتأمل من مجال سقفه المزركش، وروافه ذي الطابع العربي الخالص، وسراريه المرفوعة على أعمدة بيزنطية.

الروح الجليلة التي تهيم على المدينة أرسوا شعباً، جعلت أهلها يعترفون بأن مدينتهم الصغيرة استقبلت ذات يوم صحابة رسول الله الفاتحين، وهم يحتفلون بمولد رسولهم الكريم، بصورة رائعة في

عليها عدة أسماء لعدة أشكال، أبرزها على الإطلاق الزرابية، تلك الحرفة التقليدية العريقة التي اشتهرت بها القيروان منذ القدم، والتي تمارس صناعتها نساء وبنات القيروان، في يهوب كل بيت قيرواني، وهي سجادة مصنوعة من الصوف الطبيعي الرفيع، بالوان دقيقة جداً في صباغتها، بعد الزرابية، تأتي صناعة العلووشة وهي شكل آخر من أشكال السجاجيد القيروانية، تصنع من الصوف الطبيعي الرفيع، وتمتاز بالوانها الطبيعية (الأبيض والأسود والكستنائي)، ثم سجاد المرقوم المصنوع من الصوف المصبوغ بلون موحّد يحتوي على زخارف هندسية عربية وإسلامية مميزة. وقد قامت الحكومة التونسية تشجيعاً منها وإهتماماً بقيمة هذه الصناعة التقليدية المهمة، بوضع تشريع كامل للمحافظة على هذه الصناعة، تحت سيطرة ما يسمى بالديوان القوي للصناعات التقليدية، وهو يستقبل أيضاً الزوار الذين يفكرون في شراء السجاد القيرواني، لإعطائهم استشارات فنية للنصح فيما يخص الأنواع والأسعار والأشكال، وحتى كيفية العناية وشحن تلك السجاجيد.

ولم يكف حرفيو القيروان المهرة، بالتفوق في صناعة السجاد فقط بل طورو مهاراتهم المميزة، لتشمل صناعات الأواني النحاسية والأسرجة للمزخرفة، وصناعة نقش الحديد وأيضاً تميزهم في حياكة البرنس والجبة، الحرية الزرى التقليدي لأبناء تونس وبلاد المغرب، إضافة إلى «الحايك»، عباءة نساء تونس التي تميل إلى اللون الأصفر.

وتحت نرشف القهوة العربية في ساحة الحفاوين، تلك القهوة المميزة، بمائها المعطر بالورد أو الزهر، تتابع أعيننا حركة حرفيي القيروان في حركتهم الدائرية، التي تبدو وكأنهم قد قبعوا في هذا المكان وعلى هذا الوضع منذ قرون خلت منحنين حول صينية النحاس يركبونها بخيرول الفضة، أما أذاننا فتتابع - غير معد - ثرثرات النساء المتلفات حول الزريبة ينسجن من حفيفها قصصاً ومكايات أسطورية.

وبعد أن ننهى قهوتنا المطهرة، ستجبه إلى بئر بروطة القديم (القدس لدى أهل القيروان)، لتلقى تحية حب، لجمال المعصوب العيين، في حركته الدائرية، لاستخراج ماء البئر الصافي القادم من الأراضي المقدسة (كما يؤمن أهل القيروان).

وأخيراً ونحن نودع تلك المدينة التي أثرت أرواحنا بعبقها الخاص، سنلقى معاً نظرة على دواع ملوها الإجلال على بواباتها وأسوارها التي شيدها العز ليدن الله الفاطمي عام ١٠٥٢ ميلادية، والتي رممها الحسينيون في القرن الثامن عشر، لتطبع تلك المدينة المقدسة التي أختارها القائد الإسلامي الكبير عقبة بن نافع، نقطة لإنطلاق الدعوة الإسلامية لشمال إفريقيا، لنعود مرة أخرى إلى صخب المدينة العصرية، بفنادقها ومنازلها المشيدة حديثاً، حاملياً معنا عبق جمال وصفاء روح متعة وسحر أوجلال. ■

بهجتها وتميزها، فيهب الناس للمشاركة في الفرحة الكبرى حتى من البلدان المجاورة، ويكسى أهل القيروان جدران مدينتهم بالزوايا وتضام القوائيس ليل نهار لاستقبال زوارها، وتعد الأكلات التونسية الشهية، بدءاً من العصيدة (الحلوة)، التي تعني إشارة الإنطلاق لاحتفالات المواد النبوي الشريف.

### الفن الجميل

وفي مدينة السجاد والحرف اليدوية: القيروان، بجدرانها المهيبة الجليلة، وبواباتها الضخمة البارزة، التي تلوح جوامعها الأثرية، ويترها القديم، ومئات المحال التقليدية العريقة، لا يفوتنا أن نتابع إعجاب وإدهاش ثاني أهم ميزات تلك المدينة الصغيرة، ألا وهي السجاجيد القيروانية الشهيرة على مستوى العالم أجمع، والمصنوعة من الصوف الطبيعي، يأتي صناعتها وحرفيها المهرة، تلك السجاجيد التي يطلق



# CROSS®

SINCE 1846



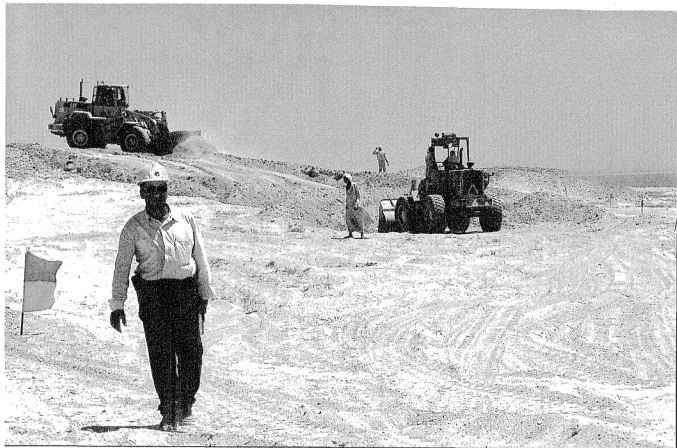
It takes a Master craftsman's hand to make writing instruments this pleasing to the eye

*Rhodair*

Asmaa Fahmy Street, Heliopolis Tel.: 4146881  
15 Nadi El Said St., El Mohandessin Tel.: 3601842  
3 El Mansour Mohamed St., Zamalek Tel.: 3408859  
3 El Shawarby Street, Kasr El Nil Tel.: 3924303  
26 El Mass El Hageb St., El Khalifa Tel.: 3902080

ت : ٤١٤٦٨٨١ شارع أسماء فهمي - مصر الجديدة  
ت : ٣٦٠١٨٤٢ ١٥ شارع نادي الصيد - المهندسين  
ت : ٣٤٠٨٨٥٩ ٢٠ شارع المنصور محمد - الزمالك  
ت : ٣٩٢٤٣٠٣ ٣ شارع الشورابي - قصر النيل  
ت : ٣٩٠٢٠٨٠ ٢٦ شارع الماس الحبيب - العليقة

خطيب



■ منطقة العمل في المرحلة الأولى التي ستنتهي عام ٢٠٠٠

١ على مساحة ٣٢ مليون متر مربع وبمحاذاة ساحل البحر الأحمر أجمل شواطئ الدنيا، وأكثرها إمتاعاً وثراء بالشعاب المرجانية والكائنات البحرية، بدأت الشركة المصرية للمنتجات السياحية في تنفيذ مشروعها الضخم بسهل حشيش، حيث ستقام منطقة سياحية بالفنادق والمطاعم والمنتزهات لتضاهي أبداع مناطق العالم جمالاً وسحراً.

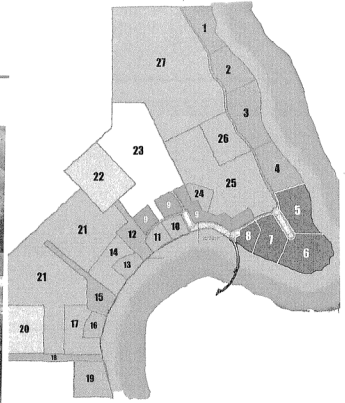
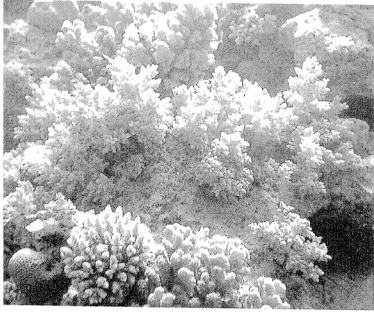
تحقيق : رانيا حفنى

ستة آلاف غرفة وفنادق ومنتجعات ونفق تحت الماء

# سهل حشيش مشروع القرن القادم

٣٢ مليون متر مربع على ساحل البحر الأحمر تتحول إلى منتجع سياحي عالمي

٣ مليارات جنيهه تكلفة المرحلتين الأولى والثانية



■ خريطة توضح المرحلة الأولى

الطراز البدوي، وفنادق على الطراز الإسلامي سواء من حيث العمارة أو الأثاث، كما ستقام نسخة للمدينة الرومانية الغارقة في الإسكندرية، بالإضافة إلى عدد من المصحات المتخصصة للعلاج بالأعشاب البحرية ومصحات التخسيس، كما سيتم إنشاء نفق زجاجي تحت الماء ليقسني لمشاق مشاهدة أعماق البحر السير فيه والاستمتاع بالأنواع النادرة من الأسماك الملونة والشعاب المرجانية التي لا يوجد لها مثيل في العالم.

وسيصمم النفق الزجاجي على غرار النفق الموجود في جزر البهاما، والذي يستهوى سائحي هذه الجزر الذين يودون رؤية أعماق البحر ولا يتمكنون من الغطس، ويحتاج المشروع ستقام محطة لتحلية مياه البحر بطاقة ٨ آلاف متر مكعب يومياً ومحطة معالجة للصرف الصحي ومحطة لتوليد الكهرباء كما سيتم شق ٤٠ كيلومترا من الطرق الرئيسية والفرعية.

ولأن مشروع بهذه الضخامة وهذا القدر من الاستثمارات يحتاج إلى تسويق حقيقي وقادر على جذب السائحين والزوار، فقد بدأت شركة المتجمعات المصرية للتسويق مبكراً بناء على دراسة عملية لواقع السوق السياحية، وسوف تبدأ الشركة حملة تسويق كبيرة في مؤتمر سوق السفر الدولي التي سيقام في لندن خلال الفترة ١٧ إلى ٢٠ نوفمبر المقبل والتي تعد من أهم المعارض السياحية في العالم، كما ستبدأ الشركة حملة للتسويق من خلال الاشتراك في المعارض والأسواق السياحية العالمية للوصول إلى شركات الفنادق العالمية وشركات السياحة الكبرى لترويج المشروع ■

مجموعة فنادق متنوعة بدءاً من نجمة واحدة وحتى خمسة نجوم، بالإضافة إلى مرسى يخوت (مارينا) بها ٢٠٠ شاليه و ٤٥٠ وحدة سكنية، كما تضم ٣ مراكز تجارية وترفيهية ومطاعم ومراكز غوص ولامي ومسارح.

كما سيقام في المرحلة الثانية بالإضافة إلى المنتجعات والشاليهات عدد من الفيلات والمجمعات التجارية التي سيطرح منها ٢٢٪ للإسكان السياحي.

ولواجهة المنافسة الدولية وبعثاً عن التجديد فقد روعي في تصميم الفنادق التميز في البناء والتجديد والطرافة، وبالفعل ستقام فنادق على

وفي إطار الخطة القومية لتنشيط السياحة واستثمار ساحل البحر الأحمر وبعيداً عن منطقتي التجمعات الحالية في الغردقة وسفاجا بدأت وزارة السياحة المصرية في طرح مشروعات لتنمية منطقتي (مرسى علم وسهل خشيش) الواقعتين أقصى جنوب البحر الأحمر، فتأسست الشركة المصرية للمتجمعات السياحية كشركة مساهمة يشارك فيها البنك الأهلي وعدد من المستثمرين في مجال السياحة برأسمال ٧٠٠ مليون جنيه مصري، وقد تم تقسيم المشروع إلى ثلاث مراحل المرحلة الأولى والمقرر لها أن تبدأ في العمل اعتباراً من الموسم السياحي لعام ٢٠٠٠ أي بعد ثلاثة أعوام فقط، ستكون على مساحة ٦ ملايين متر مربع ويبلغ عدد الغرف الفندقية بها ٣٣٣٠ غرفة و ١٩١٠ وحدات سكنية مقسمة إلى شقق وفيلات، وستوفر هذه المرحلة حوالي ٨ آلاف فرصة عمل ومن المتوقع أن يصل عدد الليالي السياحية بها إلى ٢ مليون ليلة، وتبلغ تكاليف المرحلة الأولى ١٤٢٥ مليون جنيه.

أما المرحلة الثانية، فسوف تقام على مساحة ٦ ملايين متر مربع ويبلغ عدد الغرف الفندقية بها ٢١٩٠ غرفة، و ٣٥١٧ وحدة سكنية وتوفر ١١ ألفاً ٥٠٠ فرصة عمل ومقدر لها أن تحقق مليوناً ونصف المليون ليلة سياحية وإجمالي تكلفتها ١٦٤٠ مليون جنيه مصري، ويبلغ عدد الغرف بالمرحلة الثالثة ٣٦٠ غرفة و ٩١٢ وحدة سكنية وستقام المرحلة على مساحة قدرها ٢٠ مليون متر مربع، وستوفر المرحلة الثالثة حوالي ١٤ ألفاً و ٨٠٠ فرصة عمل.

المرحلة الأولى التي يجري العمل بها حالياً ستضم

## إجمالي المنشآت والإنجازات

### السياحية في مشروع سهل خشيش

الغرف الفندقية = ٥,٨٨٠ غرفة

إجمالي عدد الأسرة = ١١,٧٦٠

سريرا

عدد الوحدات السكنية والإسكان

السياحي = ١٠,٣٣٩ وحدة

عدد الليالي السياحية المتوقعة =

٤,٧٠٠,٠٠٠ ليلة

فرص العمل المتوقعة = ٣٤,٣٠٠

فرصة

الجدل يتصاعد حولها في الخليج ومصر

# حملة ضد مبيعات السجائر

اشتعلت المعركة على نطاق واسع بين شركات السجائر الدولية الكبرى الأعضاء في الاتحاد العالمي للتبغ وبين كثير من الحكومات في مناطق مختلفة من العالم، وتتزامن ذلك مع الجدل الذي تصاعد في الولايات المتحدة الأمريكية حول اتفاق التعويضات الضخم الذي رصدته الشركات لضحايا التدخين.

تصاعد أيضاً الجدل في دول مجلس التعاون الخليجي ومصر حول هذه القضية، السبب في ذلك القرار الخليجي برفع التعريف الجمركية على التبغ ومنتجاته من ٥٠ إلى ١٠٠٪ والذي طبق رسمياً في السعودية اعتباراً من أول يوليو الماضي، والذي أدى إلى تراجع مبيعات السجائر بنسبة ٤٠٪.

وبدأت شركات السجائر تتطلع إلى أسواق أخرى توجه لها حملاتها التسويقية وعلى رأسها مصر التي مازالت لا تضع قيوداً على مبيعات السجائر لديها... ماهي ردود فعل الأسواق تجاه تلك التطورات؟ هذا ما وفانا به مراسلو «الأهرام العربي»

جدة . حسام زايد . القاهرة . جيهان العطيبي

ومن جانبها أكدت بعض المصادر التجارية التي تتعامل في بيع السجائر والتبغ لـ «الأهرام العربي» قرارهم بمقاطعة بيع الدخان ومنتجاته في متاجرهم وذلك استجابة منهم لما يرى إليه قرار رفع الرسوم الجمركية على التبغ ومنتجاته للحد من استهلاك هذه السلعة الضارة صحياً خاصة بين الشباب.

وأضافوا أن هامش الربح الذي يعود عليهم كتحجار تجزئة مع زيادة الأسعار سيصبح قليلاً جداً حيث لا يتعدى ريالاً واحداً في الباك ١٠٠ عبء، الأمر الذي سيعجل بمقاطعتهم لبيع الدخان في الوقت الذي يتضاعف فيه ربح تجار الجملة نتيجة ما لديهم من المخزون الهائل الذي ستنطبق عليه الزيادة في الأسعار.

وقد بدأت منافذ بيع السجائر ومحلات السوبر ماركت في السعودية أخيراً تطبيق الأسعار الجديدة للسجائر بزيادة تتراوح بين ٢٥ ٪/٥/ للعبوة الواحدة حسب نوعها.

ستخسر من إعلانات التبغ ما يمثل ١٠٪ من إعلاناتها.

ومن ناحية أخرى كانت قمة دول مجلس التعاون الخليجي قد أقرت في نهاية العام الماضي زيادة الرسوم الجمركية على واردات التبغ ضمن توصيات الحملة التي تشنها تلك الدول ضد التدخين، وترتب على هذا القرار ردود أفعال مختلفة منها : تراجع مبيعات السجائر ومنتجات التبغ الأخرى في السوق السعودية بنسبة ٤٠٪ وذلك بعد قرار رفع التعريف الجمركية على التبغ ومنتجاته من ٥٠ إلى ١٠٠٪ والذي طبق رسمياً في السعودية أول يوليو الماضي بالإضافة إلى ظهور أنواع جديدة من التبغ في السوق السعودية قائمة من اليابان ومن الدول الآسيوية ولم تكن موجودة من قبل وذلك نتيجة لتدني أسعارها، وقد بدأت هذه الأنواع في عقد منافسة مع الأنواع الأخرى المتوافرة في السوق.

في إطار الحملة التي تشنها دول مجلس التعاون الخليجي على التدخين نظراً لمضاره الصحية على الإنسان بشكل عام، دعا وزراء الصحة في دول مجلس التعاون الخليجي الأمانة العامة إلى بحث حظر الإعلان عن التبغ والمنتجات المتعلقة به في وسائل الإعلام في حين أكد مسئولون في شركات إعلانات التبغ أن هذا الحظر سوف يضر بشدة ببضاعتهم حيث إن إجمالى المبالغ التي انفتقت على الإعلان عن التبغ والمنتجات المتعلقة به وصل إلى نحو ١٩ مليون دولار في منطقة الخليج خلال عام ١٩٩٦.

كما أكدت تلك المصادر أن منطقة الخليج سوق راجحة للسجائر حيث تبلغ واردات السعودية وحدها نحو ٨٤٤ مليون ريال سنوياً مشيرة إلى أن أي حظر سوف يتم على إعلانات السجائر لن يؤثر فقط على وكالات الإعلان، وإنما أيضاً على وسائل الإعلام حيث أنها

# ٨٤٤ مليون ريال تنفقها المملكة على السجائر سنوياً ١٩ مليون دولار قيمة حملات الإعلان عن التبغ في الخليج العام الماضي



■ ٥٠٠ مليون جنيه إنفاق مصر على السجائر

## في مصر: السجائر تمثل السلعة رقم ٤ من الواردات بعد التمغ والذرة والحداد

أما في القاهرة فقد أجمع المراقبون على أن السوق المصرية ستصبح في السنوات القادمة من أهم وأكبر أسواق المنطقة إن لم يكن أضخمها على الإطلاق، وذلك كنتيجة مباشرة للإصلاح الاقتصادي ومعدلات النمو المطردة بما يضع أغلب المنتجين في وضع استعداد تحقيق أكبر فائدة من هذه السوق وعلى رأسها شركات السجائر العالمية التي يتظر أن تنشط مبيعاتها بشكل واضح في المنطقة في الفترة القادمة بعد قرار دول مجلس التعاون الخليجي برفع رسوم الجمارك على السجائر تدريجياً لتصل إلى ١٠٠٪ بحلول عام ٢٠٠٠.

يقول فائق فخري - مدير مكتب مصر لشركة توباكو اكسپورتس انترناشيونال الانجليزية لإنتاج السجائر إنه بعد الهبوط الكبير الذي حدث لتوزيع منتجات الشركة من رومانيا، وبنهلي عام ٨٦ عند الاتجاه إلى إنتاجها محلياً بمعرفة الشركة الشرقية للدخان بدلاً من استيرادها فإنه

ويقدر ما تستورده من السجائر بـ ٤٧ مليون سيجارة يومياً.

وذلك تستقطع ٢٤ مليار ريال من الدخل الوطني وسيزيد معدل إنفاق الفرد على التدخين في السعودية من ٣٠٠ ريال شهرياً إلى ٥١٠ ريالات.

جدير بالذكر أن السعودية اعتمدت قرار رفع التعريفات الجمركية بناء على دراسة مكلفة شملت الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والصحية مع مراعاة ظروف العرض والطلب ومبدأ معاملة الدول المنتجة للسجائر بالمثل في المنافسة القائمة ومحاولة التغلب على التأثيرات الصحية للتدخين حيث كان استهلاك سكان السعودية قد تضاعف من التبغ ومصنوعاته لأكثر من مرة عام ١٩٩٥ - مقارنة بالعام الأسبق واستوردت السعودية في هذه الفترة ٢٢ ألف طن من التبغ بقيمة ٨٤٤ مليون ريال مقابل ٩ آلاف طن بقيمة ٤١٠ ملايين ريال في عام ١٩٩٤.

وقد طيق وكلاء شركات السجائر الزيادة الجديدة بعد شهر من صدور القرار وأرجعوا اختيارهم لذلك التوقيت لتطبيق الزيادة لاستكمال دراسته والمناقشة بشأنه مع الشركات المنتجة.

وكانت قد شهدت السوق السعودية فترة انتقالية بين إعلان القرار وموعد تطبيقه في قبل الوكلاء فشهدت نقصاً ملحوظاً في عرض بعض الأنواع من السجائر التي يوجد عليها طلب كبير، بالإضافة إلى محاولة بعض تجار التجزئة إخفاء مالديهم من مخزون انتظاراً لتطبيق الزيادة الجديدة، بينما ذهب البعض بشكل عشوائي إلى رفع الأسعار مباشرة رغم عدم تطبيق التسعيرة الجديدة وتوافر المخزون قبل اعتماد القرار.

وتضم السوق المحلية في المملكة العربية السعودية حوالي ٥٠ نوعاً من أنواع السجائر المستوردة، حيث تعتبر السوق السعودية أكبر سوق للدخان في الخليج وتحل المركز الرابع بين أكبر ١٥ دولة مستوردة للسجائر في العالم

■ تراجع مبيعات التبغ في السعودية إلى ٤٠٪

## بسبب صفقة التبغ

## واشنطن تخسر ١٣ مليار دولار



■ وهم التدخين لثمة فادح

## كتبت: مایسة جابر

على الصعيد الدولي تتوالى التطورات، ففي الولايات المتحدة ما زال الجميع يحصدون النتائج الاقتصادية للحد من التدخين حيث ستحرم «صفقة التبغ» بين شركات السجائر وحكومات ٤٠ ولاية أمريكية، الميزانية الأمريكية من ١٣ مليار دولار، كما ستفقد سوق الإعلانات ٥ مليارات دولار، وبدأ المتدخّنون الأمريكيون في حمل مضاميرهم إلى آسيا.

يغف البيت الأبيض بكل ثقله وراء الحملة المضارية ضد شركات التبغ الأمريكية لمنع التدخين داخل الولايات المتحدة والحد من أضراره على صحة الأمريكيين الذين يتوفى منهم (٤٠٠) ألف شخص سنوياً تقريباً بسبب أمراض لها علاقة مباشرة بالتدخين، فقد قدم الرئيس الأمريكي بيل كلينتون مشروع قانون لمنع بيع السجائر لمن هم دون الثامنة عشرة وسناده زوجته هيلاري بقوة في حملته، ولم تتورع عن توجيه نقد لارح للعلامة الشهيرة جوليا روبرتس لظهورها كمخبنة شرمة في أحدث أفلامها «زفاف أعز صديقاتي» كما دعت الإدارة الأمريكية المسؤولين عن صناعة السجائر في هوليوود إلى حظر مشاهد التدخين في الأفلام وفي إطار هذه الحملة يستعد الكونجرس في دورته الجديدة للمناقشة ما وصف بـ «صفقة التبغ» بين شركات السجائر وحكومات ٤٠ ولاية أمريكية والتي تنص على دفع هذه الشركات ما قيمته ٢٨٠٠٠ مليار دولار، تعويضاً عما ألحقته من

أضرار بصحة الأمريكيين. ويجادل معارضو الحملة بأن تأثيرها على الاقتصاد الأمريكي سيكون بالغا للغاية، فيكفى أن تطبيق الاتفاق المشار إليه سيحرم الميزانية الأمريكية من ١٣ مليار دولار في إجمالي العائدات السنوية تقريباً من ضرائب السجائر، كذلك سيحرم سوق الإعلانات من حوالي ٥ مليارات دولار سنوياً علاوة على تسريح آلاف العاملين لتخفيض التكاليف وسيقع الضرر أيضاً على المصالحين الذين يتفاوضون ٦٠٠ مليون دولار سنوياً كاتعاب من شركات التبغ لتسوية المنازعات القانونية مع المتضررين من التدخين وجماعات الحفاظ على البيئة. وقد لقيت محاولات الشركات الأمريكية اختراق أسواق آسيا، اهتمام المؤتمر العالمي العاشر للتبغ ضد مخاطر التدخين، والذي عقد في بكين الشهر الماضي بمشاركة ٢٠٠٠ خبير يمثلون ١٠٢ دول مع العلم بأن الصين تعد أكثر منتج واستهلك للتبغ ■

٩٦/٩٥ على ١٤٦ مليون دولار وهو ما يعادل ٥٠٠ مليون جنيه مصري.

وأظهرت دراسة، بإحصائية أخرى، أعدت في بداية النصف الثاني من ٩٧ عن مؤشرات الاستهلاك بالنسبة للمواطن المصري ومتوسط الاتفاق السنوي للأسرة المصرية على مجموعات الاتفاق الرئيسية عام ٩٦/٩٥ مقارنة بعام ٩١/٩٠ أن السجائر والدخان كانتا تستهلكان في عام ٩١/٩٠، ٣٣٦.٢ جنيه سنوياً للأسرة.

ارتفع في عام ٩٦/٩٥ ليصبح ٣٦١.٩٣ جنيه سنوياً بنسبة زيادة قدرها ١١٪ على اعتبار أن إجمالي الاتفاق الاستهلاكي للأسرة كان ٥٥٣٦ جنيه سنوياً في ٩١/٩٠ وارتفع ليصبح ٧١٤٠ جنيه سنوياً في ٩٦/٩٥.

وعلى الرغم من أن النسبة من حجم الاستهلاك في ٩٦/٩٠ كانت ٧.٤٪ من حجم الاتفاق الاستهلاكي وانخفضت في ٩٦/٩٥ لتصبح ٣.٣٪ ■

٩٢/٩١ ولم يلبث أن هبط إلى أقل من المعدل السابق بعد توقف الحملة ليصبح الآن في المتوسط ٥٠٠ كرتونة شهرياً من الأصناف محلية الصنع و ١٠٠ كرتونة شهرياً من الأصناف المستوردة. ولا يزال هناك ترقب لتوقعات حول زيادة الاهتمام بالسوق المصرية ومستقبل الشركة العالمية مع رفع الميزانية الحالية التي لا تتعدى مائة ألف جنيه استرليني تكفي بالكاد للحفاظ على نصيبنا وتربيتنا الحالي من السوق.

وفي دراسة أعدت حول الصنادرات والواردات المصرية من السجائر والتبغ للصنوع في الفترة من ٩١/٩٠ وحتى ٩٦/٩٥ لوحظ أن التبغ والسجائر يمثلان السلعة رقم ٤ من واردات مصر بعد القمح والذرة وخامات المعادن وهو ما يعد أمراً غريباً، كما تكد أن الاتجاه العام لواردات السجائر في ارتفاع، فبعد أن كان في عام ٩٢/٩١ يمثل ١١٨.٤ مليون دولار أصبح عام ٩٤/٩٣، ١٤٠.٦ مليون دولار وزاد في عام

من المنتظر حدوث ارتفاع مقابل في العام القادم نظراً للتغيير الكبير المنتظر في سياسة الشركة نحو مكسب مصر والاهتمام الكبير برفع ميزانية الدعاية والترويج بعد أن كان كل هذا الاهتمام موجهاً بصفة أكبر لدول الخليج، وذلك لاقتناع واضح لدى قيادات الشركة الأم بالتغيير المنتظر في السوق المصرية في الفترة القادمة. ويوضح فائق فخري أن الشركة أعادت الاعتماد على الاستثمار فقط في السوق المصرية قبل عام ٨٦ وكانت وقتها صاحبة أكبر نصيب من السوق المصرية وتعدى متوسط توزيعها خمسة آلاف كرتونة شهرياً.

وبدأ من عام ٨٦ عند بداية إنتاج بعض الأصناف الخاصة بها بمعرفة الشركة الشرقية للدخان هبط هذا المتوسط ليصل إلى ألف كرتونة في عام ٩٩٠ وبعد حملة دعائية كبيرة وصل حجمها إلى نصف مليون جنيه استرليني تمكنا من رفع التوزيع إلى ٢٥٠٠ كرتونة شهرياً عام

## إلى الأفق المصدري

تواجد مكتب تمثيل لبنك القاهرة في كل من مدينة  
كييف بدولة اوكرانيا ومدينة هراري بدولة  
زيمبابوي .. اتاح لي التعرف على الفرص التصديرية  
لكل من دولة اوكرانيا ودولة زيمبابوي .

وعندما واجهتني مشكلة تمويل عمليات  
التصدير .. لم يتوان بنك القاهرة في تمويل هذه  
العمليات بضمان عقود التصدير واعتمادات  
التصدير ومستندات الشحن بأسعار العائد المميز .

وهذا ما يؤكد لي أن بنك القاهرة يعمل لخدمة  
عملائه في كل مكان .

بنك أعمال



مستشارك الأمين

الشركات العالمية تحرك الأحداث

# صراع عمالقة المياه الغازية

عقب بيع شركات المياه الغازية مؤخراً في إطار برنامج الخصخصة المصري بدأت المنافسة على سوق الملياري جنيه أو ١٤٠ مليون صندوقاً من المياه الغازية، بين الشركات العالمية المنتجة، حيث بدأت حرب تحطيم الزجاجات هنا تقرير شامل حول أشكال الصراع بين كبار منتجي المياه الغازية في مصر.

تحقيق - هالة حسين

ما ترتب عليه ظهور عبوات استخدام المرة الواحدة سواء البلاستيكية أو الزجاجية والتوسع في استخدامها.

وقبل انحصار تلك المعركة ظهرت من جديد معركة أخرى، هي معركة احتكار المنافذ التسويقية التي كانت في السابق منفذاً لبيع أنواع متنافسة بشكل روتيني حيث أصبح «شراء» النفذ - وهو مصطلح تجاري يعني قصر مبيعاته على منتجات شركة واحدة دون غيرها سواء بشكل رسمي أو غير رسمي - يتم في الغالب بسعر يفوق الربح الذي يتحقق منه فور سد الطريق على المنافسين وقتل أسواقهم بهذه المواقع واحتكار أسواقها.

ونلك بالطبع إلى جانب احتكار المطاعم الذي يتم بالاتفاق على اعتبار منتجات

منذ دخول أولى الشركات العالمية إليه وهي شركة كوكا كولا عام ١٩٤٣.

وقد اتضحت بالفعل في السنوات الأخيرة أشكال جديدة على السوق من المنافسة التي تحكمها سياسات وأساليب المصالح الخاصة بعد عشرات السنين من انغلاقها على شركات حكومية، حيث بدأت فوراً خصخصة شركات المياه الغازية «حرب تحطيم الزجاجات» والتي كانت معروفة فيما سبق فور تخزين كميات من زجاجات شركة منافسة لمنعها من تلبية احتياجات سوقها بالكامل وغالباً ما كان ذلك يتم بكميات محدودة وفي مناطق دون أخرى ولكن ما حدث فيما بعد الخصخصة أن اتجه التحطيم الحقيقي وبكميات استراتيجية إلى مستوى السوق كلها وهو

صفة واحدة تجمع بين الشركات الكبرى المسيطرة على سوق المياه الغازية في مصر حالياً ألا وهي تغيير الملكية والإدارة في السنوات الأخيرة، حيث تم بيع الاثنين الكبيرتين في إطار برنامج الخصخصة المصري الذي بدأ عام ١٩٩٣، وكذلك عادت في العام الماضي شركة شوبيس البريطانية مرة أخرى إلى السوق المصرية بملكية ومصنع وإدارة جديدة. في ثاني محاولة بعد محاولة قصيرة غير ناجحة انتهت منذ حوالي ست سنوات.

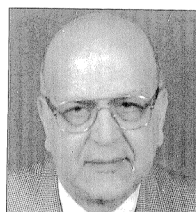
ويبلغ حجم هذه السوق نحو ١٢٠ مليون صندوق سنوياً ينتظر أن تصل إلى ١٤٠ مليون بنهاية هذا العام أي ما يزيد على ٢ مليار جنيه سنوياً ويبلغ عمرها كسوق منافسة عالمية أكثر من خمسين عاماً



■ نجاح الفخاوي



■ ألين هشو



■ حسن صبور





■ الأسواق الجديدة فتحت المنافسة أمام الشركات

وقد عادت من جديد إلى الظهور في مصر في صيف العام الماضي شركة شويس البريطانية وثلاث شركات المياه الغازية في العالم وذلك بعد فشلها السابق في السوق المصرية وخروجها منه قبل ستة أعوام حين كانت مملوكة لبنك المهندس (أكثر من ٨٠٪) والذي يقود رئيسه المهندس حسين صبور بأن الخلل في الهياكل التمويلية للشركة والفرض عليها للعبة الصعبة أدى إلى تحقيقها خسائر فادحة لا سيما مع

تغيير أسعار العملة الصعبة، وكان العلاج الوحيد في تغيير نشاط الشركة حيث تم بيع المصنع الخاص بالمياه الغازية في مدينة نصر لشركة ببسيس واحتفظنا بمصنع العصائر في الإسماعيلية مع إصلاحه وتطويره حيث تطرح حالياً منتجاته من العصير والمركزات في الأسواق الداخلية والخارجية تحت اسم «كومبي» ويمكن في الفترة الأخيرة من تخطي مرحلة الخسائر وبدأ في تغطية نفقاته وفي طريقه لتحقيق الأرباح في الفترة القادمة.

أما شويس الجديدة فتنتجها شركة «سوتات» التي أسسها رجل الأعمال المصري سامي سعد برأس مال ٢٠ مليون جنيه لتصنيع وتسويق منتجات كادبري شويس في مصر، ويقول مدير تسويقها الآن منشو، إنها تملك العلامة التجارية منذ ١٨ شهراً وأنها تخطط للحصول على ٥٠٪ من السوق المصرية ليس فقط باقتطاع جزء من أنصبة المنافسين ولكن كذلك بتكوين الأسواق الجديدة الخاصة بشويس لاسيما مع الصغر النسبي لحجم سوق المياه الغازية في مصر بالقياس بدول العالم الأخرى بما يستوجب تغيير شكل السوق وزيادة حجمها، وذلك أضفنا منتجات جديدة علاوة على تركيب خط خاص هو الأول والوحيد في مصر حتى الآن لإنتاج البواتر المعدنية CANS وتبلغ طاقته ٤ مليون وحدة واستثماراته ١٥٠ مليون جنيه ■

الشركة هي الرسمية والوحيدة بالمطعم وهو ما يتم بشكل أكثر وضوحاً في سلاسل مطاعم الوجبات السريعة.

وبينما تمثل شركة «ببسي» العالمية المرتبة الأولى في بلدها (الولايات المتحدة) حيث تحقق نحو ٧١٪ من دخلها في السوق الأمريكية فهي تأتي في المرتبة الثانية في الأسواق الخارجية ومن ضمنها السوق المصرية حيث يقدر نصيبها

طبقاً لنجاح القمحاري

العضو المنتدب ومساعد رئيس مجلس الإدارة بنحو ٦٠ صندوقاً سنوياً.

وقد كانت «ببسي» هي النموذج الأول للشركات المباعة من خلال برنامج الخصخصة للإصلاح الاقتصادي حين بيعت في نهاية ديسمبر ٩٣ بمبلغ ١٥٧ مليون جنيه مجموعة من المستثمرين من مصر والسعودية إلى جانب الشركة العالمية وذلك بنسب مشاركة ٤٩٪ مجموعة الكان بفتشان السعودية و ٤٩٪ رجل الأعمال المصري محمد نصير و ٢٪ ببسي العالمية ثم عدلت تلك النسب إلى ٦٠٪ لبفتشان و ٢٪ لنصير و ٢٠٪ للشركة العالمية وذلك بعد اقتطاع ١٠٪ للعاملين بالشركة.

ويقول نجاح القمحاري - مساعد رئيس شركة ببسي العضو المنتدب - إنه منذ تغيير ملكية الشركة أضيفت استثمارات تتعدى ٥٠٠ مليون جنيه تهدف إلى زيادة الإنتاج والتوزيع عن طريق زيادة عدد المنافذ الحالية البالغة ١٧ منفذاً وإضافة مصنعين بإسكندرية وبطنطا لزيادة طاقة الإنتاج بمقدار ٨٠ مليون صندوق وقد بلغت استثمارات مصنع الإسكندرية ٢٥ مليون جنيه، وكذلك من الخطط إقامة مصنع آخر في مدينة ٦ أكتوبر باستثمارات ٦٠ مليون دولار وطاقته ٤٠ مليون صندوق ومصنع في قنا مع حلول عام ٢٠٠٠ وذلك إلى جانب شراء مصنع شويس بمبلغ ٦٠ مليون جنيه عام

٩٤، والعمل على زيادة طاقته من ١٨ إلى ٢٠ مليون صندوق.

وعلى العكس من ذلك تأتي شركة كوكا كولا في المرتبة الأولى على مستوى العالم عدا وطنها الولايات المتحدة حيث تأتي في المرتبة الثانية - بعد ببسي - وتحقق كذلك ٧١٪ من أرباحها من الأسواق الخارجية، وتبلغ قيمتها في السوق العالمية نحو ١٩٧ مليار دولار أمريكي بينما بلغ سعر بيع الشركة المعبئة لها في مصر، شركة النصر لتعبئة الزجاجات عند خصخصتها في ٢٠ إبريل ٩٤، ٢٢٥ مليون جنيه حين بيعت لشركة «ماك» للاستثمار المملوكة لرجل الأعمال اليميني عبدالجليل عبدالحق والذي تم اختيار عرضه من بين عروض أخرى من الشركة العالمية التي عرضت الشراء بسعر ٢١٣.٦ مليون جنيه والشركة العربية للاستثمار التي عرضت ٧٠.٥ مليون جنيه. وتتكون مجموعة شركات كوكاكولا من : شركة النصر لتعبئة الزجاجات - شركة مصر للمياه الغازية وحفظ الأغذية (مصريوب)، وشركة القاهرة للمطربات الصناعية شركة الإسكندرية للمطربات الصناعية والشركة الوطنية للمشروبات - شركة كوكاكولا العالمية.

وقد سارعت الشركة الجديدة إلى الإعلان عن رصد ٥٠٠ مليون جنيه للأنشطة التسويقية المختلفة وتوسيع شبكة التوزيع.

«التونسية» و«الخليج» تدرسان بيع أسهمهما للقطاع الخاص

## شركات الطيران العربية تتجه نحو الخصخصة

من المنتظر أن تواجه شركات الطيران العربية مع بداية القرن الحادى والعشرين مجموعة من التحديات الداخلية والخارجية لعل أهمها سياسات تحرير النقل الجوى من القيود المفروضة عليه،

ومع ظهور سياسة الخصخصة التى امتدت إلى قطاع الطيران فى أماكن كثيرة من العالم،

أصبحت الشركات العربية مواجهة بانتقال الظاهرة حتى إن «التونسية» و«طيران الخليج»

تدرسان بيع أسهمهما للقطاع الخاص.

أشرف الحديدي

تفتتح الباب لمشاركة القطاع الخاص وسيؤدى ذلك إلى تغييرات مهمة فى «هيكلية» هذه الشركات وكفاءتها الإنتاجية وفى الأطار التنظيمى الذى تعمل خلاله كما يتنج لهذه الشركات فرصة زيادة رأس المال والاعتماد على الرأسمال الحكومى وبطء اتخاذ القرارات ولعل من أهم الآثار المتوقعة زيادة النزعة التحريرية وترشيد استخدام الأسطول الجوى وشبكة خطوط وزيادة أهمية الاعتبارات الاقتصادية والتشلى على بعض الأهداف «الشأنية» مثل توفير فرص عمل وتشغيل خطوط جوية لأسباب غير تجارية وقد يكون التحول نحو ملكية القطاع الخاص خطوة أولى نحو «دمج» شركات الطيران العربية فى شركات أقل عدداً وأكثر كفاءة وأقدر على المنافسة.

وما لا يدعولك أن عملية مشاركة القطاع الخاص فى ملكية شركات الطيران العربية ستأخذ أبعاداً مختلفة من بلد إلى آخر، وفى الوقت الذى تنظر فيه بعض الشركات إلى الخصخصة كحل لمشكلاتها وتوفير مستقبل أفضل إلا أنها تسير نحوها بخطى مترددة خوفاً من الجهول، ولكن الخطوات ستستمر قريباً خاصة أن «تجارة» صناعة النقل الجوى العالى يندفع بقوة نحو استحباب الحكومات من ملكية شركات الطيران وتراجعها عن فرض القيود الصارمة لحماية شركات الطيران الوطنية ■

اتخذت «التونسية» خطوات على طريق الخصخصة ببيع جزء من أسهمها للقطاع الخاص ومع ذلك يبدو جلياً أن كثيراً من الحكومات العربية ليست مستعدة بعد لسلوك طريق الخصخصة لأسباب متعددة. منها: أن البعض ليس مقتنعاً أن بإمكان شركة الطيران الوطنية أن تجذب المستثمرين من القطاع الخاص أو أن تعمل على أسس تجارية محضه دون دعم الحكومة المالى المباشر، كما أن البعض الآخر يعتقد أن تمويل ملكية شركة الطيران الوطنية للقطاع الخاص قد يؤثر على المحصلة النهائية لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية التى وضعتها الدولة عند تأسيس الشركة بما فى ذلك تسهيل نقل المواطنين ودعم الصادرات وحمل «علم» الدولة واسمها عبر دول العالم. بينما هناك حكومات لم تجد حتى الآن مبرراً لإشراك القطاع الخاص فى ملكية شركات الطيران مادامت الدولة قادرة على مواجهة الالتزامات المترتبة على تنمية هذه الشركات واستمراريتها.

ولكن ماذا عن المستقبل؟

يشير تقرير لجنة التخطيط بالاتحاد العربى للنقل الجوى إلى أنه من المتوقع أن يزيد الاتجاه نحو الخصخصة قوة فى السنوات القادمة مع بداية القرن الحادى والعشرين بزيادة عدد الشركات العربية التى

يقول التقرير الذى أعدته لجنة التخطيط بالاتحاد العربى للنقل الجوى المعروف باسم الأكري: إن شركات الطيران العربية «تميز» بهيمنة الحكومات على ملكية معظمها شأنها فى ذلك شأن حرص الكثير من الحكومات فى مختلف أنحاء العالم على احتكار ملكية شركات الطيران «لاعتبارات متنوعة» بعضها يتعلق بسلامة الطيران وضمان استمرار تقديم الخدمة بينما يرجع البعض الآخر لاعتبارات استراتيجية واقتصادية وسياسية ولكن بات واضحاً، أن بعض الحكومات قد بدأت فى ظل التطورات الدولية بمراجعة سياساتها بشأن «ملكية» شركات الطيران الوطنية وما يترتب على ذلك من التزامات وبالرغم من أن هذا التوجه مازال «محدوداً» فإن عدداً متزايداً من الشركات العربية قد اتخذ بعض الإجراءات على طريق التحول إلى ملكية القطاع الخاص حيث شكلت الخطوط الملكية الأردنية» من بين الشركات التى بدأت مسيرتها طريق «الخصخصة» لجنة حكومية لاتخاذ الخطوات اللازمة لتحويل المؤسسة إلى شركة عامة تملك الحكومة أسهمها بالكامل فى المرحلة الأولى، ثم بعد ذلك اجتذاب المستثمرين لشراء أسهم فى الشركة الجديدة، كما أعلنت شركة «طيران الخليج» عن تفكيرها بإشراك القطاع الخاص كما

## ربط دول عربية بشبكة معلومات تجارية

### بريطانيا تمول مشروعات الصرف الصحي في مصر

قررت إدارة التنمية  
الدولية البريطانية  
تمويل ثلاثة مشروعات  
تنمية في مصر  
قيمتها ٦.٩ مليون  
جنيه استرليني  
«حوالي ٢٧ مليون  
جنيه مصري» بهدف  
توفير الدعم الفني  
لإنشاء شبكات صرف  
صحي جديدة وتشغيل  
نظام الصرف الصحي  
الحالي بالقاهرة.  
وقدم السفير  
البريطاني في القاهرة  
سير ديفيد بلانويك  
خطابات بهذه  
المشروعات إلى  
الدكتور ظافر البشري  
وزير الدولة للتخطيط  
والتعاون الدولي في  
مصر.  
وبهذه المشروعات  
الجديدة فإن القيمة  
الإجمالية للمساعدات  
التي تقدمتها الحكومة  
البريطانية لإنشاء  
وإدارة الصرف  
الصحي في القاهرة  
سوف تزيد على ٧٠  
مليون جنيه استرليني.



■ جاسم المناعي

أعلن الدكتور جاسم المناعي رئيس مجلس إدارة برنامج تمويل التجارة العربية ومدير عام صندوق النقد العربي عن الانتهاء من ربط دول عربية بالمرکز الرئيسي لشبكة معلومات التجارة العربية وهذه الدول هي : الأردن والإمارات وتونس وليبنان ومصر والبحرين والسعودية والجزائر وسوريا.  
وأشار إلى أن الشبكة ستقوم بتوفير مجموعة خدمات للمستثمر العربي تتركز في تزويده بمعلومات شاملة عن التجارة العربية، وبيانات عن المتعاملين بالتجارة من مصدرين ومستوردين والأسواق الرئيسية التي يتم التعامل معها، إضافة لمعلومات متكاملة عن السلع التي تلقى الضوء على القوانين التي تحكم انسياب السلع من بلد لآخر بما في ذلك التعريفات الجمركية وسياسة الدخول للأسواق المحلية. وأضاف أن البرنامج يسعى جاهداً كي يضع في متناول التاجر قاعدة بيانات إحصائية عن التجارة العربية والتي يتم استكمالها مع منظمات الأمم المتحدة المعنية بمعلومات التجارة كمركز التجارة الدولية (اى . تى . سى).

## دول الخليج تمتلك احتياطات كافية لمواجهة الطلب العالي على النفط

قال الدكتور عبدالله بن صالح الخليفي - الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية بمجلس التعاون الخليجي إن الطلب العالمي على الطاقة يواصل ارتفاعه بكميات مضطربة، مشيراً إلى أن دول المجلس لديها احتياطات كافية ومناسبة لمواجهة الطلب العالمي على النفط والغاز في القرن القادم.  
وأضاف الخليفي في تقرير أرسله إلى منظمة الأقطار المصدرة للبترول (أوبك)، أن نصف الاحتياطات العالمية المؤكدة من النفط حوالي ١/٥ من احتياطات الغاز توجد داخل حدود مجلس التعاون وعلى دول المجلس تلبية قسم كبير من الطلب العالمي لكون المنطقة هي الوحيدة في العالم التي تمتلك قاعدة احتياطات كبيرة وكافية لذلك. وتوقع الخليفي في تقريره زيادة الطلب العالمي على الطاقة بنسبة تتراوح ما بين ٣٤-٤٦٪ حتى عام ٢٠١٠. بينما يتوقع ارتفاع الطلب على النفط من ٧٠ مليون برميل يومياً حالياً إلى ما بين ٩٢ - ٩٧ مليون برميل وأن يصل الطلب العالمي على الغاز إلى ما بين ٢٢٧٥ و ٢٧٩٥ مليون طن مكافئ مقابل ما يزيد على ١٧٠٠ مليون طن فقط عام ١٩٩٣.  
وتوقع التقرير أيضاً أن تشهد دول منظمة التعاون الاقتصادي التي تضم دول أوروبا الغربية وأمريكا وكندا زيادة في الاعتماد على الواردات البترولية، فبينما تستأثر هذه الدول بحوالي ٢٥٪ من الإنتاج حالياً، إلا أنها لا تملك أكثر من ٦٪ فقط من الاحتياطات العالمية.  
وأشار التقرير إلى أن هذه الدول ستغطي حوالي ٦٠٪ من استهلاكها عام ٢٠١٠. خلال الاستيراد في مقابل ٥٠٪ من حجم الاستهلاك حالياً.  
وبالنسبة للاتحاد السوفيتي السابق ودول شرق أوروبا فإن المشكلات الاقتصادية المستمرة قد خلقت وضعاً من غير المتوقع معه وصول إنتاج البترول الكلي إلى مستويات عام ١٩٩١ قبل عام ٢٠١٠.  
وتوقع التقرير ارتفاع الطلب على النفط أوبك من ٢٨ مليون برميل يومياً إلى ٥٠ مليوناً عام ٢٠١٠. أي ما يزيد على نصف احتياطات العالم من البترول وباستثناء فنزويلا فإن أعضاء أوبك الذين لديهم القدرة على زيادة طاقتهم الإنتاجية هم من الشرق الأوسط خاصة دول مجلس التعاون التي سيقع عليها مبرع رفع الطاقة الإنتاجية. وأكد أن لدى دول مجلس التعاون الخليجي احتياطات نفطية هائلة تقرب من ٤٦٪ من الاحتياطات العالمية وتستطيع الاستمرار في مستويات الإنتاج الحالية لحوالي ٩٠ عاماً مقبلة مع القدرة على زيادة الإنتاج.

## أخبار الشركات

■ أعلنت شركة «أرامكو» السعودية عن عقد مزاد لبيع كميات من السولار والكبروسين ووقود الغازات بموجب عقد محددة الأجل في عام ١٩٩٨، والمزاد النهائي لتلقى العطاءات هو الثالث من أكتوبر القادم وتظل العقود سارية حتى ٣١ أكتوبر، وتعتقد أرامكو سنويا مزادا للمشتقات البسيطة لعملائها الدائمين.

■ باعَت الحكومة المصرية في الأسبوع الثاني من الشهر الحالي ٧٠٪ من أسهم شركة الجيزة للمقاولات، حيث تم بيع ٦٢٠ ألف سهم بسعر ٤٧،٢٥ جنيه أسهم، وبلغت قيمة العملية حوالي ٣٤ مليون جنيه، واحتفظت الشركة القابضة للتشييد لنفسها بـ ٢٠٪ من الأسهم و ١٥٪ لاتحاد العاملين بالشركة.

■ بدت البنوك المؤسسات المالية الدولية لتقديم عروض لإدارة خطة بيع حصة من أكبر بنك تجاري مملوك للدولة وهو الوطني اليمني، وسيتم بيع ٥١٪ من أسهم البنك ونقل الإدارة واشترط الطلب أن يكون للشركات التي تقدم عروضها خبرة سابقة اشترت شركة «إيبيسكس» من الإمارات وشركة «إم. إف» المصرية حصة شركة نستة للبتروكيماويات وتبلغ قيمة الصفقة ٧٥٧ مليون دولار.

■ ارتفع إنتاج شركة ألومنيوم البحرين «ألبا» بنسبة ٢٠،٢٪ لتسجل ٤٦٦،٢ ألف طن، وتعتبر شركة «ألبا» أكبر منتج للألومنيوم في الشرق الأوسط وتمتلك البحرين ٥٧٧ من أسهم الشركة و ٢٠٪ للصندوق السعودي للاستثمار العام و ٣٪ للمجموعة الألمانية بروتون انغستمتس.

■ وقعت شركة رأس لفان القطرية للغاز الطبيعي اتفاقا يعطي مجموعة إيتوشو اليابانية ٤٪ من أسهم الشركة ومجموعة نيسو إيراى الأمريكية ٣٪ وتمتلك المؤسسة القطرية للبترول ٦٦،٥٪ وشركة موبيل الأمريكية ٦،٦٪.

■ جمعت تونس ٤٠٠ مليون دولار في أول إصدار للسندات السبائية لتجرحه تونس في السوق الأمريكية وتوات مؤسسة ميريل لينش إدارة الإصدار بمشاركة كل من كولد مان ساكس ومورجان ستانلي، وطرخ الإصدار على شريحتين الأولى لمدة عشر سنوات بقيمة ٢٥٠ مليون دولار وفائدة ٧،٢٪ سنويا والشرعية الثانية قيمتها ١٥٠ مليون دولار على ثلاثين عاما بفائدة ٨،٢٪.

## خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي ارتفاع الأسهم المصرية ٢٤،٧٪ وقيمة التداول ١٥،٤٦ مليار جنيه الاستثمار الكويتي يستحوذ على ٤٠٪ من تعاملات الأجانب



حققت البورصة المصرية طفرة هائلة في النشاط خلال الأشهر الثمانية

الأولى من العام الحالي، وذلك على الرغم من تنذبذ الأسعار خلال الفترة

نفسها، وسجلت قيمة التعاملات رقما قياسيا لتصل إلى ١٥،٤٦ مليار جنيه مقارنة

مع ٩،٠٧٥ مليار جنيه في الفترة بين عامي ٨٥ وحتى ١٩٩٤، وكانت قيمة

التعاملات قد سجلت ٣،٨٥ مليار جنيه عام ١٩٩٥ ارتفعت إلى ١٠،٩٧ مليار جنيه عام

١٩٩٦ وهو العام الذي شهد بداية طفرة سوق المال المصرية، والتي وافقت مع إعادة

التقييم العالمية للاقتصاد المصري، مع عقد المؤتمر الاقتصادي في شهر نوفمبر ١٩٩٦.

### تقرير - محمد النجار

المال السوقي من ١،٨٤ مليار جنيه عام ٨٥ ليصل إلى ٦٨،٢٥ مليار جنيه في نهاية أغسطس الماضي، وارتفعت نسبة رأس المال السوقي إلى الإسمي من ٨٠٪ عام ١٩٨٥ إلى ٤٠٠٪ نهاية أغسطس الماضي. وارتفعت الاصدارات الجديدة لتسجل ١٢،٢٨،٢٠،٤٨،١١،٢٥،٤،٩،٢،٠٩ مليار جنيه في أعوام ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧ على التوالي، مع الأخذ في الاعتبار أن الفترة المنقضية من عام ٩٧ في ٨ شهور فقط بلغت جملة الاصدارات الجديدة ٥٠،٩٧ مليار جنيه، أما بالنسبة لتعاملات الأجانب في البورصة المصرية فقد تصدرها الاستثمار الكويتي حيث تصل إلى ٤٠٪ من إجمالي الاستثمارات الأجنبية وقد حدثت زيادة قوية لهذه الاستثمارات بعد اتفاقية ربط البورصات بين مصر والكويت والاتفاقيات المشتركة للمقاصة والتسوية وتداول الأسهم ونشطت تعاملات الأجانب من منتصف عام ١٩٩٦ ووصلت إلى ذروتها في شهر فبراير الماضي، قبل أن يحدث تراجع من مارس وحتى يونيو الماضي، لجنى الأرباح، ثم دخل الأجانب للشراء بقوة في نهاية شهر يونيو بعد أن وصلت الأسعار لأدنى مستوياتها خلال العام الحالي وأصبحت على الشراء. ■

أدى تحقيق الاقتصاد المصري لمعدلات نمو إيجابية وصلت إلى ٥٪ وتراجع التضخم إلى ٥،٤٪، وزيادة اهتمام المؤسسات الدولية بالاقتصاد المصري إلى دخول الاستثمارات الأجنبية بقوة إلى السوق المصرية، وهو ما دفع البورصة المصرية لتحقيق أعلى معدلات النمو السعري بين ٣١ سوقا عالمية ناشئة، حيث ارتفعت الأسعار بنسبة ٤١٪ بشكل عام وصلت في بعض الحالات إلى أكثر من ١٠٠٪ خلال العام الماضي. وارتفع عدد الأوراق للتداول خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي لتسجل ٢٢٤،٨ مليون ورقة بالمقارنة مع ٢٥٧،٨ مليون ورقة عام ٩٦، وحوالي ٧٢،٢ مليون ورقة عام ١٩٩٩، بينما لم يتجاوز حجم التعاملات ١٨١،٥ مليون ورقة في الفترة بين عامي ٨٥ وحتى عام ١٩٩٤ وقبل بداية طفرة البورصة استحوذت الأسهم على ٩٨،٨٪ من التداول بينما اقتصر حجم السندات على ٢،٢٪. وبلغ عدد الشركات المقيمة مع نهاية أغسطس الماضي ٦٦٦ شركة، وكان أعلى عدد للشركات قد وصل إلى ٢٤٦ شركة في نهاية ٩٥ وتم تخفيضها بعد شطب الشركات المخالفة من الجداول، وارتفع رأس المال الإسمي ليسجل ١٧،١٦ مليار جنيه بالمقارنة بـ ٢،١٧ مليار جنيه عام ١٩٨٥، بينما ارتفع

# توقعات بارتفاع أسعارها في البورصات العربية بدء تداول أسهم البنك السعودي المتحد

## البورصات العالمية

أدت البيانات الاقتصادية القوية في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وتثبيت البنك المركزي الألماني لأسعار الفائدة إلى إلهام البورصات العالمية وخروجها من دائرة عدم الاستقرار التي سادت التعاملات في الفترة الأخيرة.

■ ففي بورصة نيويورك سادت موجة من التفاؤل وتوقع بعض المحللين أن يتجاوز داو جونز مستوى ٨ آلاف نقطة مرة أخرى قبل نهاية العالم الحالي، وكانت وزارة العمل الأمريكية قد أعلنت عن ارتفاع مؤشرات أسعار المستهلكين بنسبة ٠,٢٪ في أغسطس الماضي بعد نموه بنفس النسبة في شهر يوليو الماضي، وقد أدى هذا التقرير إلى انصراف المخاوف بشأن تزايد الضغوط التضخمية، وبعثت شركة أبل من صعود الأسهم الأمريكية بآباء من استثمارها ١٥٠ مليون دولار في شركة مايكروسوفت للكمبيوتر.

■ وفي لندن أظهرت البيانات الاقتصادية تقاصد العاطلين بمقدار ٨,٦٪، ٤٨ ألف شخص ليصل إلى حوالي ١,٥ مليون شخص بينما قفزت مبيعات التجزئة بنسبة ٠,٤٪ وهو ما عزز التكهات بزيادة جديدة في أسعار الفائدة ورغم ذلك انتعشت أسعار الأسهم البريطانية بدعم من الصعود القوي للأسهم الأمريكية وصعدت السندات البريطانية إلى أعلى مستوياتها في سوق العقود الآجلة.

■ وصعدت الأسهم الفرنسية بدعم من التناجح الجيدة للشركات، حيث ارتفعت أرباح مجموعة بيشيني للألومنيوم والتي ارتفع سعر سهمها بنسبة ٠,٤٪، ليصل إلى ٢٩٤,٨ فرنك، واكتر رئيس المجموعة أن أرباحها من نهاية العام، ستجاوز توقعات المحللين.

■ انتعشت الأسهم الألمانية بعد تثبيت البنك المركزي الألماني والبولندي أسعار الفائدة عند ٣٪ وإن كانت المخاوف من رفع أسعار الفائدة مازالت قائمة، ووجدت أسعار الأسهم دعما من تصريحات أولاف شيفرت، عضو مجلس البنك، نيك، إنه ينبغي عدم المبالغة في الضغوط على أسعار سبب انخفاض المثلل أمام الدولار، وسيعمل انخفاض المثلل على خفض أسعار السلع الألمانية مما يزيد صادرات ألمانيا، كما سيدعم تثبيت أسعار الفائدة على استقرار تكاليف الاقتراض وزيادة الاستثمار.

واصلت البورصات العربية صعودها خلال التعاملات في الفترة

الماضية، وتوقع معظم الخبراء العاملين في الأوراق المالية أن تواصل

الأسعار صعودها، يدفعها نجاح سياسات الخصخصة وإصدار شهادات

إيداع دولية وتزايد الاستثمارات الأجنبية لرخص الأسواق العربية بالمقارنة

مع معظم الأسواق الناشئة الأخرى وعمليات اندماج الشركات.

ففي مصر تحركت البورصة المصرية في اتجاه صعودي خلال الأسابيع الثمانية الماضية، واتسعت التعاملات بدورات قصيرة ترفع فيها الأسعار ثم يعقبها انخفاض لجني الأرباح وإن كان الاتجاه بشكل عام نحو الارتفاع، وتأثرت البورصة في منتصف الأشهر الحالي بعملية خصخصة شركة الجيزة للمقاولات حيث تجاوز الطلب ٣٣ مرة وبلغ حجم الطلبات مليار جنيه مما قلص السيولة في السوق بحجم من صعود الأسعار، كما تم الإعلان عن قرب طرح ١٠٪ من أسهم مدينة الإنتاج الإعلامي التي يبلغ رأسمالها المصدر ١,٣ مليار جنيه وكذلك طرح ٢٠٪ من أسهم شركة باكين في الأسواق العالمية.

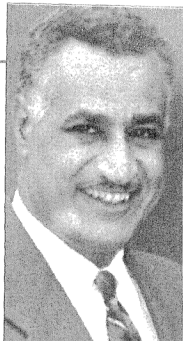
كشهادات إيداع دولية G.D.R. وكانت الشركات التي سبق أن أصدرت شهادات إيداع قد قادت حركة النشاط في السوق في الفترة الماضية للفارق الكبير بين سعرها محليا ودوليا لصالح السعر الدولي، كما اجتذبت شركة المالية والصناعية عددا كبيرا من المستثمرين المحليين والأجانب في حركة شراء قوية بعد الأنباء التي ترددت عن ارتفاع أرباح الشركة، وتعمل الشركة في إنتاج الأسمنت، حيث توجد فجوة بين الطلب



والعرض على الأسمنت في مصر والذات في المحاصيل المصيفة تصل إلى مليوني طن. وفي سوق الأوراق المالية السعودية تآكثرت السوق إيجابا ببدء تداول أسهم البنك السعودي المتحد، الذي نتج عن اندماج بنك القاهرة السعودي مع البنك التجاري المتحد لتكوين ثالث أكبر البنوك السعودية حيث يبلغ رأسماله ٢,٤٥ مليار ريال ويسبقه بنك «الرياض» برأسمال ٤ مليارات ريال والأهلي التجاري ١٠ مليارات ريال، وارتفعت الأسعار بقوة لتقرب من أعلى مستوياتها خلال ٤ سنوات في منتصف الشهر الحالي، وكانت القيمة السوقية للأسهم السعودية قد صعدت أكثر من ١٤ مليار ريال خلال شهر أغسطس الماضي وتم تداول حوالي ٣٤ مليون سهم في واحد من أكثر ارتفاعات قياسية في أسعارها في الفترة من بداية أغسطس وحتى منتصف الشهر الحالي وفي مقدمتها أسهم البنوك حيث ارتفع سهم السعودي الهولندي ١٤٢٪، ريالا بنسبة ٢٥,٧٪، وارتفع سهم بنك الرياض ٤٧٪، ريالا بنسبة ١٧٪، ليصل إلى ٣٣٣ ريال كما ارتفع سهم «سابك» كبرى شركات السوق ٣٦٪، ريالا بنسبة ٧٪، ليصل إلى ٤٧٩ ريالا وفي بورصة عمان اتسعت التعاملات على الأسهم الأردنية بعمليات شراء انتقائية من مؤسسات استثمارية عربية وأجنبية وصناديق محلية. وتركزت التعاملات على البنك العربي، وبدأ بنك الاستثمار العربي الأردني رسميا في طرح شهادات إيداع دولية قيمتها ٨ ملايين دولار بضمن من مؤسسة الاستثمار العربي ومقرها السعودية، ويشارك في الإصدار بنك باربيس ومقره باريس والبنك التجاري العربي البريطاني ومقره لندن، وبنك مصر الدولي، والشركة العربية للاستثمار بالبحرين ■



■ نابليون



■ جمال عبدالناصر

الناس.. ولا يمكن لويليام ملك بريطانيا المليل أن تظهر دموعه أمام رعاياه بل يجب أن يظهر داتما في «برواز» من النعجب وفي إرادة من حديد. هكذا يجب أن يكن الملوك..

أما هاري الأمير الصغير فبدلاً من أن يحتضنه الكبار لمراساته في وفاة والده فقد قضى مايزيد على ثلاث ساعات متواصلة ليتعلم كيف يسير بخطوة منتظمة «ليحائي» في الصف بجوار والده وشقيقه وخاله بمقدمة جنازة الأميرة.. ورغم ساعات التدريب الشاقة فشل هاري فشلاً ذريعاً وبدت خطوته تشاراً وشديدة الانفعال..

والقواعد ليست صارمة للملوك والأمراء فقط ولكن الرؤساء أيضاً يعانون من مشاكل البروتوكولات ففي السنوات الأولى لحكم الرئيس كليتون أبدى استياءه من أنه لا يمكن دعوة ابنته الوحيدة لتناول العشاء معه حتى في الحالات التي يدع فيها بعض الوفود الدبلوماسية إلى البيت الأبيض.

أما الرئيس الفرنسي جاك شيراك فقد اشتكى من أنه لا يمكنه تناول الطعام الذي يحبه إذا اقتضت الضرورة إعداد طعام معين في حفلات الرسمية لضيوف الإليزيه.

ويحدث السفير السابق حسن أحمد كامل

هذه القصة يتندر بها في العادة الدبلوماسيون والسفراء ومسئولو المراسم في مختلف بلاد العالم ويريدونها باعتبارها من أطرف الخالقات البروتوكولية في عالم الدبلوماسية وحياة القصور وسلوك الملوك والرؤساء.

لكن ما فعله نابليون ربما لا يستطيع الإقدام عليه غيره بعد مئات السنين من رسوخ قواعد البروتوكول والأتيكيت» الدبلوماسي والتي تبدو أحياناً مثل قضبان السكك الحديدية لا يستطيع القطار أن يخرج عنها يميناً أو يساراً، وقد تبدو القواعد البروتوكولية في بعض البلدان عقيمة ولا تتساير الزمن الذي تعيش فيه باعتبارها موروثة من سلوكيات القصر الملكي أو الرئاسي منذ نشأة هذا البلد، ورغم ذلك لا يمكن تغييرها حتى بواسطة الملك أو الرئيس نفسه!!

#### قواعد صارمة

«لا تسمحوا لمومعما بالنزول» هذا هو الأمر الملكي الذي أصدرته الملكة إليزابيث الثانية للأميرين ويليام وهاري وهما يستعدان للسير في جنازة والدتهما الراحلة «فلا يجوز» بل لا يجب أن يبكي الأمراء أمام العامة من

على مائدة طعام

هائلة جمعت كل

الوزراء ورجال الدولة

سقطت ملقعة الطعام من

بين أصابع نابليون

بونابرت، وكانت

البروتوكولات المتبعة في

حضرة الامبراطور ألا

ينحنى أحد رفقاءه على

المائدة ليلتقط شيئاً من فوق

الأرض حتى لو كان «طاقم

أسنانه الصناعي».. لكن

نابليون نفسه وفي حركة

عفوية انحنى ليلتقط ملقعة

من بين سيقان الضيوف ثم

عاد ليوصل طعامه..

وعندما لاحظ أن العيون

كلها تنظر إليه بدهشة

بالغة قال بحسم: «أنا الذي

وضعت البروتوكول وأنا

وحدى يمكنني مخالفته»!

تحقيق: خالد صلاح

■ البروتوكول  
الإنجليزي وقف  
أمام دموع  
ويليام وهاري

■ نصائح  
لل سيدات  
والفتيات  
في العشاء  
الرسمي

ماذا تأكل..  
كيف تلبس..  
ومتى تدخل  
الحمام؟

# «البروتوكولات» تحك



■ الملكة إليزابيث

## ■ لا يجوز وضع الزوج بجوار زوجته على المائدة الرسمية

## ■ الإدارة الأمريكية طلبت من عرفات الابتعاد عن القبلات والأحضان

أبرز قواعد البروتوكول في كتابه حول هذا الموضوع، ويؤكد أن أهم هذه القواعد هي «الأسبقية» بين الملوك والرؤساء، وتعتبر الأسبقية أهم ما في موضوع المراسم نظرا لارتباطها بما فطر عليه البشر من حب للتنافس والتسابق في الظهور، كما تعتبر الأسبقية موضوعا شائكا وديقا مما يلقى على عاتق المشرفين على شؤون المراسم مهمة حساسة للغاية.

ولا توجد قواعد ثابتة لتحديد الأسبقية بين الملوك والرؤساء عند اجتماعهم في مكان واحد ولكن إذا اجتمع رئيسا دولتين فإن الرئيس المضيف يعطي الأسبقية للرئيس المضيف، وإذا اجتمع عدد أكبر من الرؤساء في مكان واحد فيمكن تحديد الأسبقية فيما بينهم طبقا لأحدى القواعد التالية:

تاريخ التاج: أي اقدمية الجولس على العرش أو تاريخ تولي الحكم أو بالحروف الأبجدية لأسماء الدول أو بالتناوب بحيث يتقدم كل منهم في زملاته في اجتماع من الاجتماعات أو خلل من الحفلات، كما تحدث أحيانا بين الرؤساء والملوك..

ومخالفة هذه القاعدة ليست بالأمر الهين فقد تسبب مخالفتها مشكلات كبرى بين

الدول خاصة تلك التي توجد بينها حساسيات سياسية بالغة.

فقد كان وزير الخارجية الأمريكي السابق وارن كريستوفر يعقد العلاقات السياسية بين واشنطن وموسكو بسبب مخالفة غير مقصودة لقواعد الأسبقية خلال زيارة وزير الخارجية الروسي بريسا كوف لوشنطن، حيث اضطر كريستوفر إلى أن يسبق بريماكوف إلى قاعة المؤتمر الصحفي بوزارة الخارجية، ثم كرر الأمر نفسه بعد انتهاء المؤتمر فخرج دون أن يدعو بريماكوف إلى الخروج.

وقد أثار ذلك استياء وزير الخارجية الروسي وعلفت بعض الصحف الأمريكية والروسية على ذلك الأمر الذي دفع كريستوفر إلى الاعتذار مؤكدا أن سلوكه لم يكن مقصودا على الإطلاق.

وعند دعوة السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية إلى حفلات رسمية أو عامة فإنهم عادة يأخذون مكان الصدارة بين باقي المدعوين، وأهمال هذا التقليد، ولو أنه في حد ذاته شديد البساطة، قد يسبب توترا في العلاقات، كما يقول السفير حسن كامل، كما أن أعمال دعوة أحد رؤساء البعثات الدبلوماسية بطريق الخطأ قد يسبب توترا في العلاقات أيضا.

### لوائحيات!!

ولكن المصري القائل ما معناه «تأول من الطعام ما يعجبك..» وارتد من اللباس ما يعجب الناس» لا ينطبق أبدا على الملوك والرؤساء والأمراء والدبلوماسيين فهؤلاء يتكلمون أحيانا... إن لم يكن دائما.. مالا يعجبهم ويلبسون دائما ما يتفق مع القواعد البروتوكولية النابعة في كل مناسبة.

فلا يبدو تنظيم موائد الطعام في حفلات الغداء أو العشاء الرسمية أمرا سهلا، لكنه مهمة بالغة التعقيد والحساسية، كما أن الطريقة التي يتم تناول الطعام بها هي أيضا شديدة التعقيد، وأية مخالفة للقواعد تبدو مثل انتحار لدم أرضي في مصاحبها لأن الحاسنين على المائدة سوف يلاحظونها بسهولة وسوف تصيح إحدى نواهرهم فيما

بعد.

ففي قواعد ولأم العشاء الرسمي يجب ارتداء ملابس المسهرة «الفراخ» أو «السموكنج» مع رابطة العنق السوداء أما السيدات فيلبسن فستان السهرة الطويل كما يجب أن يرتزن بمصوغات أكثر من اللباسات الأخرى «ماعد» الصفيحات منهن اللاتي لا يجوز أن يلبسن مصاغاً «وعندما يلبسن «القفازات» الطويلة في المناسبات التي يوجد فيها رؤساء الدول أو الملوك، فيجب أن تبقى القفازات في أيدي السيدات حتى يجلس كل المدعوين على المائدة ثم تطلع!!

ويجب أن تراعى قواعد الأسبقية بدقة في تحديد أماكن جلوس المدعوين في العشاء الرسمي، وتوضع عادة خريطة للمائدة في مدخل غرفة الطعام أو في القاعة المؤدية لها تبين مكان كل مدعو على المائدة والأشخاص المجاورين له.

ومن طرائف هذه الخراط أن لا يجوز وضع زوج إلى جانب زوجته أو حتى أمهاتها إن أمكن، كما لا يجوز جلوس سيدة بجانب أخرى أو وضع السيدات في أطراف المائدة، وتتقدم السيدات على الأنساء ولا تستفيد الأنساء من أسبقية أبائهن، وتوضع قائمة الطعام أمام كل مدعو عادة وتكون بلغة أو لغتين، ويجب قراتها ودراستها جيدا.

ويقول السفير حسن كامل أنه يرغم وجود قائمة للطعام في العشاء الرسمي أو في الحفلات الدبلوماسية فإنه من الأفضل بروتوكوليا عدم رفض أحد الألباب بل يمكن أخذ كمية صغيرة لعدم إحراج المضيف. ويؤكد السفير السابق أن مائدة الاحتفالات الرسمية شديدة الحساسية والأهمية، كما أن الطريقة التي ياكل بها المدعوين والملوك والرؤساء بالغة الأهمية حتى أن كتب البروتوكول تقدم تعليمات صارمة في طريقة الأكل، وعلى سبيل المثال لا يحاز أن تاكل جزءا صغيرا من «الزيتونة» وتترك الباقي نهائيا، كما لا يجوز استخدام سكين من المعدن في تناول طبق السمك لأن السكين المخصص للسمك هو من الفضة، كما يجب عدم البدء في اكل اللحوم قبل تناول الخضراوات أو الأصناف التي تقدم إلى جوارها... وإذا هناك نوع من «الجب» بين السلطات فلا يجب نهائيا أن ياكل على حرف السكين.

ومن القواعد الواجبة الاتباع أيضا أنه عقب الانتهاء من أكل كل طبق توضع الشوكة والسكين بجانب بعضهما «متوازيين» على الطبق ويحذف يكون السكين على اليمين وأن تكون أسنان الشوكة لأعلى وإيس لأسفل!! ولا ينبغي أبدا أن يقدم أحد بإعادة ترتيب «القطعة» كما كانت، ويجب استعمال الفوطة قبل الشرب ويعدده وكذلك بعد «الشوكة»

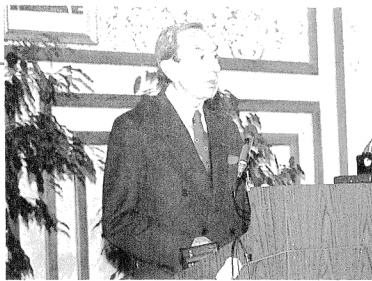
# هم زعماء العالم

## لا يجوز تسليم الغزاة بحذاء أسود بايع

■ اكتشف عبد الناصر في الليثان أنه الوحيد الذي يلبس بدلة زرقاء

■ لا يجوز لأول في غرفة مرشد الثورة في إيران بالحذاء

■ نزيق علاج ياباني للضيوف بسبب الجلوس على الأرض



■ كريستوفر

حتى لو لم يعلق بالقم بقايا طعام.. فهذا سلوك واجب وضروري! ولا تقتصر القواعد على هذا الحد بل تكون أشد تعقيدا خاصة داخل القصور الملكية فهناك قواعد لترتيب اللواتي المستطيلة تختلف من الدائرة أو التي على شكل حرف (T) أو على شكل حدوة حصان. كما توجد قواعد خاصة بمراسم التعارف والمصافحة بين الرجال والرجال والسيدات والسيدات والرجال والسيدات، وكل نوع أيضا له تقريعات مختلفة فبعد لقاء رئيس دولة لا يجوز لمن يصفاه أن يبادر بعد يده فهذا الأمر متركب للرئيس نفسه والأمر نفسه بالنسبة للملك. وفي العادة عند لقاء الرؤساء والملوك وزعماءهم لا تقتض اللقائات بالاحضان والقبلات.. إلا أن هذه الطريقة أصبحت من العرف البروتوكولي بين الزعماء العرب فيما بينهم، لكن هذا العرف لا يلبقه الرؤساء العرب أنفسهم من لقاءاتهم مع القادة الأجانب. وقد كانت إحدى المشكلات الدبلوماسية للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.. على سبيل المثال.. هي الطريقة التي يصفاه بها جميع مستقبله حيث كان عرفات يحرص على عناق جميع مستقبله بمن فيهم الرؤساء الأجانب، غير أن الرئيس الفلسطيني امتنع عن ذلك فيما بعد نتيجة ملاحظات مستشاريه الجدد في مجال المراسم والبروتوكولات، كما أن الإدارة الأمريكية حرصت على إبلاغ مستشاري عرفات أن رؤساء أمريكا يلتزمون ببروتوكولات البيت الأبيض التي لا تسمح للعناق والقبلات في اللقاءات الرسمية!

### الحضور بالملابس الرسمية

رغم أن عادة ارتداء الملابس الرسمية أو ملابس التشريرة تراجت في معظم دول العالم بعد الحرب العالمية الثانية فإن بعض الدول ما زالت تحتفظ بها خاصة للملكيات الأوروبية وعلى رأسها المملكة المتحدة. وربما كانت إحدى أبرز مشكلات ديانا

داخل القصر الملكي هي الطريقة التي ترتدي بها ملابسها وملاحظاتها الدائمة على ملابس الأمير تشارلز خاصة مظهره في الملابس الرسمية الاسكتلندية التي يرتدي فيها ملابس قصيرة تشبه «الجيبات» الشنانة. وتحدد كل دولة نوع الملابس الواجب ارتداؤها في الحفلات الرسمية التي يشارك فيها الملك أو الرئيس، ويجب ارتداء «الفراخ» بالنشاشين في الحفلات الرسمية التي يحضرها رئيس الدولة، ويعتبر حفل تقديم أوراق اعتماد رؤساء البعثات أول هذه المناسبات. وأول من يجب إلزامهم بملابس رسمية في الحفلات هم الرؤساء أو الملوك أو الأمراء أنفسهم، وهناك قائمة طويلة بعدما مسئولو المراسم بالملابس الواجب ارتداؤها مع كل مناسبة. فالمناسبات الرسمية تستلزم «فراخ» أسود مع صديري أسود، أما القمصين فيكون أبيض بصدر «منشي» إذا كانت الحفلة الرسمية تتعقد بين التاسعة صباحا وحتى الساعة السابعة مساء، ويجب أن يكون رباط العنق بالنسبة للرجال والنشاشين الذين يحضرون حفلة في هذا التوقيت هو بايوني أبيض مع قفاز من الشمواه الأبيض. وفي الحفلات الملكية يتم ارتداء «برنيطة» حرير عالية مع ارتداء أعلى الأوسمة التي حصل عليها المدعو. وفي حفلات الغداء يتم ارتداء «البونجور» بالباطلون المخطط وقيص أبيض عادي ورباط عنق سوداء، وحذاء أسود «غير لميع». أما الحفلات الرسمية في السهرة فيجب خلالها ارتداء الفراخ الأسود مع صديري أبيض وحذاء أسود لميع وزيوت في العروة ومعطف أسود وينبغي أن تكون ياقة القمصين «مفرودة». مخالفة قواعد الملابس تبدو من المصائب الكبرى أيضا، وقد تسببت مخالفة من هذا النوع بحرج بالغ للرئيس الراحل جمال عبد الناصر خلال زيارته لليثان في مطلع الثورة حيث كان مقررا حضور حفلة رسمية

وفوجي، بلحد أعضاء بعة الشرف المرافقة له يطلب ارتداه بدلة من الفراخ الأسود، ولم يكن الرئيس أو أفراد بعثته يملكون هذه البدلة وارتنى عبد الناصر وقتها بدلة زرقاء عادية وفوجي، بله الوحيد الذي يرتدي اللون الأزرق بين كل الحضور الأمر الذي اضطره بعد ذلك لاختيار مدير المراسم يكون خبيرا بقواعد البروتوكول.

### دروس التلويح للجماهير

ومن تعقيدات البروتوكول الملكي طريقة السير بالنسبة للأمراء والأميرات، والطريقة التي يتم بها التلويح للجماهير، وفي كل قصر ملكي يوجد خبراء متخصصون في ذلك لتدريب أعضاء الأسرة المالكة والأمراء والأميرات. ومن نادر القصور الملكي في بريطانيا أن الملكة أميرة إليزابيث ديانا لأسابيع داخل القصر الملكي قبل زواجها من الأمير تشارلز حتى يتم تثقيفها وتدريبها على الطريقة التي تسير بها خلال حفل الزفاف وكيفية التلويح للجماهير من شرفة القصر ومن مسلم الكنيسة التي انعقد بها حفل الزفاف. ومن القواعد البروتوكولية الصارمة أيضا طرز مخاطبة الملوك إلا بلفظ «مولاي» أو صاحب الجلالة (Votre majesté) وتلقب الملكات بلفظ مولاي، وصاحبة الجلالة، ولا يجوز مخاطبة الأمير بلفظ صاحب الجلالة، ويكتف بلفظ صاحب السمو الملكي، ويحدد كل بلاط ملكي بدة شديدة الأقبال لأفراد العائلة الملكة وكيفية مخاطبتهم خاصة عند استقبال الملوك أو رؤساء دول أخرى حتى لا يتسبب ذلك في أزمة بين الجانبين عند الخطأ في أي من الأقبال الملكية. وفي الجسهرويات بلفظ رئيس الدولة بالسيد الرئيس ولا تشترك معه حرمة في هذه اللفظ غير أن تمنح لقباً اجتماعياً رفيعاً وهو «السيدة الأولى». أما لقب صاحب السعادة (EX-CELENCES) فيلقب به رؤساء البعثات الدبلوماسية الأجنبية من درجة سفير» من المعتمدين لدى الدول، وكذلك يلقب به الوزراء المنفوسون من قبل المجاملة. ولا يجوز بروتوكوليا مخاطبة الأشخاص بغير القابيه في الحفلات الرسمية حتى أصحاب الأقال الأدنى من الملوك والرؤساء.. ويصفى خاصة أصحاب الرتب العسكرية فقيب مخاطبتهم بلقبهم كالسيد المشير أو السيد اللواء حتى إذا كان من مخاطبهم هو الرئيس أو خلال الحفلة الرسمية. وتوجد بعض القواعد البروتوكولية الغربية التي تتميز بها بعض دول العالم والتي تسبب مشكلات وأطراف خلال





■ كمال حسن على

إدراج زيارة الوفد المصري للجامعة خلال زيارة الرئيس لليابان وإخطار السلطات اليابانية بذلك لكن المفاجآت التي ظهرت بعد ذلك أن هذه الجامعة تحيطنها شبهات كثيرة أبرزها حادثة مقتل الرجل الثاني في قيادات الجامعة داخل إحدى قاعاتها والتي اتهم فيها رئيس الجامعة ومؤسساتها شخصياً!!

وحسب رواية السفير المصري فإنه قام بتحجير الوزير كمال حسن على، إلا أنه رأى عدم وجود مانع في حضور الرئيس لهذا السطح بشرط ألا يدرج في البرنامج الرسمي للزيارة ولا ينشر عنه شيء في وسائل الإعلام اليابانية.

واستغرق ذلك جهداً دبلوماسياً مضاعفاً نظراً لأن وزارة الخارجية اليابانية كانت في صاحبة الدعوة رغبة منها في استعادة ثقة الرأي العام بهذه الجامعة اليابانية.

ويروي السفير عبد الفتاح شبانة مطبا دبلوماسياً كانت تقع فيه زيارة الرئيس مبارك لأثينا الغربية في عام ١٩٨٩ حيث أدرج السفير الألماني في القاهرة زيارة الرئيس إلى برلين الغربية. قبل إنهيار حائط برلين. ضمن البرنامج الرسمي للزيارة في حين أن الوضع القانوني لبرلين الغربية لا يسمح بذلك في ضوء اتفاقيات برلين الموقعة في سبتمبر ١٩٧١ بين المعسكرين الشرقي والغربي، وما أن أعلن برنامج الزيارة حتى بدأت داهيات الموقف حيث قابل السفير السوفيتي في القاهرة وزير الخارجية المصري وقدم احتجاجاً على تضمين برنامج الزيارة الجزء الغربي من برلين كما فعل سفير ألمانيا الشرقية سابقاً، الشيء نفسه اعتبر سفير ألمانيا الغربية في القاهرة أن

الامر الذي دفع وزارة الخارجية إلى إلغاء هذه الزيارة.. لكن الامر ازداد تعقيداً حين اعتبر سفير ألمانيا الغربية في القاهرة أن إلغاء زيارة برلين بعد الإعلان عنها سوف يسئ لإماتة بالغة لمحاكمة ألمانيا الغربية، وراي المسؤولون عن زيارة الرئيس أن إلغاء الزيارة بعد إعلانها سيحالف الخطأ خطأ أكبر الامر الذي يصعب إصلاحه. ■

الحسن، وما أن رأت الملكة الحمام حتى صرخت بصوت مكتوم مستكرة وسارع أحد مساعديها إلى شرح عشق الملكة للحمام وكراهيتها للبحر أو أكله خاصة أنها تقوم بنفسها بالطعام الحمام اللقيم في قصر باكنجهام..

وكانت النتيجة هي الاستغناء عن طاقم الزاسم المشرف على هذا اللقاء بكامله لأنه لم يكن يعرف تلك المعلومات وافسد العشاء الملكي.

### شورية الضفادع

ومن أبرز المواقف الطريفة في مراسم المواد ما تعرض له وزير الخارجية الأسبق محمود رياض أثناء زيارته إلى مدريد عام ١٩٧٥ وخلال عشاء رسمي قدم الجانب الإسباني «شورية ضفادع» على اللقطة وتردد جميع أعضاء الوفد في الاقتراب منها.. ثم راقبوا الوزير وهو يضع اللقعة في طبق الشورية ثم يرفعها فارغة إلى فمه متظاهراً بأنه يشرب منها فقام جميع أعضاء الوفد بهذا التظاهر حتى تم رفع الأطباق.

ومن تعقيدات المراسم التي يروها السفير عبد الفتاح شبانة - سفير مصر السابق في اليابان - أن وزارة الخارجية اليابانية طلبت من السفارة المصرية لدى إحدى زيارات الرئيس مبارك سيرة ذاتية وبالتفصيل عن حياة كل عضو من أعضاء الوفد المصري بما فيها فصيلة دمه وحساسيته تجاه أي طعام أو شراب والأمراض السابقة التي أصيب بها، وقامت الخارجية اليابانية بإيلاء السفارة بأن كليات دم متوافقة مع الفضائل المختلفة لأعضاء الوفد المصري سوف تكون متوافرة في المستشفى القريب من قصر الضيافة تحسباً لأي حادث.

ومن الطرائف التي يرويها السفير شبانة أيضاً عن تذكيراته في اليابان أن جامعة كوشيكازو قدمت دعوة للرئيس لزيارتها وتكرمه بمنحه شهادة الدكتوراه الفخرية وطلب وزير الخارجية آنذاك كمال حسن على

## ■ محمود

## رياض حل

## مشكلة

## الضفادع

## في أسبانيا

## ■ اليابانيون

## طلبوا فصيلة

## دم كل عضو

## في الوفد

## المصري

## ■ رئيس إفريقيا

## شرب من إماء

## غسل اليدين

## على شرف

## الإيرانيات

زيارات وفود رسمية من دول أخرى، ففي إيران على سبيل المثال لايجوز الدخول إلى حجرة مرشد الثورة إلا بدون حذاء لأن هذه الحجرة هي التي يصلى فيها عادة، ويسبب هذا الإجراء مشكلات كبرى مع رؤساء الدول والشخصيات الكبرى في خلع أحذيتهم وقد رفض أحد القيادات العربية أثناء زيارة إلى طهران اتباع هذا البروتوكول وتم الوصول إلى حل وسط تجنباً لاحتساس الوفد العربي بالإهانة وهو أن على خامنئي مرشد الثورة الحالي استقبال الضيف الكبير خارج هذه القاعة وعند بابها אחני خامنئي ليطلع حذاءه هو أيضاً قبل الدخول رفعا للحرص من هذا الضيف الذي يادر بالفعل نفسه.

وفي اليابان تتعقد أغلب الحفلات الرسمية على طريقتهم البسيطة في وضع الموائد والمقاعد على الأرض ونظرا لأصوة الجلس «بالبدلة» الرسمية على الأرض والشاكل الترتيبية في ذلك بالنسبة لبعض الشخصيات البنية التي تصاب أحيانا بشد عضلى فقد خصص اليابانيون فريق علاج طبيعى وموظفين متخصصين يساعدون الضيوف في النهوض من حول اللقطة ومنهم فترة تدلك لمدة خمس دقائق.

ومن الأحداث الغريبة التي تكرر حدوثها بسبب خلل في إجراءات التكرم على الموائد الرسمية أن مسئولا إيرانيا كيرا كان في زيارة رسمية للمملكة المتحدة وانسحب من إحدى حفلات التكريم التي أقيمت على شرفه في حضور الأمير شارلزن بسبب وجود مشروبات كحولية على اللقطة التي يجلس عليها، وكان هذا الموقف سببا في أزمة سياسية تناولتها الصحف الإنجليزية، بعضها يهاجم وزارة الخارجية لافتقارها إلى اللياقة البروتوكولية والبعض الآخر يهاجم تصرف الضيف الكبير مدافعا عن حرورية الآخرين في تناول شربهم للمخلل.

ومن الطرائف أيضا أن رئيسا سابقا لإحدى الجمهوريات الإفريقية كان في حفل عشاء، دته إلى الملكة البرازيلية، وبعد أن فرغ هذا الرئيس من طعامه أمسك بالثاء المخصص لغسل اليدين وأفرغه في جوفه، فانفجر الحاضرون في ضحك متواصل.. فما كان من الملكة البرازيلية إلا أن شربت من الإناء نفسه رفعا للحرص عن الرئيس واضطر ضيوف الملكة جميعا إلى الشرب من إناء غسل اليدين أيضا مجاملة للملكة.

وللملكة الإيرانية ذات ثائرة أخرى حطمت فيها كل قواعد الدبلوماسية والحيثيات وكان ذلك خلال زيارة إلى المغرب حيث كان «الحمام للشورى» هو الطبق الرئيسى في عشاء رسمي ملكي يحضره جلالة الملك

# قراءة فى أوراق أميرة الأحلام

مصرونها

.. ماكياجها

.. ملابسها

ليست هذه محاولة للنش



فى خزانة أسرار الأميرة

الراحلة ديانا، ولكنها قراءة أو

محاولة للقراءة فى أوراقها

بعين محايدة وموضوعية،

للتعرف على ذلك العالم الذى

صنعتة مربية الأطفال تلك

فى حياتها،

وبعد مصرعها، فطارتها

الصحافة حية وميتة، وتعلقت

بها قلوب نصف أهل الكرة

الأرضية، حتى كادت تتحول

إلى أسطورة فى العصر

الحديث..

سامى فريد



يرى جون كيسى المحرر بجريدة «إيفننج ستاندارد» نص مكالمة تصنت عليها، دارت بين الأمير تشارلز وخليفته كاميللا باركر باولز يقول فيها تشارلز لكاميللا: «ليتنى عندما أموت أبعث فى الحياة الأخرى «ينظون» لترتدينى!!»  
 وبلغ الكلام مسامع الأميرة الجميلة، فبدت تترك أبعاد الفخ الملكى الذى سقطت فيه وأزادات كراهيتها لقصور آل وندسور، ولأن وندسور أنفسمهم، المتحفظين المستخفين وراء كبرياء مزيف، وتقاليدهم داخلها غفنا عمره قرون!!  
 ويروى التاريخ - وهو لا يكذب، أن جدة جدة كاميللا عشيقة الأمير تشارلز، وكانت

تدعى اليس كيبيل، كانت هي أيضا عشيقة للملك إدوارد السابع، جد جد الأمير تشارلز.

الحياة إذن تقليد من تقاليد الأسرة البريطانية الملكة، وجزء عريق وأصيل من تراثها، ولعل ذلك إن كان بلغ مسامح الأميرة الجميلة أيضا، يكون سببا من أسباب كراميتها للبيت البريطاني الملك، وبالتالي تلك الكرامة المتبادلة بين الزوجة والعشيرة، التي كانت ديانا تسميها «الكلية المبقعة»!

في حين كانت كاميللا تسمى ديانا «ذلك السخيفة الباردة»!

ولعل النظرة المتسرعة إلى الفروق بين ديانا وزوجها ولي العهد تقول: إنها من بنات الشعب، اختارها زوجة لوريت عرش بريطانيا، الذي يكبرها بثلاثة عشر عاما، صبيح أنها سبيلة إحدى الأسر الأرستقراطية، لكنها لا تجرى في عروقها المصاع للكلية المبقعة... لكنها مطلقا لا تكن ثلاثة عشر عاما فقط، وإنما كانت عصرا كاملا يفرق بين عائلتين مختلفتين.

فهي تعيش حياة المدن والأضواء، في حين يحب هو الريف والودود، وهي تحب الشهرة والصحافة وقراءة الكتب الخفيفة والمسامرات.

ويفضل هو القضايا السياسية وقضايا البيئة والمعمار والهندسة

وتهيم به بالعطور والملابس والمجوهرات

ويقرا هو كتب الفلسفة والدين ودواوين الشعر

وتعشق هي الحفلات والناس والحياة السهلة

ويختار هو الرسم ولعبة البولو وحياة العزلة

ثم حدث ما حدث وطلبت ديانا الطلاق...

ومع طلب الطلاق اشتعلت أن يكون مخبر صحتها ١٥ مليون جنيه استرليني

و ٢٣ مليون دولار

و ما لا الأسرة المالكة البريطانية واحدة من أغنى الأسر في أوروبا وربما العالم كله...

وعرض الأمير تشارلز أن يدفع لديانا سنويا ١٥٠ ألف دولار، باعتبار أن يكون مصروفات الأميرة الجميلة... بحسب التقارير الرسمية حتى مارس من العام الماضي، وتبعها لما ذكرت «الدلي ميل».

كانت على التالتي:

٥٠ ألف دولار مصروف المعيشة

٥٠ ألف دولار للسكارتية والخدم

٥٠ ألف دولار للملابس

١٥ ألف دولار مصروفات تجميل، منها ٥٠٠ دولار صبغات الشعر وتغيير الوانها

## ديانا تصف

## سيارتي

## حياتي

## كما كانت

## تجرب

## أن تعيشها

## عش الأحلام

## والمستقبل

## الذي ماتت

## قبل تحقيقه

فإنها كانت تجد شفاها في الخروج للتسوق، وكان ذلك أمرا دائما للتكرار، وديانا ما كانت تحمل معها نوتة مغلقة بالجلد، تكتب فيها قائمة بمشترياتها التي كانت ترسلها للأمير تشارلز ليبلغها!

أحيانا كانت ديانا تتلقى اصداقها على مائدة الغداء، خارج القصر في المطاعم الشهيرة، مثل: المورتنز، وولستونستون بلاس، ولوكابريس، وكاسبيا، والآخر مطعم يقدم لزيائته الكافيار فقط!

وفي معظم الأوقات تتناول الأميرة عشاءها وحيدة في قصر كينسجتون، أما قائمة عشاءها فغالبا ما تتضمن: كوب ماء معدني وطبق مكرونة صغيرا، أو ثمرة بطاطس صغيرة مشوية في الفرن ومدهونة بالكافيار أو بالفولجا...

وقد يشغل برنامج الظهيرة ببعض الزيارات الرسمية أو الاستقبالات التي تأخذ طابع العمل، وغالبا ما يكون الزوار من قيادات وأعضاء الجمعيات الخيرية التي تشرف عليها، أما إذا كان برنامجها اليومي يسمح ببعض الوقت، فإنها تقوم بالرد على خطاباتها وبريدها الخاص، كما تنهى أروقها الخاصة والعشيمة بفتايرها وورشسات العلاج وبكاتبات السفارات أو الجمعيات والناديات، وما إلى ذلك، وفيما بين الساعة الرابعة والخامسة عصرا، فإنها تأوى إلى فراشها للراحة، أو النوم، أو قراءة رسائل اصداقائها المقربين، لكن هذه الساعات قد تخفى أيضا بعض الزيارات الخاصة جدا والسريعة جدا، التي تقوم بها بشكل سرى، بعيدا عن أعين الحرس والرقباء، خاصة مصصوري الصف...

ويقول بعض المراقبين: إن ديانا بسبب حياتها البسيطة تلك، قد سمحت للمعلق التلفزيوني المشهور مارتن بشير، وطاقم برنامج «بانوراما»، الذي يذيع على محطة الـ «بي بي سي»، بيقص قصصها، حيث فضحت الأسرة المالكة وتهكت على حياتها الجانية، رغم أنها كانت في كل الوقت ماتزال زوجة للأمير تشارلز إلى العهد...

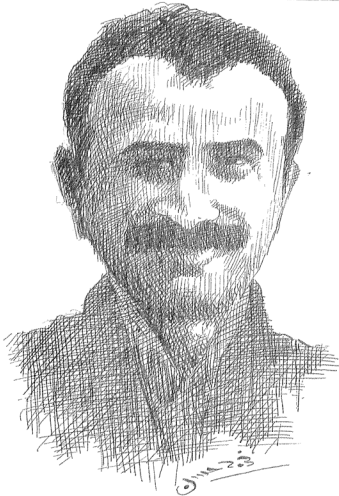
ويقول أندرو مورتن: ديانا لو كتبت سيناريو حياتها بنفسها... كما وصفت له - للاختلاف في الخط الدرامي التالي:

يهرب الأمير تشارلز مع عشيقته كاميللا بأكر خارج لندن، ويترك ولاية العهد وعرش بريطانيا، حيث يحقق حلم حياته ويتزوج كاميللا ويعيش سعيدا وسيدا في مزرعته بوادي توكسكالي... أما هي فسقيت في قصرها ترعى الأمير ويليام حتى يتوج ملكا على بريطانيا، وهي نبوة قالها للأميرة أكثر من عراف وعرافة، تنبأوا فيها بأن تشارلز لن يرث عرش إنجلترا، وإنما سيتره بعد الملكة إليزابيث الثانية إلى العهد الأمير ويليام ابن ديانا! ■

خمسة  
أشهر بين  
السماء  
والأرض

# الفلسطيني التائه

## رفضته ٦ دول .. ويبحث عن قبر يأويه



٥ أشهر كاملة قضاها

الفلسطيني محمد

عبدالمطلب هلال «٤٢ سنة»

معلقا بين السماء

والأرض، داخل الطائرات

وفى صالات الترانزيت، قلبه

موزع بين السعودية والأردن

ومصر، حيث تعيش شقيقاته

وأبناءؤه وأمه وزوجاته.

تحقيق . ماهر مقلد

حلمه أن يشم رائحة الشوارع وعرق البشر، و يسمع أبواق السيارات، بدلا من صراخ الطائرات في الرحيل و العودة. ٥ أشهر طرق خلالها الفلسطيني محمد عبدالمطلب أبواب ٦ دول، ولم يفتح له باب.. يرى شقيقته من خلف القضبان، وينام واقفا، وهو يرى كابوسا اسمه «فلسطيني».. كابوسا رآه في عيون كل رجال الشرطة في كل المطارات.. كرهه عبوه الإسرائيلي الذي رحله منذ ٥٠ عاما، واليوم يطارده في كل المحطات، حذر شقيقاته الثماني «إياكن من الزواج من فلسطيني.. ابحتن عن وطن يؤيكن».

■ اتوق إلى تنفس هواء الحرية

الفلسطيني محمد عبدالمطلب، الذي يعيش بلا وطن، يحلم بقبر يويوه حتى لو كان على الرميح، بعد أن كرهه أرمصفة المطارات ودموع المسافرين، وفرحة العودة، يبحث عن حضن يويوه.. من طفل تاسع غير آبائه الثمانية يشعروا بأنه مازال إنسانا.

في مسالة تراثنا في القاهرة، إحدى محطات تشرده، كان محمد عبدالمطلب يجلس مع حقيقته أدوية بعين مهزومة، وقلب أضواء الترحال والخوف.. سألته عن حكايته، فأنهز حاكيا كاسليس:

لم يعد يشغلني الآن سوى أن أعرف أين سيكون مكان قبري، أخشى أن أموت وأنا مازلت مقيما داخل صالة الترانزيت بالمطار. عندما كنت في أطباق الصغار ربما لا يروني ثانية، أشعر بدوار شديد يغدني الوعى تماما.. خمسة أشهر كاملة مرت على بلدي، قضيتها منتظلا بين المطارات، على أمل أن تقبل دولة في العالم دخولي إليها..

مشكلتي تجرت في مطلع هذا العام، عندما نسيت أن أجد تأشيرة إقامتي داخل مصر.. كنت أرقد مريضا في مستشفى قصر العيني، فانا أعاني ارتفاع نسبة السكر في الدم، وتصلب الشريان التاجي، خرجت من المستشفى بعد أن قضيت به شهرين على حقيقة مفزعة، وهي مغادرة مصر، في البداية أنهرت ثامنا، ولكن مع الوقت بدأت أملاك

نفسى، وأفكر في دولة تقبل دخولي.. شقيقتي تقدم بمعية الإسكندرية لم تتركني أواجه هذا المصير وحسب، حاربات أن تتساعدي، ترددت على كل السفارات في القاهرة للحصول على تأشيرة دخول، ولكن محاولاتي لم تفلح، وقيل أن نقصد الأملى

نهائيا، علمت أن دخول ماليزيا لا يمكن إلا بده التأشيرة، في البداية لم نقتنع، وذهبت للتأكد بنفسنا من السفارة الماليزية، وهناك أخبرنا السفير بأنه بالفعل يمكن أن أسافر إلى بلده دون تأشيرة، والمطوب فقط أن يكون معي مبلغ ١٥٠٠ دولار، لم أضيق لذلك، برغم أنني كنت ابتداء، ومن فرط سعادي الخحت في شقيقتي أن تسرع وتحضر لي التذكرة، وفعنت فيها ٢٢٠٠ جنيه، من مبلغ كنت أصدرة لقسمة الأيام.. ليلة السفر من القاهرة إلى ماليزيا، ظلت حتى الصباح

أحلم وأفكر.. النوم لم يستطع أن يخليني، وتحذيت الغمام، رغم الإزهاق «ركومة» السكر المتكررة التي تهاجمني بين الحين والحين، تخيلت أنني بعد بض ساعات قليلة سأصاح كغيري من البشر، بلقا في مقيد، أجلس على المقهى لأشرب الشاي.. أقرا صحف الصباح متكررا.. لم تزعجني فكرة أنني سأكون عاصلا بلا عمل، المهم الآن



## أجلس على المقهى لأشرب الشاي وأقرأ الصحف الصباح

انتفنس هوا الحرية.. وبالفعل أنا الآن داخل الطائرة المتجهة إلى ماليزيا احتل مقعدي، والضيفة الجوية ترحب بك الركب، وتتبنى لهم رحلة سعيدة، لحظتها تمثيت لو أنها كانت تعرف اسمي وتنادي على، حتى أشعر كحكا أنني راكب عادى لا مويتي الفلسطينية، لم الدخول، وهبطت الطائرة على أرض مطار ماليزيا، وكنت أعبر بوابة الجوازات، ولولا أن الضابط فطن إلى مويتي الفلسطينية، لم يخدع جواز سفرى الذى أحمله، فعندما تفحصه عرف أنني فلسطيني وما أحمله جواز سفر مصري للجنين الفلسطينيين، ساعته لم يتردد ثانية في أن يقول لي ويمتني القسوة: عد إلى حيث أتيت.. كلمات القاسية كانت صدمة قوية لي.. وقيل أن أنطق بكلمة واحدة.. استدعى شرطيا آخر لحراستى، لحين موعد إقلاع الطائرة، وجلس ١٤ ساعة داخل صالة الترانزيت في مطار ماليزيا..

تمتيت أن أصرخ وأخبره بأن سفير بلاده في القاهرة يارك من قبل حضوري، رغم علمه بأننى من دولة فلسطين، وسفروا لي بالاتصال التليفونى بسفير بلاده في ماليزيا لإتقاني، ولكنه فاجاني بالرد:

وماذا بيدي أن أفعله لك.. لملت حزني وبموى، وافقت على صوت الحارس، وهو يطلب مني الاستعداد لصعود الطائرة، المتجهة إلى عمان، والتي كانت محطتي الثانية. كنت قد طلبت أن أعود إلى عمان، ولكن في مطار الملكة «علياء» واجهت ومضيت نفسى، الذى واجهته في ماليزيا، كل الركب الذين كانوا معي على الطائرة نفسها، سرح لهم بالدخول إلا أنا، وكنتنى راكب منبوذ، ارتكب جريمة لا تغفر، والحقيقة أنني لم أصنع طوال حياتي شيئا أعاقب عليه، ومكنت في صالة الترانزيت بالأزمن ٨ أيام، قضيتها في مهمة محددة، وهى البحث عن دولة أخرى أخضعها، استأذنت السلطات الأردنية أن تسمح لي بالنهاب إلى سفارات بعض الدول، لمحاولة الحصول على تأشيرة إلى أى بلد يقبلنى، وافقت على طلى، بشرط أن يصحبني شرطى، طفت على سفارات الدول العربية والأوروبية، ولكن أبوابها كانت موصدة في وجهي، وبعد أن فشلت كان لابد أن أغادر عمان إلى أى مكان آخر، وبهذهن تفتكرى لي أن أسافر إلى إريتريا، فقلت: هي دولة عربية وإفريقية،

وعبات من قبل ملثما تعاني بلدى فلسطين الآن، وربما تشجع لي بالدخول، وكنت كمن يبحث لنفسه عن مهربا يطمئن بها نفسه، وبحزت تذكرة سفر إلى إريتريا بخط سير عمان.. القاهرة.. إريتريا، بسبب عدم وجود

طيران مباشر يربط بين الأردن وإريتريا، وتطلعت مشقة ساعات السفر، وصقلت إلى مطار اسمره، وقبلى يتنفض بين ضلوعى من الخوف والقلق، وتكرر معنى السيناريو نفسه، رفضوا دخولي لأن فلسطيني، بينما سمحوا لكل الركاب بسفرياتهم المختلفة بالدخول، وبدأت أفكر في جريمتى التي بسببها لا تقبل أية دولة في العالم دخولي إليها، فلم أجد جريمة سوى أنني فلسطيني الجنسية، وتذكرت على الفور أن إسرائيل هي التي وضعتني، وكل أبناء بلدى في هذا الوضع القاسى والمؤلم، فلو كان متاحا لي العودة إلى وطني، لكنك أرحت نفسى وأرحت غيرى من مشاكلي، ولكن أهلى خرجوا من فلسطين عام ٤٨، ولم يبق هناك أحد منهم، وإسرائيل ترفض دخولنا، وانهمرت السموع في من عيني بغزارة، ومع هذا كان لابد أن أفكر في بلد آخر أعود إليه، قلت: لا بلى، ربما تقبلنى إثيوبيا، خاصة أن الطائرة ستعود إليها قبل أن تحط بعجلاتها في مطار القاهرة، تقدمت جواز سفرى إلى ضابط الجوازات في مطار أديس أبابا، وكانت نظرت إلى وجهي كافية، بأن أعرف منه أنني لم أدخل إثيوبيا، بل ولأن أنتظر في مطارها طويلا، ويبدو أنني تعودت على هذا الرض، فلم أترزع كخشيما من مسروق ضابط الجوازات، ولم أفكر في الأمر، وتركزت القدر يصنع بي ما يشاء، ولكن سرعان ما افقت على حقيقة وضعى الشاذ، وكان قرارى بالسفر إلى بلغاريا عبر الأردن لدل وصنى، وبالفعل مزلت تذكرة عودتى إلى مصر في مطار الملكة علياء، وبحزت تذكرة جديدة إلى بلغاريا، وسافرت إلى هناك، ولكن بكل أسف رفضوا دخولي وأعادوني إلى مصر، وأنا الآن أجلس في صالة الترانزيت بمطار القاهرة، انتظر محاولة جديدة لدخول الأردن، بعد أن طلبت من أقاربى المقيمين هناك إرسال دعوة لي، ولكن السلطات الأردنية طلبت لحصى تأشيرة زيارة مدة شهرين، تابينا قدره حوالى ٧ آلاف دولار، وبدأت فى جمع هذا المبلغ، حتى أتكن من يخلص الأردن لكى التقى.. لأول مرة منذ شهرين يأسرت حولى ولو لمدة شهرين فقط، قبل أن أقسام الأردن، إلى أين لا أعرفه، ولكن ستكون على الأقل فترة يتراح فيها قلب أسمى السنة العاجزة، والتي حضرت إلى مصر منذ أشهر من السعوية، حيث تقم، لكن تذكر أننى إلى جوار الأودى في مصر، وإلى جوارى أنا على الأقل مسعدويا في هذه الظروف القاسية، لأننى أبها الرجب بين ٨ بنات، وهى تعيش مع زوجتى الثانية وإبائى الصغار في السعوية. ■

١٤١٠ أمام جامعة القاهرة.. تكسبت صفوف السيارات في إشارة مرور طويلة مملة، زاد الحر من قسوتها فراح البعض يقاومها بعصبية، وهو يعمل يده في سريته «الكلاكس» العالي بين وقت وآخر.. وفجأة اندفع قطع من الجمال، يعبر الشارع مع المارة بين السيارات بحرية متناهية، وكان المكان حديقة حيوانات مفتوحة، الأمر الذي انتهى بأزمة غير عادية، كان أول ضحاياها عسكري المرور للمسكين، الذي يدا قليل الحيلة ضئيلاً جداً بين سيقان الجمال الطويلة ضخمة الجثة، عريضة السمنين.. والتي كان كل منها يحمل على ظهره رقماً كبيراً واضحاً يميزه، مما دعى بعض راكبي السيارات في الشارع إلى أن ينصحوا عسكري المرور ضاحكين: لا تنس أن تأخذ نمرهم!!!

تحقيق. جيهان الغرباوى

# الجمال العربى

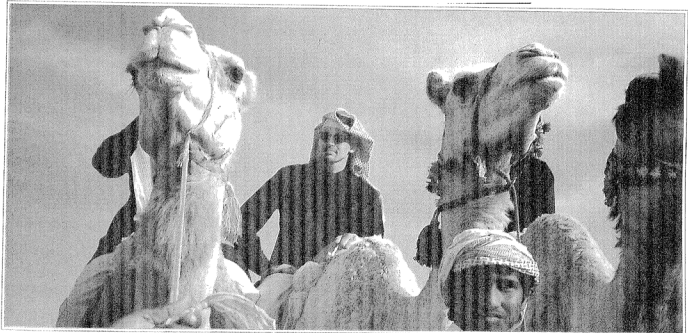
يحمل العشاق ويأكل الأشواك  
.. وتقسم ظهره «قشة»

المشهد الطريف قد يبدو باعثاً على السخرية والتهمك، وقد يعتبره البعض - ظلاماً - من علامات التخلف في الشارع المصرى، أو من أهم علامات البداوة في الشارع العربى عموماً.. رغم أن الجمال تمشى في شوارع الدنيا كلها، «وفى أوروبا والدول المتقدمة» يجد سفينة الصحراء من الاحترام والتقدير والإعجاب، مالا يجده عندنا نحن العرب (أهله وأصدقائه وموطنه الأصلي) في استراليا مثلاً فبروا أن يجعلوا في ذيل كل جمل، ذيلاً صناعياً آخر يعمل بالبطارية، وكل وظيفة أن يبعث ضوءاً أحمر مشعاً، يراه عن بعد قائدو السيارات فيتجنبونه، حفاظاً عليه من حوادث الطريق!!

رزين  
عاقل  
.. وأخلاق

■ سفينة  
الصحراء .. دم  
حار وقذرة فالقة  
على مقاومة برد  
البرارى

عدسة -  
عبد الوهاب  
السهيلى



وفي سويسرا حاول أحد البلوك أن يستغل بعض الجمال، في الدعاية لقمره الجديد، فمشتت الجمال في شوارع زيورخ، فحصل على ظهرها السروج المركبة وأقفاص البامبو ويدخلها أوراق البتة الخشنة للتمر الجديد، لكن الجمال على ما يبدو استغريت نعومة الشارع ونظافته، فهاجت وماجت ونفضت صناديق الورق على الأرض وتعدت على السائس معلنة بشجاعة، أنها لا تفضل العمل المصرفي (!)

فهى على حد قول د. إبراهيم عطية - أستاذ الطب البشري جامعة القاهرة - حيوانات مجهزة للخدمة الصحراوية الشاقة المؤدية

عندما قدرة على رعاية للصوص أمام الجرح، والصبر على الفقر ومواسم القحط في انتظار الفرج..

ويكمل د. إبراهيم: يتميز الجمال أيضاً بدم حار وقدرته الفائقة على مقاومة برد البراري، بالاستعانة بشحوم سنمه، الذى يخزن حوالي ٤٠ كجم دهوناً.. (احتياطي استراتيجي)

هذا غير الأغشية المخاطية الغليظة التى تبطن فمه وجهازه الهضمي، لتساعده على التهام النباتات الجارية وأشواك الصحراء، وهو نفس السبب الذى جعل له شفة مثقوبة..

ويشكل عام يتمتع الجمال بحاسة شم قوية ونظر حاد، ومع ذلك لا يتورع أبداً عن شرب الماء العذب الذى لو شربه إنسان تسمم ومات، وطعامه رخيص للغاية مما تجود به الصحراء الفقيرة طالما لم يأت بعد موسم المطر والرخاء.. وفي السياق نفسه يؤكد لنا د. طارق عبد الكريم رمضان - أستاذ علم سلوك الحيوان - أننا نتحدث عن حيوان في منتهى الأخلاق والعقل والزانة، ألا وهو الجمال، مضرب الأمثال في الصبر والوقار والتكيف مع أصعب الظروف.. هذا غير هدوء طبعه وشجاعته وقلة انفعاله بالمؤثرات الخارجية المستفزة.. ومع ذلك فقد استطاع الإنسان جره جراً أرياضة المصارعة (!) فصاروا يقيمون له في السودان وباكستان وبعض مناطق بالصحراء الغربية، مسابقات كمصارعة الديوك والنشيران.. فيدخل للخلية جملان قويا يتصارعان.. بعد تدريب.. بالعنق والأرجل الأصامية، إلى أن تخسر قوى المهزوم فيخرج من الخلية قبل أن يقطع زميله، تاركاً له استمطار الفوز بعض قطع السكر

**اشهر ناقة، هي ناقة صالح عليه السلام.** وقد ورد ذكر الإبل في القرآن ٧ مرات، أصبحت فيها الناقة إلى لفظ الجلالة (ناقة الله)

**٩٠٪ من الجمال ذات السنم الواحد** يعيش في البلاد العربية، ويبلغ عددها حوالي ١٥ مليون رأس.

**متوسط عمر الجمل ٣٠ عاماً، وقد أوصى سباق الهجن الأخير بالعرش بضرورة النظر لهذا النوع من السباقات كنوع رسمي من الرياضة كالفروسية في معظم المسابقات الأولمبية والعالمية.** **حمل الناقة بنوم ١٢ شهراً، وتعطى من ٣-١٠ لتر لبن يومياً.** **من أسماء الجمل: النلى لا يعرفها إلا البدو**

١. **المخلوق: الذى يرضع من أمه**
٢. **المفرد: الذى إنفرد وانفصل عن أمه**
٣. **اللقى: الذى تلقى أخاه وعمره سنتان**
٤. **الجذع: ذو الثلاث سنوات**
٥. **الثنى: ذو الأربع سنوات**
٦. **الخلفة: الناقة ومعها ولدها**
٧. **أم ثالث: الناقة بعد ٣ ولادات**
٨. **أوضح: الجمل الأبيض**
٩. **ملحا: ذو اللون الأسود**
١٠. **سحما: ذو اللون الأحمر**

## حليّة ناصع البياض ويطالع قرحة العدة وعسر الضم

وبعض أنفاس الشيخ، بينما يحصد صاحبه جائزة المسابقة وأموال المراهنة، غير عابى، بإفساد أخلاق جملة الفروع بطبيعته، الذى لم يعرف من قبل مذاق السكر، ولا أنفاس «المزاج»! ويرغم أن تراثنا العبري القديم، قد أوصانا مراراً وتكراراً بهذا الصيوان المؤذب المسالم، الذى قبل إن منه مهوور النساء وبدة الدماء ومن البانة الشفاء، ولهى وجوده سعة العيش ويركة من السماء..

فالإبل عند العرب هى «المال»، ومن لا إبل عنده لا مال له، إذ كيف سيدفع دية القتلى؟ ومن أين له بمهر العروس أو أداء الصدقات أو نقل البضائع والرسائل والتجارة؟! وكلها أمور تحتاج لظهر الجمل المحمول، ويوجد النوق الحلوب والإبل الحمر «المغاتير»، مهر عتتر لعبنة، من النشور وروح الفؤاد.. ويرغم ذلك فقد مضى البعض يوسع الجمل الطيب استغلالاً وظلماً، يصفونه بغراب البين ويدعون أنه نذير شؤم، لأنه هو الذى يحمل الأحباب والمسافرين بعيداً، فينشد الشاعر:

الناس يلحون غراب البين لما جهلوا  
وما غراب البين إلا ناقة أو جمل وما على  
ظهور غراب البين تمتلئ الرحل  
وينسى الناس أن كثيراً جداً من  
شعراء الغزل والهيام، كانوا يبدؤون قصائدهم بوصف الصحارى والإبل قبل  
«الدخول في الموضوع»، وكأنه الإبل  
«سليم» مفهوم بين العاشقين أو شفرة  
إبتدائية للتقوية!

إلى أن أصبح امرؤ القيس حين فاض به العشق، مدلاً على عمق الارتباط بين الإبل والحب يقول:

«وأحبها وتحبني  
ويحب ناقتها بعيرى!!»

وقد كان العرب فيما سبق أيضاً يستغلون الإبل لدفع الحسد، فإذا اكتمل لدى أحدهم مائة جمل، أخذ الجمل المتمم للمائة وعقر سنانه حتى لا يركب، وإذا

بلغ ما عنده ١٠٠٠ جمل، فقاً عين المتمم للآلاف، فإذا أصبحوا ألفي جمل جاء بالألوع الحزين وأعماء تماماً (!!!)

ويكتمل ظلمنا للجمل حتى اليوم، حين نسخر من لحمه «الجمالي، العذبي طبعاً، السوا»، وننسى أن الجمل ابننا حلياً ناصع البياض، خلق الراحلة أثبت بخبرة البؤس وشهادة الأطباء، إنه خير علاج لقرحة المعدة وعسر الهضم، ثم أن طعم لحمه أمر يعود فى الأصل لطبيعة طعام الذى تموت الطولة فى بعض الدول العربية الأخرى..

«مجاهد صليحة» - ٢٦ سنة وأحد المتسابقين فى سباق شمال سيناء للهنج - يقول: إن النتيجة التى يحققها جمل السباق الملدرب قد ترفع من ثمنه لسائعي السماء، وقد تصنف به الأرض..

وقد يكون أكبر دليل على ذلك، الناقة التى باعها رجل كويتي لأحد مشيرخ الإمارات العربية مقابل نصف مليون دولار، لأنها فازت بالمركز الأول فى سباق دولي، ويرغم أن عمرها كان ٦ سنوات كليل أكثر، إلا أنها قطعت ٦ كيلومترات فى حوالي ٩ دقائق وأسماها «العفيرة»

ويكمل: ناقنتى اسمها «سلمى»، تحبني وأهم كل ما أحتاجه أو تشعرب من مجرد نظرة لعينيها، هى أيضاً تفهمني جيداً، وتفرح بالمدح وكلمات التشجيع.. أما فى الإمارات العربية تصيداً،

فأسباب سعادة الجمال هناك وجهية للغاية، أهمها ذلك الدعم والرعاية الفائقة التى تجدها من حكومة الشيخ زايد آل نهيان رئيس الدولة التى كانت وراء المؤتمر الدولي الأخير للهنج، الذى استضافته اثنا عشر ديبى ١٨٠ عالمياً وطبيباً من ٣٦ دولة عربية وأجنبية، اكتشفوا عبر سباقات المؤتمر وإحصائه وعروضه، أنهم كانوا يظلمون الجمل ظلماً فاحشاً ويخرون له نظرة ساخرة تهكمية تربطه بالتخلف وبدائية الصحراء وفقرها المستحتم، فى حين يؤكد الواقع الآن أن صفقات الهجن وأسعارها، صارت تفوق أسعار أحدث السيارات الأمريكية واليابانية من آخر موديل! المشكلة أن بعض الشباب من الذين يركبون تلك السيارات فى المدن العربية، يرتدون تيشرات مرسومة بصور الجمال السفاري والسباق الصحراوى يطل منها جمل (!) ■

دخل موسوعة  
جينس ويثلى  
علاجه  
بالسعودية

المعتبرون أصبوا  
بالهلع بسبب  
في الكعبة!

# أطول رجل في العالم يحلم بالأهرامات!

لو شاهدته يمشى أمامك في الشارع.. ستصاب بحالة

من الدهشة والذهول..!

وإذا وقف بجوار عمود إنارة في الشارع من الصعب أن

تفرق بينهما.. بل لا يمكن أن تصدق أن هذه

الحقيقة الجلدية الكبيرة هي نفسها الحذاء الذي

يرتديه هذا الفلاح الباكستاني!

«محمد علم جنا» الذي يعالج حاليا في أحد مستشفيات مدينة

جدة السعودية هو أطول رجل في العالم حسب موسوعة

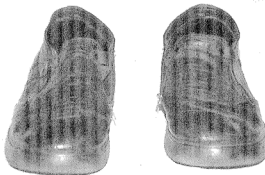
جينس للأرقام القياسية «طوله متران ٥٢ سم» وهو نفسه

الذي أرغم رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بناظير بوتو أن

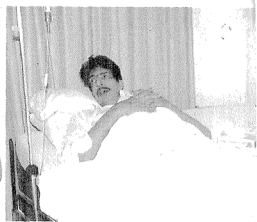
تقف على كرسي لتتمكن من السلام عليه خلال تكريمه!

جدة - على مسعود

حين ذهب لأداء فريضة الحج وقف  
المعتصرون والحجاج مشدودين ولم ينفض  
الوقف إلا بعد أن ذهب مسرعا، وحين  
مشى في شوارع لندن وقف الجميع  
مبهوتين على الناطحة البشرية التي  
تتحرك أمامهم.  
الفلاح الباكستاني البسيط تحول إلى  
نجم تجرى خلفه الكاميرات بسبب طوله..  
لكن الأمراض لم تتركه لحال سبيله بل  
تابعت في كل مكان يذهب إليه حتى رقد



■ طوله.. مصغر رزقه



■ حذاءه أحد الخراف

طريح الفراش شهورا طويلة.

يقوم برحلات مكوكية في كل  
المعمورة.. لكنه مازال يحلم بأن يقف  
بجوار الأهرامات ويلتقط لنفسه صورة مع  
إحدى عجائب الدنيا.

التقيته في أحد مستشفيات جدة..  
وكانت المفاجأة أن له مدير أعمال وأنه  
مشغول حتى أخمص قدميه بالفحائلات  
الصحفية واقتناح كثير من المحلات  
والمشاركة في مناسبات مهمة.

لم تكن المشكلة التي واجهته  
المسؤولين بالمستشفى - كما قال أحد  
الاطباء المعالجين - تتعلق بعلاجه فرغم  
الأمراض الكثيرة التي تحاصره إلى أن  
علاجه متوفر، لكن المشكلة الرئيسية تتمثل  
في كيفية نومه في غرفة وكيف يجدون  
سريرا على مقياسه!

وحتى يتم حل هذه المشكلة استعانت  
إدارة المستشفى بسريرين وتم توصيلهما  
بشكل ما حتى ينجح في النوم عليهما  
براحة شديدة، وكانت المشكلة الثانية  
تتمثل في عدد الزائرين له، فقد تعدى  
الذين يريدون مقابلته ٥٠٠ فرد في اليوم  
الواحد، معظمهم من الجالية الباكستانية  
المقيمة بالسعودية والتي تزيد أن ترى  
نجمهم وقد صورته الصحافة في بلادهم  
على أنه بطل قومي يسعى لعمل الخير في  
كل مكان بالدنيا.

الطول الحقيقي لمحمد علم يصل إلى  
سبعة أقدام وتسع بوصات «متران ٥٢  
سم» ووزنه ١٦٠ كيلو جراما وهو في  
العقد الرابع من عمره، حذاء قدمه طوله  
١٣ بوصة ويصنع خصيصا من أجله لأن  
جميع المقاسات الموجودة في الأسواق لا  
تناسبه، أما السرير الذي ينام عليه في  
بلده باكستان فهو يصل إلى عشرة أقدام  
«٣,٣٧ متر» وعرضه ثمانية أقدام «٢,٧٠ متر»

دهشة زوجته!

يتحدث أطول رجل في العالم عن  
نفسه فيقول: كنت طفلا عاديا ولم الحظ  
أي اختلاف بيني وبين أقراني في المكان





الذى كنت أقيم به، لكن طولى بدأ يصعب غير عادى بعد الحادية عشرة من عمرى، أصبح يزداد بشكل غريب حتى وصلت إلى مئتين وأنا مازلت فى الخامسة عشرة من عمرى.

شعر أهلى بأن هناك شيئاً خطاً وخافوا أن أكون مصاباً بأحد الأمراض فذهبوا يعرضونى على الأطباء، لكنهم اكتشفوا أننى طبيعى جداً ولا أمانى أى شىء، وبعد خمس سنوات فقط زاد طولى إلى مئتين ونصف المتر، واعتبر الجميع أن ذلك أمر غير طبيعى.

كثيرون وقتها حاولوا أن يذهبوا بى لممارسة كرة السلة واكدوا أننى مع التمرين يمكن أن أكون عملاقاً رهيباً من عمالقة اللعبة فى أمريكا، لكننى لم أكن أرغب هذه اللعبة بشكل كبير، ومع ذلك مارستها، وبدأت ألفت نظر الصحافة الباكستانية التى نشرت كثيراً عنى واعتبرتني من عجائب البشر.

وحين سافرت إلى الولايات المتحدة الأمريكية حضر أحد الأشخاص وطالب منى الذهاب للتدريب فى أحد فرق السلة وقال إنهم سيعلوننى مالا كثيراً، ولكن حدث مالم يكن فى الحسبان وقعت لى حادثة رهيبة تسببت فى حدوث كسر بساقى وبعض أجزاء جسمى وتحطمت السيارة التى كنت ألقاها تماماً.. من يومها لم أعد لممارسة السلة أو الرياضة كلها.

ويتحدث «علم جان» عن نفسه أكثر..

فيقول: أتحمل مسؤولية كبيرة؟ فى ستة أشقاء بينهم ثلاثة ذكور وثلاث إناث، لكن طولهم جميعاً عادى، حتى زوجتى لا يتعدى طولها ١٧٠ سم وهى امرأة طبيعية، ولم ترفضنى حين ذهبت للزواج منها، قد تكون اندهشت فى البداية لكنها بعد فترة جسيمة بدأت تستططنى حين شعرت بأننى إنسان طبيع، ولم يضايقها أبداً طولى أو يسبب لها أى حرج.

لم أتجب من زوجتى سوى طفل واحد اسمه عابد.. عمره الآن وصل لـ ١٠ أعوام وأتصور أنه لن يكون طويلاً مثلى، ولم تظهر عليه أى بوادر طول حتى الآن، وعائلتى تترك جيداً أن حكاية الطول هذه هى سر سعادتنا فقد فتحت لى أبواب رزق كثيرة وتسببت فى زيارتى لكثير من بلدان العالم.

#### الحادث الأليم

لا ينسى علم الحادث الأليم الذى

■ أطول رجل فى العالم على سريره فى أحد مستشفيات جدة

**زوجتى سعيدة بطولى.. والذى أصبح أمريكياً! اليابان أهنتنى سياره فخمة**

**وبباكستان رفضتها!**

**الصحف**

**الشعبية فى لندن**

**مازلت**

**تظاردنى!**

تعرض له قبل ١٠ سنوات تقريبا وجعله يسير على عكازين حتى هذا الوقت.. كان يمشى فى الطريق العام فصدته سيارة وأصيب بكسر فى قدميه، ذهب إلى أمريكا للعلاج وبالفعل شفى تماماً، لكنه تعرض إلى حادث آخر حيث كان يقود السيارة مع شقيقه فاصطدمت به سيارة نقل كبيرة وتعرض لكثير من الكسور والرضود وعادت إليه الإصابة القديمة. ويتذكر حكاية السيارة التى صنعت خصيصاً له فى اليابان.. لكن السلطات الباكستانية رفضت دخولها إلا بعد دفع جماركها الباهظة ولم يفلح فى تدبير المبلغ، ويؤكد أنه يسعى لعمل الخير بما يملك من مال.. فقد بنى مسجد كبيراً فى قريته.. بباكستان تكلف حوالى ٩٠ ألف جنيه مصرى.

#### حلم الأهرامات

زار أطول رجل فى العالم معظم بلاد الدنيا ماعداً ثلاث دول فقط.. هى مصر والهند وبنجلاديش، والسبب فى زيارته لهذه البلاد أن الخطوط الجوية الباكستانية استعانت به ليساهم فى الدعاية، وذهبت به لمعظم بلاد المعمورة، وكانت أهم الرحلات فى حياته تلك التى زار فيها لندن.. فقد فجئى بصخب إعلامى كبير لم يشهده، حيث قامت الصحف الشعبية بتصويره وكشابه موضوعات كثيرة عنه.

يحمل محمد علم بأن يزور القاهرة ويجلس بجوار الأهرامات، فهو سمع الكثير عن مصر وحضارتها وشعبها،

ويريد أن يتم تصويره بجوار الأهرامات الثلاثة.. لأنه يريد أن يؤكد.. كما يقول.. أنه أحد عجائب الدنيا مثل الأهرامات بالضبط!

ذهب إلى معظم البلاد العربية.. ولا ينسى السعودية بالذات، فقد زارها قبل ١٤ عاماً للعمرة، وكاد وقتها أن يبقى للعمل فى الكعبة الشريفة، لكنه اكتشف أن بعض الحجاج والمعتزمين ينشغلون بشكك وينهرون به.. وخشى أن يؤثر ذلك على الفريضة التى يؤدونها.

وعدت كثيراً للسعودية.. وهذه المرة فضلت أن اجلس طويلاً لأن رجال الأعمال قرروا أن يعالجونى على حسابهم الشخصى فى أحد المستشفيات حيث أعانى الالام شديدة فى الظهر بالإضافة إلى الالم فى الأطراف وأجريت لى عملية جراحية وانتهت بنجاح.

ويقول: الاحتفاء الحقيقى وجدته فى اليابان فهناك شعب عظيم يحب الغرائب وتستهوئهم الأشياء اللاعقولة، وقد سافرت إلى هناك خمس مرات، وأهدوا لى سيارة كبيرة الحجم تناسب أقدامى وأترعى الطويلة، لكنهم لم يضلوها فى مطار كراتشى.. سامحهم الله.. بسبب جماركها العالية.

وفى أمريكا كان مثار سخريه وعجب الناس فى الشوارع.. لكنه يجد حفاوة كبيرة فى بداية ذهابه إلى هناك حين كان ينوى ممارسة كرة السلة، وقد حصل ابنه عابد على الجنسية الأمريكية حيث ولد فى ولاية شيكاغو وجرى له حفل كبير فى السفارة الباكستانية بالولايات المتحدة الأمريكية. ■

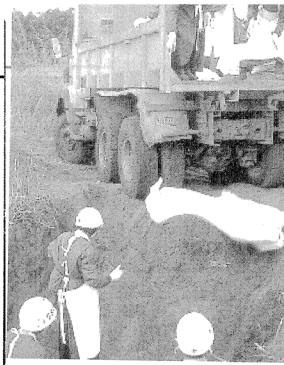


■ المسافرون في  
مطار تل أبيب  
عام ١٩٩١ أثناء  
حرب الخليج  
يرتدون الأقنعة  
الواقية خوفاً من  
أسلحة العراق  
البيولوجية

في حفل ختام أحد المؤتمرات الذي عقد بالولايات المتحدة عن «الحرب البيولوجية وتأثيرها خلال القرن القادم»، وجه أحد العلماء من الحاضرين سؤالاً إلى زميله: تري أيهما أفضل الموت في حرب كيميائية أم في حرب بيولوجية؟ وضحك زميله قائلاً: أنا شخصياً أفضل الموت نتيجة لأعراض الشيفوخة و«الزهمير»، وبعد هذا الحوار الضاحك بيوم تم تسريب غاز الأعصاب المسمى «سارين» في مترو الأنفاق في طوكيو باليابان والتي تعد من أقل الدول تعرضاً للإرهاب بواسطة بعض الإرهابيين؛ مما تسبب في وفاة ١٢ وإصابة ٥٥٠٠ شخص بإصابات بالغة، فالغاز المستخدم وهو «سارين» تم اختراعه في ألمانيا في الثلاثينات ويقتل في خلال دقائق من ملامسته للجلد أو استنشاقه حيث إنه يصيب الجسم بنوع من الشلل، ويمنع مفعول إنزيم يسمى «أستيل كولين إستريز» المهم جداً في النهايات العصبية من أجل تنبيه العصب والعضلات، وهو ينتمي إلى مجموعة من الغازات التي تنتمي إلى الأسلحة الكيميائية بعضها مسيل للدموع وبعضها يسبب الضحك وغير ذلك من الأنواع المختلفة للأسلحة الكيميائية. وهناك الآن اتجاه لتصنيع غازات معينة لتصيب جنساً أو لونا معيناً حسب جيناته الوراثية للتخلص من جنس أو شعب معين مشهور بانتشار هذه الصفات الوراثية فيه.

د. عبد الهادي مصباح

# الجرائيم.. بين الإرهاب والأسلحة البيولوجية



■ مدافن جماعية لضحايا فيروس الإيبولا في زائير .. وفي عام ١٩٩٥ صدر تقرير يفيد بمحاولة استخدام فريق من اليابان لفيروس الإيبولا في الأسلحة البيولوجية

مطاعم ولاية أوريغون الأمريكية، والمصادفة البحتة تم القبض على مشرفة في أحد معامل الميكروبيولوجي والتحقيق معها فاعترفت بأنها كانت السبب في هذا التسمم حيث كانت وزملاؤها يدخلون هذه المطاعم وأثناء مرورهم على بار السلطات يعضون ميكروب السالمونيلا عليها ويخرجون بعد دفع الحساب دون أن يضلهم أحد.

ولعل تاريخ استخدام الحرب البيولوجية أو حرب الجراثيم كما يطلقون عليها قديما - يرجع إلى القرن الرابع عشر حيث يسجل التاريخ أن أحد الضباط الإنجليز قد استخدم فيروس الجدري لكي يلوث الباتانيات ثم يهبطها إلى الهند الحمر في أمريكا لكي يتخلص منهم ويئسر الوياء المسيت بينهم، والحادثة الأكيدة لاستخدام هذا النوع من الأسلحة كانت في أثناء الحرب بين اليابان والصين أثناء الثلاثينيات والأربعينيات حيث استخدمت اليابان ميكروب الطاعون ضد الصين.

وعلى الرغم من محاولات الدول الكيبرية لتحجيم استخدام الأسلحة الكيميائية والبيولوجية إلا أنه في عام ٨٩ أعلن مدير المخابرات المركزية الأمريكية CIA أن هناك ١٧ دولة لديها هذا النوع من الأسلحة وهي : إيران - العراق - ليبيا - سوريا - كوريا الشمالية - تايلان - إسرائيل - مصر - فيتنام - Laos - كوبا - بلغاريا - الهند - كوريا الجنوبية - جنوب أفريقيا - الصين - روسيا، ولعل ما أحدثته العراق في رعب في إسرائيل أثناء حرب الخليج عام ٩١ بالتهديد باستخدام صواريخ «سكود» الحاملة برؤوس بيولوجية قد نبه هذا الأمر إلى أهمية تحجيم انتشار مثل هذا النوع من الأسلحة ومحاولة تصحيم تأثيره لتعامل معه، وذلك على الرغم من أن البكتيريا المستخدمة في العراق لعل تلك الأسلحة البيولوجية معروفة للأمريكان والإنجليز وهي بكتيريا «أنثراكس العنصرية» وبكتيريا التسسم الغذائي «بوتيوليزم» مما يسهل على العدو مهمة الوقياء منها عن طريق استخدام الفاكسين أو العمل الوافي للوقاية من مثل هذه الميكروبات والمضادات الحيوية المناسبة لعلاجها، وهذا لا يتوافر في ظروف أخرى كثيرة لا يعرف فيها العدو نوعية الميكروبات التي سوف تطلق عليه مما يصعب مهمة الوقياء عليه، حيث أن الميكروبات المختلفة ليست منها ما يمكن التطعيم للوقاية منها، كما أن التطعيم أو الفاكسين يجب أن يؤخذ قبل التعرض للميكروب بفترة كافية لإعداد الأجسام المضادة في الجسم لمواجهة هذا الميكروب بالتحديد. ■

المساعدة في تطويق المرض وعلاج المرضى، وفي ٢١ أكتوبر عام ٩٥ خرج تقرير من لجنة التحقيق الدائمة في مجلس الشيوخ يفيد بأن الهدف من وراء هذه الرحلة كان من أجل جمع عينات من فيروس الإيبولا من المرضى وزراعتها لاستخدامها في أغراض الحرب البيولوجية في اليابان.

وفي ٥ مايو عام ٩٥، وبعد ٦ أسابيع فقط من تسرب الغاز في مترو الأنفاق في طوكيو، أرسل لاري هاريس، ويعمل فني معمل في «أوهايو» بالولايات المتحدة إلى مركز تجميع أنواع البكتيريا في ميريلاند ATCC ليطلب منهم ثلاث زجاجات من ميكروب الطاعون *Yersinia pestis*، وبالفعل استجاب المركز لطلبه وأرسل إليه الطلب حيث إن المطلب ورقة باسم المعمل ورقم بطاقة الائتمان فقط، إلا أن لاري هاريس كان متعجلا فلكم بصفة يومية ليستعجل الطلب مما جعلهم يتشككون في تصرفاته وهدف من هذا الطلب فتم الإبلاغ عنه، وأثناء التحقيق معه تبين أنه عضو في منظمة إرهابية عنصرية وأنه كان سوف يستخدم هذه البكتيريا في عمليات إرهابية للقضاء على أعداء المنظمة، وبالفعل تم القبض عليه ومحاكمته، وقد كانت هذه الحادثة سببا في صدور تشريع لتشديد الرقابة على شحن مثل هذه الجراثيم المعدية ومعرفة أوجه استخدامها بواسطة مركز السيطرة على الأمراض المعدية CDC.

وفي عام ١٩٨٤ أصيب ٧٥٠ شخصا بحالة من التسسم الغذائي بميكروب السالمونيلا وبعد أن تناولوا طعامهم في

- ١ - بكتيريا أنثراكس العنصرية المسببة لمرض الجذرة القاتلة
- ٢ - بكتيريا كوليفورميدوم المسببة للبوليفوزيليز الذي يسبب التسسم الغذائي
- ٣ - ميكروب الطاعون
- ٤ - فيروس الأنسولا



وإذا نظرنا بعين المقارنة فسوف نجد أن الأسلحة البيولوجية والتي تستخدم فيها الجراثيم المختلفة والميكروبات سواء كانت بكتيريا أو فيروسات أو غيرها ربما تكون أشد فتكا وخطرا من الأسلحة الكيميائية وحتى الأسلحة الذرية، فالحرب بالجراثيم أو الأسلحة البيولوجية تتكون من كائنات حية معدية تعيش وتتكاثر في البيئة التي توجد فيها وتزداد خطورتها بمرور الوقت على عكس الأنواع الأخرى من الأسلحة، والخطورة الأخرى التي تكمن في هذا النوع من الأسلحة، هي أن الإنسان العالم بأسرار هذه القنابل الجرثومية سواء كانت بكتيريا أو فيروسات أو غيرها يمكنه صنع ترسانة من الأسلحة البيولوجية التي يمكن أن تقني مئات الآلاف، فالخالية البكتيرية التي تنقسم كل ٢٠ دقيقة يمكنها أن تعطي بليون نسخة من هذه البكتيريا في خلال ١٠ ساعات، لو أخذنا زجاجة صغيرة وسط تلك الكائنات الدقيقة وزرعناها في وسط مناسب فإنها سوف تعطي عددا ضخما ولا نهائيا خلال أسبوع واحد، وهذه الترسانة البيولوجية الضخمة لا تحتاج إلى أكثر من عشرة آلاف دولار للأجهزة المستخدمة، وجرة لا تزيد مساحتها على ٢٥ مترا مربعا حسب ما قالته «كاتلين بيلي» المدير المساعد لمراقبة التسلم في الجيش الأمريكي سابقا. ومن أشهر الجراثيم التي تستخدم في مثل هذه الأغراض بكتيريا «أنثراكس العنصرية» التي تسهل الجسم عن طريق الاستنشاق، وبكتيريا «بوتيوليزم» التي تسبب التسسم الغذائي، والسالمونيلا وتدخل عن طريق تلوث الأطعمة والمشروبات، وأحيانا الاستنشاق، وميكروب الطاعون، وفيروس الإيبولا المميت.

والحوادث التي نشرت في مجلة «ساينتيفيك أمريكان» والتي أعلن عنها الجانب الأمريكي تبهر الخوف في نفوس الكثيرين ليس فقط من استخدام الدول لهذا النوع من الأسلحة ولكن أيضا لامكانية استخدامها بواسطة الإرهابيين في أماكن مختلفة من العالم، ففي أكتوبر عام ٩٢ كان هناك انتشار في زائير لوباء «الإيبولا» وذهب فريق من اليابان إلى زائير برئاسة شوكو أساهارا، ومعه فريق من ٤٠ شخصا بحجة

# ولوجية

## أول معرض للإنترنت في الشرق الأوسط

لأن طبيعة الإنترنت والغرف التجارية في المنطقة يمكن أن تساهم في جعل السوق العربية واحدة من أكثر أسواق الإنترنت العالمية الرشد للتمويل خلال وقت قصير على حد قول خلدون طيارة المدير العام لشركة «أرابيا إن لاين»

لذلك فقد استقطب «معرض دبي نت» الذي يعتبر أول معرض للإنترنت في منطقة الشرق الأوسط العديد من الشركات العالمية والمحلية العاملة في هذا القطاع والذي سيقام بين ١٧ - ٢٠ فبراير المقبل بمركز دبي التجاري العالمي.

يركز للمعرض من خلال العديد من المستثمرين المرموقين من أوروبا والشرق الأوسط على التطورات المتوقعة والفرص التجارية والوضع الحالي لقطاع الإنترنت في المنطقة العربية، وسوف تقوم شركة «ميديكس» بتنظيم المعرض والندوات والمؤتمرات التي ترافقه. وقال خلدون طيارة أبرز المتحدثين في هذا المعرض: إن العالم العربي متأخر في مجال تكنولوجيا الإنترنت في جميع الميادين وأن أبرز العوامل التي تعوق انتشار الإنترنت في المنطقة هي التكلفة العالية للحصول على الخدمة واشتراكها بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية للاتصالات.

لذلك فلا يزيد عدد المتصلين بشبكة الإنترنت في المنطقة العربية



هل بنجح المعرض في توحيد الأسواق العربية عبر الإنترنت

على ٧٥ ألف مشترك، كما أن الإنترنت لم تفتقر المؤسسات والدوائر الحكومية بصورة فعالة وكذلك المؤسسات التعليمية.

إلا أن التطور في التشريعات الاقتصادية في عدد من الدول العربية وزيادة المنافسة في توفير هذه الخدمات يشير باتجاه واضح لتخفيض تكلفة الاتصال بالشبكة الدولية.

كما أن المشاريع الجديدة التي تستهدف تحسين البنية التحتية للاتصالات من خلال الأقمار الصناعية والكابلات البصرية وبمر تجاوز البنية التحتية القديمة واعتماد خدمات الاتصالات الاسلكية بشبكة الإنترنت ستحل في طياتها تغيير الوضع الحالي واتاحة المجال للمستخدمين ومتزدي الخدمة للاستفادة بصورة أفضل للإنترنت. أما بالنسبة للغة العربية التي مازالت تحبو أولى خطواتها على الشبكة الدولية فإن الإعلان أخيراً عن طرح مجموعة أدوات عربية للنشر والتصنيف والبحث على الإنترنت سوف يكون عاملاً رئيسياً في تطوير عملية النشر العربي على الشبكة. وعلى جانب التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت سوف يركز المتحدثون في ندوات «معرض دبي نت» على كيفية الاستفادة من الشبكة الدولية في هذا المجال.

حانبا مدير التسويق لشركة كوميكا أن جهاز «سكيبو ٤٠٠٠» من كوميكا هو برهان عملي على أن شركتنا واحدة من خمسة مصممين يقفون خلف بزوغ تخصصات الكمبيوتر الشبكي، والجهاز يتبع للمستخدم تصميم جميع الفوائد التي يقدمها مفهوم الكمبيوتر الشبكي الذي يؤمن تكاليف الملكية من خلال

قدرته على النشر والمراقبة والإصلاح عبر الشبكة. أما نديم جاروي مدير تطوير الأعمال في شركة إنتل فيقول: إن إنتل أطلقت ابتكارها «إير فورما» بنجمته إضافة إلى مميزات إدارة ولوحات التحكم المركزية مازد روبرد التي من شأنها تبني معايير مبنية على الإنترنت بالاتفاق مع شركتي كوميكا ومايكروسوفت في إطار تخصيص التكلفة على المستخدم في منطقته العربية.



نديم جاروي وجوزيف حنا وعاصم جلال يحملون أول كمبيوتر شبكي من كوميكا الشبكي الذي يؤمن تكاليف الملكية من خلال

قال عاصم جلال مدير المنتجات في قسم التطبيقات المكتبية وتطبيقات ويندوز في شركة مايكرو سوفت أن شركته تقوم بعملية تطوير شاملة لنظم التشغيل والتطبيقات السائدة وذلك في الوقت الذي تقدم فيه أوسع تشكيلة ممكنة من الأجهزة والأدوات والخدمات والدعم للاختيار فيما بينها، وهذا الابتكار هو أفضل تطور في مجال تكاليف الملكية موجود في عالم اليوم. وفي مجال الأجهزة يقول جوزيف

تكاقت ثلاث شركات عالمية رائدة في صناعة الكمبيوتر والبرمجيات هي «إنتل»، و«مايكروسوفت»، و«كوميكا» لتوفير مجموعة من الحلول المعيارية التي من شأنها تخفيض تكلفة الملكية لجهاز الكمبيوتر للمستخدم العربي، وذلك من خلال مجموعة من الندوات التي تناقش جميع

المشكلات التي تعترض الكمبيوتر الشبكي على وجه الخصوص. وقد بدأت الشركات الثلاثة ندواتها في القاهرة، وتطوف بعد ذلك بعض المدن العربية مثل دبي والكويت وأبو ظبي ومدينة الرياض السعودية، تلقى من خلالها الضوء على قدرات الكمبيوتر الشبكي الإدارية التي تتيح إمكانية التحكم المركزي عن بعد الأمر الذي ينكس بصورة مباشرة على خفض تكلفة الملكية.

## تخفيض الملكية الشاملة لنظم الكمبيوتر



رؤوف عياد

الحقيقه معروفش  
"سور برلين"..  
أنا كل ما جات بشتردها  
من "سور نادى الزمالة"  
.....



## دبي تستعد «جيتكس ٩٧» أكبر الأحداث التكنولوجية في المنطقة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ينظم الجناح المصري بالمعرض



■ وحيث عطا الله  
مدير عام مركز دبي التجاري

يستعد مركز دبي التجاري العالمي لإقامة أكبر معرض تكنولوجي الكمبيوتر والمعلومات في الشرق الأوسط بين ٢٩ أكتوبر، و٢ نوفمبر ١٩٩٧، ومن المتوقع أن يشارك في معرض الخليج السابع عشر لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس ٩٧» ما يزيد على ٤٢٠ عارضا من ٣٢ دولة، وقد صرح وحيث عطا الله، مدير عام مركز دبي التجاري العالمي، أنه قد تمت إضافة يوم إلى المعرض ليستمر ٥ أيام هذا العام للمرة الأولى، ويقوم برنامج التنمية التكنولوجية بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بتنظيم الجناح المصري في معرض «جيتكس ٩٧» ويقوم البرنامج بالتعاون مع الجمعية المصرية للبرمجيات، بدعم الشركات المصرية العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات عموما، وبرنامج الكمبيوتر بصفة خاصة، ويشمل الجناح المصري بالمعرض عدد ٢٨ شركة من الشركات ذات الإنتاج المتميز، وهذه الشركات هي: القاهرة ٢٠٠٠، ألفا مصر، المهندسون المحدون لنظم الحاسبات، إيفو أراب، آدم للبحوث الأكاديمية والتطبيقية، المركز الهندسي للأبحاث التطبيقية في

للتا كمبيوتر - سفير - نظم إدارة البيانات - فيوتشر سوفت - ميتا مديا - المكتبة الإلكترونية المصرية - الهندسية للبرمجيات العربية - تكنولوجيا إدارة الأعمال مروج - بيراميدز - مجموعة النظم المتكاملة - جاد للتكنولوجيا - السراج للنظم المتقدمة - شركة السكر للصناعات التكااملة - كما سيرعى الجناح المصري المعرض عدد كبير من شباب الخريجين والشركات البانئة حديثا، وذلك بعرض منتجاتهم وابتكاراتهم في مجال برامج الكمبيوتر، مما سيضيف إلى جانب ما ستعرضه الشركات المصرية ميزة التنوع والمسؤولية في عالم تكنولوجيا المعلومات، ويأتي حرص برنامج التنمية التكنولوجية بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار على المشاركة في هذا المعرض، في إطار دور البرنامج لدعم التكنولوجيات المتقدمة ودفعها للانطلاق إلى المستويات العالية.

### إيهاب حسين عبدالعزيز

## مايكروسوفت تعلن عن إجراء تغييرات إدارية جديدة

أعلنت شركة مايكروسوفت Microsoft عن تنظيم بنية إدارية جديدة لمنطقة إفريقيا، والبحر الأبيض المتوسط، والشرق الأوسط (AMME) وفي الواقع تقديم البنية الجديدة خمسة أقسام جغرافية داخل التنظيم الإقليمي: اليونان، الشرق الأوسط تركيا، شمال غرب إفريقيا، وجنوب شرق إفريقيا، ولم تحدث أية تغييرات في البلدان التي تعمل فيها مايكروسوفت من خلال فروع تابعة لها مثل: مصر، واليونان، والمغرب، والمملكة العربية السعودية، وإفريقيا الجنوبية، وتركيا، والإمارات العربية المتحدة، إلى جانب مكاتب إضافية في ساحل العاج، وكينيا، وزيمبابوي. وفي إطار البنية الجديدة يتم الإعلان عن عدد من التغييرات الإدارية فيحتل السيد إسمير بركن - المدير العام لمايكروسوفت تركيا منذ عام ١٩٩٢ - دورا هاما كمدير عام لمايكروسوفت الشرق الأوسط وتركيا، وذلك ابتداء من أول أكتوبر ١٩٩٧، وسوف يكون مسئولاً عن نشاطات الشركة في الخليج ومصر، والمملكة العربية السعودية، وتركيا، ويكون مقره دبي، الإمارات العربية المتحدة. وسوف يكون السيد أحمد كيكسو - المدير العام لمايكروسوفت في المملكة العربية السعودية - بالإضافة إلى المدير العام لمايكروسوفت في مصر، مسئولين أمام السيد بركن، وقد انتقل السيد خالد عوض - المدير العام لمايكروسوفت في مصر - إلى الولايات المتحدة الأمريكية في شهر يوليو الماضي، ويتم تعيين مدير عام جديد في مصر قريبا.

أما السيد أحمد شامي - المدير العام لشركة مايكروسوفت الشرق الأوسط منذ شهر إبريل ١٩٩٦، فيوقع إلى الغرب حيث يتولى منصب المدير العام للقسم الجديد لمنطقة شمال غرب إفريقيا، وهو يشمل إفريقيا الشمالية وإفريقيا الغربية، يسرى مفعول هذا التغيير ابتداء من أول أكتوبر ١٩٩٧، لتأمين مرحلة انتقالية تدريجية.



■ عاتق حلمي  
مدير عام أوراكل إيجيبوت

## «أوراكل» تفتتح مقرها في مصر

افتتحت شركة «أوراكل» العالمية - رائدة التطبيقات البرمجية - مقرها في مصر بمكتب تمثيل لها، ويعد المكتب ركيزة أساسية لعملاء وشركاء «أوراكل» في السوق المصرية، لتحقيق أكبر دعم واستفادة ممكنة، وتكون البنية الأساسية لـ «أوراكل إيجيبوت» من أكثر من ٥٠ فردا ذوي خبرات طويلة ومهنيين على أعلى مستوى فني وتقني، موزعين على أقسام التسويق والمبيعات، خدمات ما قبل البيع، الدعم الفني، الشراكة والتدريب، الاستشارات الفنية، بخلاف موظفي الشؤون المالية والإدارية، وذلك لتقديم أفضل مستوى من الخدمات لعملائنا وشركائنا.

وقد صرح عاتق حلمي - مدير عام «أوراكل إيجيبوت» - بأن نقف في صدارة السوق التي تهدف إلى توفير أفضل الحلول للعملاء في الصناعات المستهدفة وذلك لتلبية احتياجات السوق المصرية اللتانامية بكل إمكانياتها المتزايدة، ويهدف تحقيق مهمتنا، فقد أنشأنا البنية الأساسية للشركة التي ستضع «أوراكل إيجيبوت» كأكبر شركة برامج دولية في مصر، وسيسمح لنا هذا التنظيم الجديد، وكجزء من الاستراتيجية العامة لأوراكل العالمية، بتوسيع ومساندة المجال ١ لواسع والمتزايد من المنتجات والخدمات التي تقدمها السوق المحلية، ويفضل خبرتنا التخصصية في الصناعات المختلفة، سيتمكننا التركيز على الصناعات الأساسية المستهدفة، وهي القطاع الحكومي العام والتعليم، قطاع الدفاع والأمن، قطاع البترول والغاز، القطاع الخاص، وقطاع البنوك والشركات المالية، الاتصالات والقطاع الصناعي، كما أننا ملتزمون بالعمل مع شركائنا فيما يتعلق بالاستجابة لاحتياجات العملاء وتوفير أفضل الحلول لهم.

# تعلن عن نقل مقرها إلى العنوان التالي

٢ شارع عبد القادر حمزة -

كايزو سنتر - جاردن سيتي

القاهرة / ج.م.ع

الهاتف ٥٩٤٢٤٤٥ (٢٠٢)

فاكس: ٥٩٤٢١٩٤ (٢٠٢)

**Microsoft®**  
**Egypt**

***MOVED to a NEW Location***

2 Abdel Kader Hamza Street,

Cairo Center Building

Garden City - Cairo

Telephone: (202) 5942445

Facsimile: (202) 5942194



كوكب الشرق  
000

بالصمت

أو الجنون أو الفرق

في تعاظم المخدرات ..

الشاعر الذى قال: « حسنا أيها العصر..

لقد هزمتنى، ولكنى لا أجد فى كل هذا

الشرق ربوة عالية، أنصب عليها استسلامى»..

هل كان هذا الشاعر ينصب فخاخاً لأهل الإبداع

ترزين لهم التخلص من حياتهم، لدرجة أن اثنين

من الكتاب فى مصر انتحرا فى شهر واحد،

لينضموا إلى طابور المنتحرين فى بلادنا العربية

وفى العالم؟! صحيح أن المئات فى العالم

ينتحرون يوميا لأسباب متعددة: مشاجرات -

ربما تكون تافهة - بين زوجين، أو بسبب فقدان

محب لحبوبة اختصر العالم فيها، أو لموقف «ما»

على تعدد المواقف واختلافاتها..

لكن أن ينتحر الأدباء الذين يضيئون بأفكارهم

المناطق المعتمدة فى الضمير الإنسانى، فهذه هى

المشكلة..

ولا بد أن ننظر إلى الأمر بروية، دون تقديم أدلة

إدانة أو تأطير هؤلاء الأدباء فى خانة الضعاف

المنسحبين من المواجهة، أو أن نضع على

صدورهم أوسمة الشرف والقدرة على اتخاذ

موقف إيجابى بالانسحاب من حياة لا تمنحهم

نفسها والإقدام على «قتل» أنفسهم بأيديهم..!!

ترى ما الذى فكر فيه هؤلاء المنتحرون لحظة

الإقدام على فعل كهذا؟ هل مرت سنون حياتهم

أمامهم فى شريط سينمائى فوجدوا أنفسهم

محاصرين دوماً فى مساحة من الخسران

المواصل فظنوا أن «الحياة هى فى مكان آخر»

فأثروا اتخاذ قرار متعجل بالذهاب إليها؟!!

تحقيق - عزمى عبد الوهاب



هناك مستويات عدة لانتحار الأدباء، ربما كان  
أهونها الصمت أو الجنون أو الغرق في تعاطي  
الخشرات. هل يستطيع أحد أن يشك لحظة في أن  
موت القاص النوبي الجميل «إبراهيم فهمي» كان  
انتحاراً، هو الذي كان يعرف حقيقة مرضه الصدرى  
الفاتك، ومع ذلك كان إصراره غريباً على ألا يغادر  
«مبسم الشيشة» فمه!!

القائمة طويلة يمكن أن نضم إليها نجيب سرور  
وعبد الحميد الديب وصالح الشرتونى ومحمود دياب  
وأخريين.

وانتحرار الأدباء ليس بالظاهرة التي تخصنا  
وحدها في الوطن العربى، فإذا كان لدينا عدد من  
الأدباء قرروا إنهاء حياتهم باختيارهم مثل «فخرى أبو  
السعود» و«أحمد العاصى» و«رجاء عليش» و«خليل  
حاروى» و«تيسير سبول» و«محمد منير رمزى»  
و«أروى صالح» و«نبية الصعدي» الأخيران انتحرا  
فى شهر واحد، فهناك «أرست هيمنجواى» و«أرثر  
كوستلر» و«فرجينيا وولف»، إضافة إلى كل هؤلاء  
يبقى انتحار أنيين كبيرين «يوكيو ميشيما»  
و«كاواياتا» له وقعة الخاص لما صاحبه من طقوس  
مؤثرة. فهناك «كاواياتا» عاش فقيراً، وعانى الكثير من  
المصاعب، جراء عمله فى مهن عديدة وسيله إلى  
الوحدة والعزلة، وقيل حصوله على جائزة نوبل ١٩٧٢  
بأربع سنوات أقدم على الانتحار.

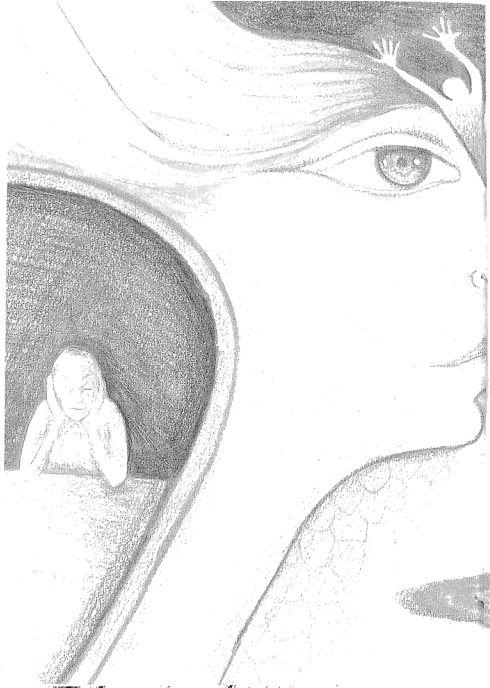
أما «يوكيو ميشيما» فقد تعلم فنون المصارعة  
والدفاع الشخصى، ومارس التمثيل المسرحى بجانب  
الكتابة الأدبية وكان أحد المتعصبين لحرية بلاده ضد  
الاحتلال الأمريكى وبدافع من هذه المشاعر اقتحم  
مركز قيادة قوات الدفاع الذاتى اليابانى، وألقى خطبة  
نارية، حث فيها أبناء الشعب اليابانى على أن يقوموا  
بانقلاب ضد النظام الحاكم فى البلاد، ثم قام بشعائر  
الانتحار على طريقة «الهاراكيرى» إذ دفع بطنه بقوة  
نحو حافة سيف، وبأسلوب عنيف أدخل السيف،  
حتى لفظ آخر أنفاسه.

#### ضد القاعدة

من المعروف فى «طب النفس» أن من يفكر كثيراً  
فى الانتحار يعيش طويلاً لأنه لن يتحجر أبداً، وحياة  
«ميشيما» ورواياته كذبت هذه القاعدة، فأعماله الأدبية  
ملئية بشخصيات تنتحر فى نهاية الأمر، كما أنه كتب  
طريقة انتحاره بالتفصيل فى إحدى رواياته حينما  
رسم لنا شخصاً وطنياً يحلم بالموت على طريقة  
«الساموراي» وهم رجال القتال اليابانيون الذين يتم  
استنجازهم للقتل وفوق رتبة عالية، ولحظة شروق  
الشمس ينتحر الشاب بالطريقة التي كان يحلم بها،  
وكما أقدم عليها «ميشيما» نفسه فى الواقع فيما بعد،  
وعندما مات روج الإعلام الغربى أن هذا لم يكن  
بسبب موقف وطنى من الإحتلال الأمريكى لليابان.

مشهد رقم (١)

بيروت/ يونية ١٩٨٢، «فى بيته بارودة للصيد...  
فى أضلامه قدم مالح.. لم يشهد الفصل الأخير من



# لماذا ينتحر الأدباء؟

المدينة؟» هكذا أعلن محمود درويش للآلة صوت الشاعر «خليل حاوي»، وهكذا باتت الصورة واضحة كوضوح جريمة في رابعة النهار، الشاعر في شرفة بيته، ورث الدبابات يرخف تجاه بيروت بعد اكتشاف الجنوب اللبناني، وفي غمرة ضباب مفرج امتدت يد الشاعر نحو البندقية وصوبها ناحية رأسه، بضع رصاصات، وسقط الجسد مضرباً في السماء، هو الذي كان يحمل في شعره بنهوض الشرق الجديد كانبساط طائر الفينيق من الرماح بعد احتراقه كاملاً، لكن استسلم اليأس أو أطلقها صرخة دامية كي يستيقظ الثامنون الغالطون.

وحده يعرف سر انتحاره لذلك، هو الذي ثار على منضد الحروف في المطبعة التي كانت تطبع أحد دواوينه لأنه أخطأ في ترتيب الفواصل بين الكلمات، رغم تنبيهه إياه من قبل، وإشارته إلى مواضعها الصحيحة، هذا خطأ صغير أخرج الشاعر عن أطواره البائدة، فهل كان ممكناً أن يحتفل خطأ كبيراً شبيهاً بهذا الصمت العربي إزاء ما كان يحدث في بيروت، وعدم التحرك العربي - الشيعي بمؤامرة كبرى - للحيلولة دون سقوط عاصمة عربية أخرى في أيدي التتر الجدد.

### قطع رقم (٢)

هناك أسباب تؤدي إلى انتحار الأدباء، يذكرها د. شاكور عبد الحميد. عميد معهد النقد الفني. واستلام علم نفس الأدب، سنها أن تقتد الشخصيات الإبداعية السمات المميزة لها كالشعور بالحرية والتفاني وتقبل الذات وجودة الذهن ومطامعة الخيال أو الشعور باللاجئ والاعتى حيث يصير كل شيء مباحاً حتى قتل الذات، ويضيف د. شاكور عبد الحميد إلى ذلك معاناة المبدع من موجبات الاكتئاب الملاحقة التي يعجز عن مقاومتها، وهذا الاكتئاب قد يكون لأسباب خارجية مرتبطة بالواقع أو داخلية مرتبطة بالذات الإبداعية خاصة إذا كان يمتلك هشاشة نفسية وعدم قدرة على تحمل الصدمات والأزمات.

### مشهد رقم (٢)

الأردن/ نوفمبر ١٩٧٢ «تيسير سبول» شاعر وقاص وباقد كان ينتهي إلى جبل فتح عينيه على الكارثة الفلسطينية، يرومانسية حالة راح يحمل بالتحريض والوحدة العربية فانضم في شباب الباكر إلى أحد الأحزاب القومية، لكنه اصطدم بالسنويين زيف فاعلن احتجاجه وانسحب من الحزب رافضاً كل شيء واعوجاج، ومن خلال عارفيه كان متسكساً بالاستغراق في الحزن والصنق المطلق والرومانسية والمثالية.. هذا الحزن الذي ملا النفس منذ العاشر من

## علم النفس: من يفكر كثيراً في الانتحار.. يعيش طويلاً

يونيه ١٩٦٧ وقتها يهبط «تيسير» إلى نهر الأردن ليرى ما حدث لبلاذ: السيارات الحربية محترقة، الجسر منهار، الوجوه مصفرة كقشر ليمون، رائحة كريهة يبعث عن مصرها فيرى جندياً ملقى بكامل ملايسه. ويكتب «تيسير سبول» روايته القصيرة «أنت منذ اليوم» وعن دوافعه لكتابتها يقول: «رايتني لا أستطيع أن أتق بآية حقيقة سابقة، كل المؤسسات التي كانت تدين عائلة وتنسك زعامة نفسية للمرء بدت الهزيمة لا شيء، وكنت أريد أن أبداً بشيء واحد مؤكّد لألف عليه وأقول: هذه أرض صلبة أستطيع أن أرى من فوقها، كنت أعتقد بكنب الحقائق السابغة، فمن أين أبدا؟ من نفسي، على ألا أحاول الخداع». بالتاكيد لم يستطع «تيسير سبول» أن يرى شيئاً لأنه لم يجد أرضاً صلبة يقف عليها فأنهى حياته بنفسه.

### قطع رقم (٢)

في حوار مع الشاعر الفلسطيني «أحمد نجور» عن تيسير سبول قال لي: انتحر في الرابعة والثلاثين من العمر، لم يكن شيخاً ولكن كان لديه طاقة على العطاء، وقدرته على أن يكون أباً - تبعث على الحيرة أكثر مما تبعث على الإعجاب، كانت زوجته تدرس الدكتوراه في القاهرة - يواصل نجور - وبالتالي كان وحيداً في عمان، وعلى مألدي «تيسير» من انتقادات مرة للمقاومة الفلسطينية آنذاك، إلا أنه التقت هذا الفتى الذي كنت مفتتحة لى بيته الصغير الأنيق وقدمتي إلى مثقفي الليل، وعندما كنت أقرأ عليه قصيدة لى كنت سأقائه أنخض في فحش رياضي، كانت لديه سخرية لاذعة، لكك تشعر بانها سخرية أم لم، لى ليحرج وقد نهني مكرراً - الكلام لنجور - لى المسافة المضادة بين الحقيقة والخيالية والواقعية، كنا دائماً نلتفت حوله إذا كان يتمتع بكارتيزما غريبة دائماً كان هو القطب.

### مشهد رقم (٣)

القاهرة/ يونيو ١٩٩٧، «أروي صالح» تذهب إلى بيت ابنة خالتها، تنج نحو غرفة النوم، ومن شرفة الطابق الحادي عشر تلقى بجسدها ليرتطم بالأرض كاتبه بذلك آخر سطر لم تبهها كتابها «المبتسرون» وفنات واحدة من جيل الحركة الطلابية في السبعينيات، لعلها وجدت أن كل الصرخات التي جات بهذا الكتاب لم تكن مجدية لفصح ريف من كانوا زعماء وقادة الحركة الطلابية في الجامعة، لم فقدت القدرة على الحلم

فاغتربت عن الواقع؟ لقد رأت أبناء جيلها من حملة المشاعر والأفكار يرضون بأقل الفئات ويتحولون إلى سماسرة ورجال أعمال ثم يعيدون للانتماء في احتفالية تضم شراندهم المنقرقة.. هل لخصت «أروي» مسألتها وفي هذا الكتاب الصغير؟ الإجابة: نعم، وأقرأوا هذه الفقرة من وثيقتي اختتمت بهما كتابها، وهما عبارة عن رسالتي شخصيتين كتبتها بالعالمية المصرية» الموت يبدو لي مش مخيف ما أقصدش يعني أنى ممكن أعرض حياتي للخطر ببساطة، دا أنا باموت في الدنيا، لكن أقصد دة في اللحظة اللي تقفد فيها الحياة «الطعم» بالنسبة لى أفكر أنى مش خائف من الموت». لقد عانقت «أروي» موتها الخاص جداً، وتركت شهادة تدين فيها المثقف عاشقاً ومتشائماً لأنه في الحالين يحقق مكاسب فورية تحت ستار الأفكار الكبيرة، ويبيع الأحلام الوهمية للبسطاء والسذج. ويعدداً بآيام أنهم، نبيه الصعدي» حياته بطريقة مأساوية أيضاً!!..

### قطع رقم (٣)

يقول د. يسرى عبد المحسن - أستاذ الطب النفسى بكلية طب قصر العيني - جامعة القاهرة - أن أهم أسباب انتحار الأدباء عموماً الاكتئاب النفسى، وقد تكون في أوساط المبدعين والفنانين نسبة عالية من المنحترين تعلقون بالنساء العاديين. فالإبداع يفرض على الإنسان نوعاً من الخيال الذى يمتدح الأدباء شيئاً من الإحساس بهجوم الناس ومشاكل المجتمع، وقد يصاحب ذلك بعض الزهد في الحياة، والأنواء والاكتئاب ما يجعل المبدع يعيش داخل نفسه على عزلة من صناعه. هو. ويلاحظ د. عبد المحسن أن هناك إبداعاً به الكثير من الشطط والخرج عن المألوف والقواعد والأعراف المساندة بالمجتمع مما ينتج عنه اضطراب عقلى ونفسى لدى المبدع يؤدى فى النهاية إلى هدم شخصيته ومن ثم يصل إلى مرحلة ينهى فيها حياته باختياره، وإذا كان هذا ما يراه د. يسرى عبد المحسن فإن د. شاكور عبد الحميد ينفى ارتفاع نسبة الانتحار بين الأدباء عنه عند العاديين ولكن فقط الشهرة والأصواء مسيطرة على الأدباء أكثر من غيرهم ويؤكد د. شاكور أن أسباب انتحار الأدباء وصل المبدع إلى حالة شديدة من الاضطراب أو المرض العقلى، فعدد كبير من هؤلاء المبدعين وصل إلى حالة من الاضطراب العقلى لم يستطع حلها، كما يرى د. شاكور عبد الحميد أن الانتحار في الغرب تكون له أسبابه الفردية أما في الشرق فيعود ذلك لأسباب جماعية خاصة إذا ما كان المبدع غير راض عن أحوال الواقع الذى يعيش فيه (مثلاً: فإن الواقع قد تجاوز كتاباته إضافة إلى الاكتئاب النفسى والشعور الشديد بأن الواقع لا يحقق طمحات

## الشخصية المصرية فى الأمثال



حرصا على لون حريف من التراث الشعبي المصرى، وهو الأمثال العامية، سونا له التحريف أو الانتثار، صدرت العديد من الكتب والدراسات التى صعدت هذه الفلسفة الشعبية، تناول كل منها الموضوع من أحد جوانبه اجتماعية أو اللغوية، أو التراثية، لكن الكتاب الجديد المهم، والذي صدر عن سلسلة كتاب الهلال، «الشخصية المصرية فى الأمثال الشعبية»، قد جاء بشيء طير، ألا وهو سمات الشخصية المصرية التى نشعر جميعا بما اعتراها من حول، بتأثير مقتضيات العصر، وبفعل الظروف الحياتية المعيشية.

فى هذا الكتاب قدمت مؤلفه د. عزة عزت تحليلا كيميا وكيفيا للأمثال هامة المصرية، وما تفرزه من قيم إنسانية أصيلة، وما تنعكس على الشخصية المصرية، وعلى السلوكيات اليومية للشعب المصرى سلبا وإيجابا، وأخذ وعطاء، فالكتاب يضم تحليلا واستشهادا بكم هائل من الأمثال التى بازالت باقية ومتداولة على ألسنة العامة، مرتبة وفقا لتساقطها، أو ارتباطها وتعبيرها عن سمات الشخصية المصرية، وليست مرتبة أحيانا، ويسبق ذلك فصول تمهيدية تعرف بدراسات الشخصية المصرية، وتطور الأمثال شعبية، والارتباط بينهما، الذى يؤكد على أبرز سمات المصرى: الساخر، اللطيف، الطيب، العفوى، عاشق لاستقرار الغنان، الذكى، الحكيم، ويتبع ذلك فصول أخيرة ترصد الأمثال العربية الفصحى، والأمثال القرآنية لتداوله بين العامة، والدارجة على اللسان المصرى، ولكنها عامية، لياتى فصل الختام مستعرضا كل السمات المصرية الأصلية والقرعية، التى تؤكد عظمت هذا الشعب العريق، واستنباطه لتراث جميل من بين سنوات القهر العنت التى مر بها عبر عصوره.

## الشيخ على يوسف و«المؤيد»

فى سلسلة «تاريخ المصريين» التى تصدر عن الهيئة العامة للكتاب فى مصر، صدر الجزء الثانى من كتاب «الشيخ على يوسف وجريدة المؤيد»، باعتبار أن تاريخ هذه الصحيفة «المؤيد» وغيرها من الصحف المتزامنة معها، إنما هو تاريخ الحركة الوطنية المصرية فى ذلك الوقت. الكتاب حصل به مؤلفه د. سليمان صالح على درجة الماجستير من جامعة القاهرة، وقد رصد فى هذه الدراسة مواقف «المؤيد» منذ ١٨٩٠م، وهجوعها على الاحتلال الإنجليزى لمصر، مروراً بسياسة الوفاق بين الخديو عباس والمعتد البريطانى فى مصر، ثم قضايا تحرير المرأة، والدعوة لعروبة مصر، والجامعة الإسلامية وغيرها. جدير بالذكر أن المؤلف يعمل أستاذا مساعدا للصحافة فى كلية الإعلام بجامعة القاهرة.

## ما يعرفه مصطفى نكرى



العربية وحدها هى التى تدفك لأن تتجه نحو باب شفتك، فتجد بدا تفتد بلذعة إلى وجهك، لتلح بعدها تجرى فى الشوارع دونما هدف، ويقتنع أمامك جميع الآخرين، محاصرا إياك فى رحلة لم تكن تخطط لها، هذا هو عالم الكواكب والعبث الذى يجرع مصطفى نكرى فى رسبه بقدره روايتى يمتلك خيوط اللعبة فى يده، إذ أنه وحده القادر على الولوج بصعاليك حكاياه إلى متأهات وسرايب سحرية لا تشبهها إلا غرابتها «الف لفة لليلة» وعن دار شروقيات صدرت هاتان الروايتان «مايعرفه أمين» وهراء متأمة قوطية، فى كتاب واحد لمصطفى نكرى، الذى صدر له من قبل «شربيات على جملة اعتراضية» مجموعة قصصية عن المجلس الأعلى للثقافة. مصطفى نكرى مهمته فى الأساس بكتابة السيناريو، وقد قدم للسينما قصة وسيناريو فيلم «غارات الأسفلت».

## «زمار» إدريس فى التلفيزيون

بعد نجاح الأعمال الدرامية المخوذة عن تصوص أدبية، بدأ مسئولو الدراما بالتلفزيون فى البحث عن نصوص جديدة لكبار الكتاب، لتحويلها إلى مسلسلات وسهرات وأفلام تلفيزيونية. من الأعمال الجديدة التى وقع عليها الاختيار أخيرا، قصة «دموت الزمار» للراحل يوسف إدريس، ويكتب لها السيناريو والحوار هشام قاسم، وقصة «يامولاي كما خلقتنى» للإديب عبد الفتاح رزق، سيناريو وحوار نبيل شعيب، وإخراج كريم ضياء الدين، والثالث، ليوسف الشارونى، والشارع الجديد لعبد الحميد جودة السحار، بالإضافة إلى البحث فى قوائم مسابقات القصة التى يجربها سنويا نأدى القصة فى مجال: القصة القصيرة والرواية.

## مؤتمر حول فكر النهضة الأسبوية

تقدم الفكر المصرى المعروف د. أنور عبد الملك باقتراح لوزارة الثقافة المصرية، بشأن تنظيم مؤتمر دولى يعقد فى الربيع القادم حول فكر النهضة الأسبوية، يهدف المؤتمر إلى التعرف على آراء وتصورات المحللين والراقبين حول نهضة الشرق الحضارى، التى بدأت تحتل مكانا فى قلب العالم الجديد، وأنتقد د. عبد الملك، صاحب «ريح الشرق» أن يشارك فى المؤتمر ٢٠ مفكرا وباحثا آسيويا، وعرض أن تكون المشاركة المصرية فى حدود ١٥ مفكرا وباحثا يمثلون مختلف الاتجاهات، ويطلب أن تشارك وزارات الثقافة والخارجية فى الأمور التنظيمية، بالإضافة إلى مشاركة منظمة تضامن شعوب آسيا وأفريقيا، واتحاد الصحفيين المصريين، ومركز الدراسات الأسبوية بجامعة القاهرة.

## سيناريو وحوار «المصير»

فيلم «المصير» ليوسف شاهين، صدر عنه كتاب هذه الأيام بعنوان «حكاية فيلم المصير» يتضمن النص الكامل لسيناريو وحوار الفيلم، الذى كتبه المخرج بالاشتراك مع خالد يوسف، مع تعليقات على الفيلم ومعلومات عن أبطال ومخرجه. فكرة إصدار سيناريو فى كتاب سبق أن نفذت من قبل فى فيلم «البوسطجى»، المخوذة عن قصة يحيى حقي «دماء وطن»، والذي كتب له السيناريو والحوار صبرى موسى... وكذلك سيناريو المسلسل التلفيزيونى «أيالى الحلمية» لأسامة أنور عكاشة.



## بدأ الأهرام فكرة عربية

تجسدت في القرن الماضي

على أرض الكنانة، عندما احتضنت

مصر الطموح الصحفي والفني

لبعض أبناء الشام الأثنياء، وأضافته

بأريحية جميلة إلى خيمرة النهضة

التي كانت تمر في قلبها. فأخذت

صناعة الصحافة تدخل بانتظام في

التركيبة الثقافية للمجتمع، وتمنحه

- لأول مرة - مرآة يومية يرى فيها

وجهه ويعدل صورته.



بفلم: د. صلاح فضل

لهذا فإن الأهرام، عندما قرر مد جناحه العربي الطليق، في هذه المجلة الديناميكية الرشيدة، فإنه في حقيقة الأمر قد جدد شبابيه، واسترد هويته، وأضاف مسئولية كبرى إلى وظائفه الحيوية، هي أن تقوم «الأهرام العربي» بمهمة تقديم صورة الحياة المصرية للقارئ العربي، وروح الوجود العربي للقارئ المصري. وليست الثقافة بامتداداتها الفكرية والإبداعية سوى صانعة هذه الصورة ونافذة الروح فيها.

والسؤال الاستراتيجي الذي طرحه اليوم على قراء «الأهرام العربي» يتبلور في الصيغة البسيطة التالية: أية ثقافة ننشدها اليوم لعالمنا العربي؟ ماذا نريد لأنفسنا؟ وماذا نعمل لتحقيقه؟ ومن السهل دائماً أن نتفق على الأهداف الكبرى، كما أن من الضروري أن نختلف نسبياً على سبل تحقيقها حسب قدراتنا على التخيل والتخطيط، وفي تقديرى أن تسمية الأشياء بوضوح تعين على تحديد المواقف والاتجاهات، وأن وضع سلمٍ للأولويات القومية يساعدنا على امتلاك زمام المبادرة في تشكيل الحلم والسعي لتحقيقه، ذلك لأن الثقافة قدر مبروت وإرادة خلاقة، ومحصلة عريقة لأنماط الحياة الاجتماعية، ورغبة عارمة في تغييرها للأفضل، صورة للذات الجماعية وسعى حثيث للارتقاء الحقيقي بها. ولكي تحقق ثقافتنا العربية هذا النموذج الحيوي المتطور لابد أن تراجع مركزاتها وتنتقد مسيرتها وتحدد ملامحها المستقبلية، ولابد لها - وهذا هو الأصعب - أن تعثر على الإيقاع المنسجم الصحيح بين نزعاتها المتعددة المشروعة وطموحاتها المخالفة، بحيث تشكل من هذا التعدد والاختلاف دينامية فعالة خالقة تتجاوز بها أسباب التوتر والصراع وأوهام الأحادية والثبات. وفي تقديرى أن ملامح ثقافة الغد لابد أن تغلب عليها الخطوط العريضة التالية:

أولاً خط الحرية بكل أبعادها السياسية والاقتصادية والشخصية، فسمى المجتمعات لتحقيق درجة أعلى من هذه الحريات هو مقياس تطورها، لا بدليل عن الديمقراطية في أشكال الحكم وطرق تداول السلطة سلمياً، ولا رجعة عن الاقتصاد الحر مهما كانت الحاجة لتشيده وتوجيهه نسبياً، ولا مناهض من المضي قدماً في تحرير المرأة وإنصاف المهوولين ومقاومة كل أشكال العنصرية والتمييز العرقي والطبقي. لقد انهارت أكبر امبراطورية أيديولوجية في العصر الحديث وهي الاتحاد السوفيتي بآلتها العسكرية العتيدة وانتصاراتها القضائية الخارقة وستارها الحديدى الرهيب لأنها حاولت أن تقايض المجتمع بأحلام القوة والعدالة وتسلبه حريته، فآثر في النهاية أن يتضور جوعاً وتشرذم ولا تكتم فيه الأفواه أو يساق فيه المعارضون المنشقون إلى المصحات العقلية. الحرية بكل تجلياتها هي قطب الحضارة المعاصرة والمقياس الأول لدرجة تقدمها ونوعية إنجازها. وعلى الصعيد الثقافي المباشر فليس هناك إبداع حقيقي لا يحرر الإنسان في سلوكه وفكره، في واقعه وتخيله، في طاقاته الفكرية والوجدانية. لولا جذوة الحرية المشتعلة في الحضارة الإنسانية وقهرته الضرورات. وعندما تنفثق الثقافة في معاركها الكبرى إلى جانب الحرية فإنها تسهم في صناعة المستقبل. وكل من يقيمون تعارضاً مصطنعاً بين ضرورات الحفاظ على الهوية والوفاء للماضي من ناحية وحاجات الإنسان الحى للتحرر والتطور والابتكار المبدع لأنماط فكرية واجتماعية جديدة من ناحية أخرى فهم وأهملون لا يدركون منطق الوجود ولا يستوعبون قوانين التاريخ في حركاته الحضارية الكبرى، وهم الخاسرون في نهاية المطاف، لأن الحرية هي تحقيق إنسانية

# الثقافة التي ننشأ

كنت لا أزال من المهتمين والمهمومين بحثاً  
وحراراً وكتابة ومداينة سمات أزمة السينما  
الأمريكية، وبعبث ذلك وقوي مكرراً عاشقاً ومقتنراً  
بهيولى الفن السابع، وبلاغة عراله البصرية وأساطيره  
المرئية والقصية التي ساعدت في إنتاج مخيلتي، ومكة  
التخيل لدى رمعي أجيال في بلادنا وعالمنا كله. وبهذا  
تشاركني في لجنة الضميمة التي شكلتها نقابة  
السينمائيين، وفي الحوارات التي دارت حول الأزمة  
تكتبت لدى مجموعة من الملاحظات النظرية والمبدئية  
مستفيدة من العلاقات داخل الحقل السينمائي أو من  
تحليل الخطاب السينمائي أو حولها المتداول في  
تصميم. وأرجو أهم الملاحظات في تقديرتي تتناول  
ثقافة الجماعة السينمائية، وتتأمل في اختلال آليات  
تنشئة السينمائي المعاصر ولا سيما خارج إطار  
الحقول والمبادئ التي تعتمد على توراث مجموعة من  
التقاليد الخاصة بالأداء الحرفي والتقني، وبمض هذه  
القيم والقواعد المبدئية الجارية في أوضاعها  
العالمية والمقارنة، ولكنها مازالت مستمرة ومهيمنة على  
الذات وإدراك الجماعة السينمائية، نظراً للتطور  
المتواصل للجماعة للصناعة والمهنة والجماعة والفن في  
بيلانها، إن إجهاد رؤية التغيير التي تحتلها مجموعة  
السينمائية الجديدة في أعقاب هزيمة يونيو التي كانت أزمة  
مبكرة على أزمة عميقة في تكوين ثقافة ذاتية وقيم  
السينمائي المعاصر لا سيما ما نطلق عليه العناصر  
المبدئية من كبرياء خاصة، ومثابرة وحرار، ومصورين،  
وممثلين، ومخرجين... وبين الحين والآخر، كانت  
مضامين إبداعية، ولكنها سرعان ما يتم احتواء  
إبداعها وتبريعها برواها ولستكن لنظام الإنتاج  
والثقافة السينمائية السائدة بقواعدا ومعاييرها  
السيطرة. وينبؤ لنا مع آخرين... أن التفتت العملية  
السينمائية من خرجي معهد السينما، مازالت  
مواضعة سواء من حيث المناهج، والإمكانات والرؤى  
والترديد، وهي أساليب قد تخلق حالة نفسية  
إستعراضية حول السينما، ولكنها لا تنتج سينمائيًا ذا  
مستوى مرموق، ثمة نقص في ثقافة خرجي معهد  
السينما مرجعه المادة التي تدرس، وبعضها لا يزال  
يعتمد على مناهج تقليدية تم تجاوزها في معاهد الدول  
المتقدمة، والبعض الآخر يعتمد على مناهج مؤسسة  
على التذوق والرؤى والخبرات العشوائية لدى البعض،  
ويقومون بتلقينها إلى طلابهم، وكأنها قوانين أو  
بعضها بطريقتنا الأخيرة، وهذا النمط العشوائي  
يبين أنه جزء لا يتجزأ من العقل العشوائي الجماعي  
الذي يغري بكل لغة في حياتنا، وفي السياسة والثقافة  
والجامعية، وعلاقاتنا الاجتماعية، وهي ثقة مؤسسة  
على العشوائية كمنطق حياة، وأساليب تربية وتعليم  
وتذوق... الخ.

نبيل عبد الفتاح

حركة، ولا يمثل العلم أية خطورة على الدين،  
وانطلاق الطاقات الإبداعية الخلاقة لدى  
الشعوب العربية رهن بتحقيق هذا التناغم. وهو  
ليس تليفق ضرورة أو مصلحة، ولكنه تأسيس  
وعى معرفي بالكون في ماضيه وحاضره،  
واستشراف أمل حقيقي في مستقبله. ونأتى  
للخط الثالث في ملامح الثقافة العربية  
المنشودة، وهو التحول من الاستهلاك إلى  
الإنتاج، في مجالات المادة والمعرفة على  
السواء، كيف تصبح مجتمعاتنا مالكة لزمام  
المبادرة في إنتاج حاجياتها بالشروط التنافسية  
العالمية، وقادرة على الدخول في مضمار  
الإبداع العلمي والتصنيع التكنولوجي في  
أبنيتها الاجتماعية. ليس سرا أن العولم  
العربية لا تتفق ولا تتحقق بكامل طاقاتها إلا  
في المؤسسات الأجنبية، في الدول التي تملك  
بنية منتجة ونظما قادرة على إدراج الجهود  
فنية منتجة ونظما قادرة على إدراج الجهود  
العربية محرومون من المؤسسات والنظم المنتجة  
لأسباب سياسية واقتصادية، وبحضارية في  
جملتها، لم تكن يوما تملكها في تاريخنا  
الحديث، ولا داعي للتسليى يذكر الماضى فنحن  
لا نعرف عنه سوى الصورة التي ترضى  
غورينا وتهجد مشاعرنا وتوعضنا عن جزئنا  
الراهن، كيف تصبح ثقافتنا إنتاجية بريئة من  
الطغيبات والمعوقات المترامية، هذا هو التحدى  
التاريخي للإنسان العربي كى يثيت كلياته  
ويقوم معجده. أعرف أن هذه المنظومة القيمية  
الجديدة - المكونة من ثالوث الحرية والعلم  
والإنتاج - ترتطم في عقول الكثير منا بصعوبات  
تاريخية هائلة خاصة عندما تصدم هواء  
وتخرف رؤيته وتخلخل مسلماته، لكن الثقافة  
الحية تعتمد على التوتر وروح النقد ورغبة  
التجاوز.

والسؤال الاستراتيجي الخطير الذي  
نطرحه في «الأهرام العربى» عن أية ثقافة نريد  
لا تشبع هذه الخطوط الأولية للملامح التي  
ننشدها، بل يحتاج لتعميق متواصل عبر الفكر  
والفرد والإبداع الخلاق، عبر التواصل الشجاع  
والإرادة الجادة في التغيير، عبر مشروع كبير  
لإعادة بناء حلم قومي عصري يحترم قوانين  
التاريخ ويراعى منطق الوجود الحضارى، وإذا  
كان حجم التحديات مهولا، وكمية الإحباطات  
مترامية، فإن طاقة الإنسان العربي على الحلم  
والتخطيط، على الفكر والدعوة للعمل أعظم مما  
نتوقع. وحسب «الأهرام العربى» أن نقسح لنا  
صقاحتها الوضعية كى تنفثس حيا وإبداعا  
وأمالا في المستقبل. ■

الإنسان، وهى التي تنصير على المدى الطويل  
دائما.

أما الخط الثانى في ملامح الثقافة التي  
ننشدها فهو العلم بمفهومه الحديث - بطبيعة  
الحال - لأن تطور كلمة العلم يلخص مسار  
لبشرية ويكشف عن طبقات الثقافة الجيولوجية  
المترامية ابتداء من عصور الأساطير الكبرى  
إلى بزوغ شمس العقل والمعرفة بالآديان  
السمائية الجليلة وإنهاء إلى سعى الإنسان  
للتواصل للسيطرة على الكون وإملاك  
مقاديره. منظومات العلوم الطبيعية الآن  
ومناهجها الدقيقة هي التي تحدد إيقاع  
الثقافات الفاعلة المهيمنة على العالم وتحسم  
الأمر في صراعات التنافسية. وطالما كانت أمثل  
الكيان الثقافى المركب بهرم جديد، قاعدته  
راسخة وقيمتها متغيرة متحركة، ترتبط القاعدة  
بالتراث الروحي والعقائدى الغالى لدى  
الشعوب، وتتكى عليه النظم القانونية  
والاجتماعية والعرفية، ويمثل الوسط في  
الإنتاج الأدبى والفنى والفكرى المترامك لديها،  
وهو مائل دائما في ذاكرتها ووجدانها غير أنه  
قابل للتأخر والتجهين والتخصيب والحركة  
البدينية، أما نزوة الهرم فهي الحافز العلمي  
الطبيعية على رجة الخصوص، وهى شديدة  
التغير، خاصة في العصر الحديث، وذات طابع  
إنسانى شامل لا يقتصر على جنس معين أو  
ثقافة خاصة. فهو الذى يضىف طابع العالمية  
على الثقافة، ويضمن لها السيادة في المستقبل،  
ومالم يتغلب على توجهه ثقافتنا هذا الطابع  
العلمى الحاسم فنحن مهددون بالتدهور  
وبعيود عن التفوق،  
والذى لا يدركه الكثيرون ممن لا يملكون  
الوعى الحقيقى بقوانين العصر أن إقامة  
التناقض المتفعل بين هذه الطبقات مدمر للبناء  
الثقافى كله وناسف لفاعليته، فلا يمكن للدين،  
خاصة الإسلام، أن يضاد العلم أو ينقض



دريد احام ونبلى يلتقيان فى تلفزيون الشرق الأوسط

# حرب الفوازير تشتعل بين التلفزيونات العربية

شهدت الفترة الماضية صراعا



حادا يصل إلى حرب غير معلنة

داخل كواليس فوازير رمضان من كل

عام، يشهر فيها الشعراء أقلامهم

وممثلو الكوميديا نكاتهم، وفنانات

الاستعراض مواهبهن ورشاقتهن، من

يكتب ومن يأتى «بأقيه» جديد، ومن هى

بطلة الموسم ؟

منذ عشر سنوات مضت .. كانت

الفوازير هى فوازير نبلى أو سمير

غانم، ومعهما المخرج الراحل فهمى

عبد الحميد، وعندما انتشرت المحطات

الفضائية، بدأت المنافسة بين الشعراء

والفنانين، وبدأت هذه المحطات

صراعا مع التلفزيون المصرى

تحقيق: منير حسن



■ دريد احام



■ نبلى

«حان ترك»

تنافس «لوسى»

فى مصر



■ لوسى

سمير غانم

خارج

المنافسة



■ حنان ترك

الكاشف زوج لوسى طلب من سيد حجاب أن يقدم لها نفسه، فترك سيد الجلسة، وكان تعليق لوسى على ذلك أنها كانت قد اتفقت مع الشاعر سمير الطائر ليكتب لها فكرة فوازير، وكانت ترغب في أن تقاتل بين فكرته، وفكرة سيد حجاب.

وفي اليوم التالي كانت فوازير «قيمة وسيماء» بين يدى لوسى التي رأت فيها الفكرة الجديدة التي تضمن لها النجاح، وقالت لوسى إنها لن تعاني هذا العام في الفوازير، لأنها مستبدا التصوير قبل رمضان بفترة طويلة، يعكس العام الماضي، فقد بدأت التصوير قبل رمضان بأسبوع، وظلت تعمل ليل نهار، تذهب في الصباح، لتسجل الأغاني، وفي المساء تقيم باستديو الأعراس، لتصور الاستعراضات، ثم تنتظر وصول أشرف عبدالباقى ومحمد هنيدي، الذين شغلها المسرح عنها، وقالت لوسى: إن يحيى العلمي وعد بتوفير كل شيء، وسيكون التكتيك الإخراجي جيدا.

### قيمة وسيماء

الشاعر سمير الطائر مؤلف فوازير «قيمة وسيماء» أكد أن فكرة الفوازير شاركت في بلورتها معه، لوسى وعادل أديب ويحيى العلمي، وقال: إنه قابل لوسى في إحدى الحفلات، وقال لها إن لديه فكرة فوازير تصلح لحظة فضايلة، ظلمت منه سرعة إحصارها، وتصادف أن يحيى العلمي كان قد اتفق معها في اليوم نفسه على بطولة الفوازير، وكانت تبحث عن فكرة جديدة، ويقول سمير: جلست في اليوم التالي مع لوسى وعادل أديب، واتفقت على ألا أخرج فكرتي من «القيمة». وعليها نحن الثلاثة أن نبحث عن فكرة تكون «ليدة الجلسة»، حتى وصلنا إلى «قيمة وسيماء» التي تدور حول فتاة تسير في الصحراء، فتجد نفسها أمام قصر الأقلام.. تحاول اقتحامه، فتمتنعها السحرة التي تقف أمام باب القصر، وبعد محاولات تدخل وتمر بثلاثين باباً، والعام كل باب تكون المفزورة، ونهينا أن يحيى العلمي، وفي مكتبته تبلورت الفكرة أكثر.. حيث طلب تغيير اسم السحرة، لأنه يتنافى مع المناسبة، وفي شهر رمضان، فسميها «الحارس»، ورشحت لوسى الفنانة القديرة أمينة رزق للقيام بهذا الدور.

لأن الفكرة التي تدور حولها الفوازير تحتاج إلى مجهود كبير من المؤلف، فقد اضطر سمير الطائر إلى الجلوس في منزله لمشاهدة أفلاماً قديمة، وقد شاهد حتى الآن ٢٠٠ فيلم، اختار من ١٧ فيلماً تدور حولها ١٧ حلقة من الفوازير، ومارال سمير يطرق أبواب الهيئات التي تهتم بالأعمال القديمة، ومنها المركز القومي للسينما لاختيار ما يصلح منها للفوازير، كما استعان بمكتبة التلفزيون وأرشيف الصحف والمجلات، لينقل جوانب من حياة أبطال الأفلام القديمة في الفوازير، أما التلحين فقد كلف قطار الإنتاج محمد ضياء الدين بتلحين ثلاث

من هنا ظهرت شيريهان، ورغم ذلك لم يشعر الجمهور بنقلة كبيرة بينها وبين نيللي، وهما يارتعان في رسم البسمة على وجوه الكبار والصغار بخفة الدم ورشاقة الحركات، وجودة الاستعراضات، ثم ظهرت لوسى التي أصبحت منافسة شيريهان الأولى، إن لم نقل منافستها الوحيدة، خاصة أنها ممثلة استعراضية، بالإضافة إلى أنها راقصة في الأسماك.

تأكد تكون الأوضاع الخاصة بفوازير رمضان القادم، قد استقرت فلم يبق على الساحة سوى سيد حجاب وشيريهان ولوسى وسمير الطائر، شيريهان مازالت متمسكة بسيد حجاب ولوسى كانت تبحث عن فكرة جديدة، لتكون امتداداً لنجاحها في فوازير أبيض وأسود، التي قدمتها العام الماضي لحظة راديو وتلفزيون العرب، حتى جمعت المصانفة بالشاعر سمير الطائر، قبل ذلك كان الجميع يتسابق.. الشعراء والفنان والحطات الفضائية والتلفزيون المصري، وما هي تفاصيل السباق:

### مزايا للستات

منذ ثلاث سنوات اتفق الشاعر سيد حجاب مع التلفزيون المصري على أن تقدم شيريهان فوازير «الستات»، بعد أن قدمت فوازير «هاجات ومحتاجات» مع علا مرسى وعهدي صادق ومحمد هنيدي، والمخرج جمال عبدالمعيد، لكن لم تر «الستات» النور حتى الآن.. مرة أخرى مرض شيريهان، وأخرى بسبب تأخير الموعد المحدد للتصوير، وقيل إن المرة الثالثة بسبب «دلع» شيريهان، لذلك كان قرار أحد قيادات ماسبيرو باستبعاد شيريهان من فوازير التلفزيون المصري، وعلم المسئولون بمحطة m.b.c من شيريهان تم استبعادها من بطولة الفوازير، فأسرعوا للاتفاق معها على عمل فوازير، فأخبرتهم بأن لديها نصوص فوازير بعنوان «الستات» للشاعر سيد حجاب، وعرضت اللحظة عشرة آلاف دولار على شيريهان كجور عن الحلقة الواحدة، وهو الأجر الذي لم يرض نجمة الاستعراضات لتدخل محطات A.R.T. المزايا لاقتناص شيريهان والستات، وسافر مسئولون منه لمقابلة شيريهان في بيروت، فأخبرتهم أن m.b.c اتفقا معها على عشرة آلاف دولار في الحلقة، فعرضوا عليها ١٥ ألف دولار كجور عن الحلقة، فوافقت شيريهان، وسافرت إلى لندن بعد أن أنهت أعمالها ببورتو لشراء ملابس الفوازير التي ساهمت A.R.T. بجور كبير في شرائها، وكان لشيريهان شروط أخرى، مثل: مصاحبة فرقة «كاراكالا» اللبنانية لها في الاستعراضات، وإسناد الإخراج لحسين كمال، والتلحين للرجبانية، وإن كان التلحين قد استقر على الموسيقى عمار الشريعي.

### ستات التلفزيون المصري

علم يحيى العلمي رئيس قطاع الإنتاج باتحاد الإذاعة والتلفزيون بالعقد البرم بين شيريهان ومحطة A.R.T. فاستدعى الشاعر سيد حجاب، وسأله عن حقيقة هذا العقد وكيف تم، وأخبره أنه تعاقب مع قطاع الإنتاج على فوازير الستات منذ ثلاث سنوات، وكان رد حجاب أنه بالفعل تعاقب على أن يولف لقطاع الإنتاج فوازير بعنوان «الستات»، والعقد قائم حتى الآن، أما الفوازير التي تعاقب مع راديو وتلفزيون العرب عليها، فهي بعنوان «شيريهانيات»، وهي مجموعة من الاستعراضات تقدم شيريهان فيها أبرز الشخصيات النسائية التي تركت بصمة في التاريخ، وكان متوقعا أن يرد سيد حجاب بهذا الرد، خاصة أنه لم يقدم لقطاع الإنتاج حلقة واحدة من فوازير «الستات»، حيث تعاقب فقط على الاسم، ولن يكون سمعها عليه أن يطلب من محطة A.R.T. أن تغير اسم فوازير من الستات إلى شيريهانيات.

### لوسى دخلت المنافسة

لم يجد يحيى العلمي أمامه من الفنان اللاتي نجن في تجربة الفوازير سوى لوسى، التي قدمت العام الماضي فوازير «أبيض وأسود»، ولافت نجاحا كبيرا، ووافقت لوسى، بشرط أن تختار في موضوع الفوازير، فرشح لها العلمي الشاعر سيد حجاب، اجتمع سيد حجاب مع لوسى، وكان معهما زوجها المنتج سلطان الكاشف، لكن الاجتماع باء بالفشل، بعد أن أصر سيد حجاب على لوسى ثلاث أفكار، وطلبت منه حلقة مكتوبة لتقرأها، فاعترض سيد، واعتبر ذلك إهانة وانسحب، وقيل إن سلطان

حلقا، وسوف يشارك محمد ضياء مجموعة من اللحنين، ومن ناحية أخرى رفض سمير الطائر أن تكون هناك منافسة على الفوازير، لأن كل شاعر يمتلك فكرة جديدة ويستطيع صياغتها بشكل جديد، عليه أن يقدمها لأي جهة، وعلى هذه الجهة أن تقارن بين الأفكار وتختار المناسب منها.

وحول السباق بين وبين سيد حجاب قال: الشاعر الكبير سيد حجاب صديقي، والجميع يعرف إمكاناته، ولم أدخل معه في سباق، لكن تقديم فوازير «قيمة وسيماء» في التلفزيون المصري، جاء عن طريق المصادفة، لأنني كنت أنوي تقديمها في إحدى المحطات الفضائية.

### فكرة جديدة

مخرج الفوازير يؤكد أنه سوف يخرج عن الإطار التقليدي الذي ألفه الناس لو توافر له الإمكانيات التي تمكنه من ذلك، ويقول: إن الفوازير لابد أن تتوفر فيها عمليات الإيهار، وهذا يتطلب ديكور رفيع المستوى، وبعداً هائلاً من الرافضين، وأزياء جديدة، أما هذه المفردات تبهر العين، أما إيهار الفكر، فهو متوفر في فكرة الفوازير الجديدة، وبعد عادل عوض بالخروج عن الشكل الذي ألفه الناس، إذا صدقت وعود المسؤولين بقطاع الإنتاج، من ناحية أخرى يجري عادل عوض وفريق العمل جلسات يومية داخل استديو «٥» بالتليفزيون، للاستفاد على شكل الملابس والديكور والرفصا، وفريق العمل في انتظار إخلاء البلاتو ليبدء التصوير، حيث كان مقرراً البدء ١٠ سبتمبر، ثم تأخر إلى ١٥ سبتمبر، وتأجل مرة أخرى لحين الانتهاء من الأعمال التي يجري تصويرها داخل البلاتو.

### حنان ترك خائفة من «جيران الهنا»

يبدو أن قطاع الإنتاج يتأهب للإذاعة والتليفزيون متحمس لفوازير هذا العام، لذلك نراه لأول مرة يقرر إنتاج فوازير «جيران الهنا» بجانب فوازير «قيمة وسيماء»، و«جيران الهنا» فكرة لأشعار بهاء جاهين، تأليف روف حليمي، وتؤشرك نتي طهين الحلقا، والتحر عمر خيرت، أما البطولة للمثلة الشابة حنان ترك التي تقدم الآن النوع من الفن لأول مرة، والإخراج لعمرو عابدين، الذي يخوض التجربة هو الآخر لأول مرة، ورغم الضجة التي أثيرت حول «قيمة وسيماء».. إلا أن قطاع الإنتاج يولي «جيران الهنا» اهتماماً لا يقل عن اهتمامه بفوازير لوسي، لذلك استجاب القطاع لطلبات حنان ترك وعمرو عابدين، وجاء بمصمم أزياء من لندن، إلى جانب «حيدر» الذي تقتصر تصميماته على حنان ترك فقط، وأعريت مجموعة العمل في فوازير «جيران الهنا» عن

الأجر يحسم  
صراع  
«إيه.أر.تي»،  
و «إم.بي.إس»  
على شيريهان

■ شيريهان

سعادتها بوقوف يحيى العلمي - رئيس قطاع الإنتاج - إلى جانبها، وتأكيدهم لهم أن جميع طلباتهم مجابة. حنان ترك تضع يدها على قلبها، كما تقول - لأنها تخوض التجربة لأول مرة، ومعها في الساحة فنانا أثبتت جدارتهما، أمثال: شيريهان ولوسي، فالأولى الفوازير أصبحت لعبتها، والثانية خاضت التجربة ونجحت بجدارة، تخشى حنان ترك أن تكون ضحية ثقيلة، وتقول إن الفوازير سلاح ذو حدين، إما أن تكون مستجدة على مدار شهر رمضان، وتستقطب الجمهور، فينتظرها كل يوم، وإما أن تكون ثقيلة.. فبيدا الملل من اليوم الأول، وبذلك سوف تخسر كثيراً، وقالت حنان: إن توزيع الفوازير على القنوات لم يتحدد بعد، ومجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتليفزيون هو الذي يحدد في اجتماع له قبل شهر رمضان، ما إذا كانت فوازيرها ستعرض على القناة الأولى أم الثانية، وعن فكرة فوازير «جيران الهنا» تقول حنان ترك: إنها جديدة، حيث إن الإنسان لا يعيش في الدنيا وحيداً، ولكن له جيران مثل الحيوانات والنباتات وغيرها، ويتناول المؤلف في فوازير هذا العام الحيوانات، وهي أقرب الجيران للإنسان، فيطرح في كل فزيرة مجموعة من الصفات المشتركة بين الإنسان وأحد الحيوانات، وعلى الجمهور أن يعرف اسم الحيوان.

### دريد ونيللي في الـ m.b.c

علم المسؤولون في محطة الـ m.b.c بالعقد الذي وقعته شيريهان مع محطة الـ E.T. فاعتبروا ذلك إهانة، خاصة أن شيريهان كانت قد وعدتهم من قبل بتقديم الفوازير، ويجري البحث عن بديل.. على أن يكون هذا البديل مفاجأة لجميع المحطات التليفزيونية، وهذا ما أكدته عمرو الليثي - مدير الإنتاج الإقليمي للمحطة - وأثر عمرو الصمت، ولم يعلن عن مفاجئته حتى الآن، وإن كانت بطلات ومخرجو الفوازير الأخرى يؤكدون أن الفنان السوري دريد لحام سيقوم ببطولة فوازير الـ m.b.c هذا العام، وتشاركه الفنانة نيللي في تقديم ٣٠ استعراضاً دون تمثيل، وأصبح مؤكداً أن يكون الشاعر عبدالسلام أمين هو مؤلف الفوازير، ويعكف حالياً على كتابتها، حيث رفض هو الآخر الإعان عن اسمها، لكن الشائعات تؤكد أنها فوازير سياسية، أما المخرج فلم يستقر الرأي عليه حتى الآن.. بعد أن رفض أشرف لولى إخراج الفوازير. وبذلك سيخرج سمير غانم من سباق الفوازير هذا العام، بعد أن لعب بطولة فوازير الـ m.b.c على مدار السنوات الأربع الماضية، وبالرغم من أن حرب التعاقدات على الفوازير أوشكت على الانتهاء، التي استخدمت فيها أسلحة متنوعة، وأشهرها سلاح الإغراء المادي، إلا أن التصوير في أي منها لم يبدأ حتى الآن، لتبدأ حرب أخرى، وهي حرب المضمون وأسلوب الإخراج، وعناصر الإيهار. ■





من أفلام المقاهلات إلى «كامنا»

## خفة الظل.. والظواهر البصرية

الشديد بمونتاجه للقطات التسجيلية لمشاهد الحرب وأثارها على سदन القناة والتي أعادتكم لمجالك الحيوى الذى تتميز فيه وهو مونتاج الفيلم التسجيلى والوثائقى والذي تعد من أهم من عمل فيه، إن لم تكن أهمهم على الإطلاق منذ فيلم «ثورة الكهنة» إلا أننى أسمح لنفسى كأحد تلاميذك ومحبيك أن أقول لك: إن «إسماعيلية رايح جاي» لم يضاف إليك، بل على العكس فإن مجرد وجود أسمك على الفيلم هو إضافة له.

والكلمة الثانية للفنان محمد فؤاد صاحب الصوت الرخيم فأقول له قد أنهلنى أدراك الجيد بالرغم من نزوحك فى أحيان كثيرة لتقليد الراحل عبد الحليم حافظ، وأن قصة حياتك بالرغم من كونها واقعية إلا أن هذا لا يكتفى لأن تكون أساساً لعمل درامى، لأن السينما سبقت الواقع فى تقديم هذه الحقائق على الشاشة فى الكثير من الأفلام، ومن هنا جاءت الأحداث منسوخة ومكررة وبرغم أنها حدثت بالفعل ومع إيمايى الشديد بأنك قد تكون أحد أمال السينما المصرية فى عودة الفيلم الغنائى مرة أخرى. أطالبك بأن تعيد الكرة مرة أخرى فى عمل سينمائى جديد ذى بناء درامى مكتوب جيد وليس عمل «كمننا».

«كمننا» هى أشهر أغنيات الفيلم «وتحقق حالياً أعلى مبيعات فى سوق الكاسيت. ■

مرحلة القافية اللفظية، ناهيك عن صوت محمد فؤاد الرخيم والذي يعد همساً وسط إزعاج سوق الكاسيت والفيديو كليب الذى أصابنا جميعاً بالصمم من علو ضجيجيه. كل هذه العناصر فى مكسب الفيلم فى زمن المثلثين الذين لا يقبل لهم ولا حضور، وليسوا سوى ظواهر بصرية ملونة بالإضافة إلى أن معظمهم لا يتمتعون بخفة الظل أو القبول ومن هنا كان الفيلم متنفساً لجمهور عانى الأسرين من عبثه الممثلين تلك التى تحاصرنا فى جميع الأجهزة المرئية والمسموعة.

وفى النهاية أجد لزاماً على توجيه كلمتين: الأولى للمونتير الفنان عادل منير الحائز على جائزة الدولة التشجيعية هذا العام عن أعماله فائق له: لأن الله أزمه السينما وعلاقات الصداقة التى تجعلك تتورط فى مثل هذه الأعمال سواء كان ذلك لتدوير عجلة السينما العاطلة أو لإرضاء صديق وإن كنت أعلم أن معظم نقاط الضعف فى مونتاج الفيلم مثل الجوع، لمونتاج (التلاشى الأسود) أو الإظلام للدلالة على الحلم الذى يلازم البطال طوال الفيلم أو مونتاج محمد فؤاد أثناء الغناء فى اللعب للغنى أو ظهور حنان ترك فى الخلفية المظلمة وراء محمد فؤاد فى أغنية «بعدك باناسينى» والذي يذكركم بخدع أفلام الخمسينيات البدائية لا تقع على عاتقك بل هى نتاج غياب أى رؤية عند المخرج وبالرغم من إعجابى

بالطبع لا نستطيع سوى

الإعجاب بتجربة فيلم

(إسماعيلية رايح جاي) بالرغم من كل

تحفظاتنا عليه كعمل سينمائى وذلك

لجراة مننتجيه منقطعة النظير والتي

تمتثلت فى تقديمهم لعمل بدون نجوم

شباك معتمدين على فريق من الوجوه

الجديدة وهو ما يعد مخاطرة كبيرة فى

عالم السينما اليوم.

ضياء حسنى

ولكن القائمين على الفيلم راهنوا على السوق المصرية أولاً قبل السوق الخارجية، فأى فيلم مهما كان حجم النجوم المشاركين فيه تهبط أسهمه فى الأسواق الخارجية لدى الموزعين إن لم يحقق الإيرادات المرجوة منه فى السوق المصرية أولاً والعكس صحيح.

ومن هنا فإن إسماعيلية رايح جاي رد اللسوق الداخلية للفيلم، اعتبرها والتي كانت قد افتتحت منذ «هوجة» أفلام المقولات فى الثمانينيات والتي تخطى فيها حجم الأفلام المنتجة «التسعين فيلاً» وهو أكبر حجم إنتاج فى تاريخ السينما المصرية منذ نشأتها وكانت فى معظمها موجبة للأسواق الخارجية خاصة فى دول الخليج وكثنا يعلم ما تركته تلك الظاهرة من آثار سلبية على السينما المصرية ما زالت تعاني منها حتى الآن. لكن النجاح التجارى للفيلم لا يعكس حقيقة مستواه الفنى المتواضع فهو كعمل سينمائى دون المستوى فكانت السيناريو كتيبه بيده اليسرى فخرج ممكلاً وبين ترابط درامى سوى كونه مجموعة من القششات والكناك للتلافة، ويخرج الفيلم (كريم ضياء الدين) اتبع أسلوباً يذكركم بمسلسلات التليفزيون - الأبيض والأسود) من حيث البدائية والتسطيح وترك إدارة العمل للممثلين أنفسهم (وقد تكون هذه ميزة فمن يعلم لو كان قد تدخل كيف كانت ستكون النتائج)، المهم نحن أمام فيلم قام بتجميع كل وفقر وحقد وخديعة وخطب عن الكفاح وتغاضى الآباء والطلول السريعة والسبله والنهايات السعيدة و«تيمة» الاصدقاء والشجعان الثلاثة إلى آخر تلك القوالب المستهلكة التى طالما تفتحتنا بها سينما الخمسينيات والستينيات، ولم ينفذ العمل السينمائى إلا ملكة الحضور لدى نجميه محمد فؤاد وخالد النبوى والقبول اللذين يتمتعان به لدى الجمهور، وخفة دم محمد هندي وقفاشاته المرحه، وإن كانت لم تعد



■ سعيد صالح وأحمد بدير ونجوى فؤاد في مشهد من العرض

## الخلافات تنفجر على خشبة المسرح الخاص

# أسرار انسحاب جالا فهمي من «كرنب زبادى»

كتب - خالد عيسى

يبدو أن مسلسل الخلافات والمشاكل مازال مستمراً على ساحة مسرح القطاع الخاص هذا الموسم. بل واستد إلى كبرى الفرق المسرحية!! فقد شهدت مسرحية كرنب زبادى لفرقة الفنانين المتحدين صاحبة التاريخ الطويل في الإنتاج المسرحي كثيراً من الخلافات منذ بدء برافاتها وحتى الآن. كما أثار اعتذار جالا فهمي عن الاستمرار في العرض تساؤلات عدة خاصة وقد سبقته إلى الانسحاب دلال عبد العزيز بعد أن شاركت في برافات المسرحية حتى قبل افتتاحها بأيام.

وكانت جالا فهمي قد تقدمت باعتذارها لإدارة الفرقة عن عدم استمرارها في العرض بدعى سوء حالتها الصحية وإحساسها بالإجهاد. رغم أنها قد مدت من قبل بالاعتذار عن العرض بسبب اختصار دورها في المسرحية من جانب أحمد بدير وسعيد صالح اللذين مرا أكثر من مرة بنوبات خلاف وخضام سرعان ما كانت تنتهي إدارة المسرح لها وتعالجها في هوء. ومنذ بدء العرض سادت حالة من الفتور بين سعيد صالح وأحمد بدير. رغم أنهما اتفقا على الاشتراك معاً في بطولة العرض وقاما بعدها بإداء فريضة الحج.

وبعد الافتتاح.. بدأت رياح الخلافات تهب وياعتبت بين «الصدقين» أكثر من مرة. فكتفوا ما أنصت «بدير» وفي كثير من المناسبات الغير.. لم اتقنه بأن مشهد بدوله المسرح لأول مرة ضيف ولا يحقق تشجيعاً واستقبالاً من الجمهور يليق به كنج.. وأنصت بدير أيضاً لم يقول له إن دوره ضيف وقد طفى سعيد بدوره أكثر.

وغضب بدير بعد أن افتتح «بكلام الناس» وأعلن تمرده على الدور وأخذ في إمالة دوره على المسرح والخروج عن النص كثيراً وتباعدت الآخرين خاصة جالا فهمي التي تتمررت كثيراً وظلت من إدارة الإنتاج البحث عن بديل. وزارت الأمور سوءاً عندما قام بدير بتعليق لافتة على باب حجرتها يعلن فيها انسحابه من العرض بعد ١٥ يوماً من إعلانها!! والسبب غير معلن ولكنها حالة من التوتر على الأضلاع.. ويريد أحد الخشب أن بدير وجد نفسه معزولاً عن باقي أبطال المسرحية.

ومع إيقاف العرض بعد اعتذار جالا فهمي تزداد الأسباب لم يكن شعورها بالإجهاد بل لعدم حصولها على باقي مستحقاتها المالية عن الفترة التي قضتها في بطولة المسرحية. وهو نفس سبب اعتذار يسرا من قبل عن استمرار عرض مسرحيتها «كعب عالي» مع الفنانين المتحدين... ومع إيقاف العرض بعد اعتذار جالا فهمي اشيع أن أحمد بدير أعلن هو الآخر انسحابه من العرض لكنه نفى ذلك معلناً أنه توقف عن العرض عدة أيام لمرضته والذهي في المستشفى الذي تعالج به إثر إصابته بجذعة في الخ. وعادت المسرحية للعرض مرة أخرى ببطليها سعيد وبدير بالإضافة إلى مثال سلامة بدلا من جالا فهمي. وبما يثير الدهشة أنه أثناء إجراء مثال للبروفات اتصلت فرقة الفنانين المتحدين بعائدة رياض، لعرض الدور عليها وأعلنت موافقتها على أن تبدأ معهم بعد انتهاء عرض مسرحيتها «واحد لون» مع محمد نجم وسيد زيان!!

■ الثلاثي يسرا وإلهام شامين وإيناس الدغيدى. الحاصلات على جوائز أحسن ممثلة من لجنة التحكيم الخاصة وأحسن إخراج في مسابقة الأقلام المصرية بمرحان الإسكندرية السينمائي الأخير. أقمن احتفالا خاصا في مدينة الإسكندرية بفيلمهن «دانيالا» واقتصر على الأصدقاء والمقربين منهن بعد حفل ختام المهرجان.

■ تلقت عبير الشرقاوى دروساً فى اللهجة الصعيدية استعدادا لتمثيل شخصية فتاة صعيدية تتلحق بكلية الطب، فى سهرة تليفزيونية جديدة باسم «الفراشات والنار» أمام هشام عبد الحميد وعبير صبرى وإخراج أحمد السبعارى. ■ السيناريست بشير الديك انتهى من التعديلات النهائية لفيلم «اغتيال رئيس» الذى يخرجها مفر راضى.

■ سمير غانم يلزمه حالياً طبيبى الخاص أثناء عرض مسرحية «بهلولى فى إستنبول» وذلك بعد إصابته بسرعة فى ضربات القلب أثناء عرض المسرحية.

■ فيلم «أم العروسة» الذى أخرجه فى الستينيات عاطف سالم ولعبت بطولته سميرة أحمد وعاد حمدى وتحية كاريوكا انتتد د. سميرة محسن من كتابة معالجة معاصرة لأحداثه فى مسلسل تليفزيونى سيخرجه أحمد خضمر وتلعب بطولته معالى زايد أمام حسين فهمي وتنتجه إحدى شركات الإنتاج الخاص.

■ بعد أن انتهى للمثل الأمريكى النسائى الأصل أرنولد شوارتزجر من تصوير فيلم (نو أجنحة الصقور) الذى يلعب فيه دور ضابط المالى فى الجيش النازى يعانى ضميره من بشاعة جرائم الحرب، قام بتوقيع تعاقد مع شركة بارمونت للمشاركة فى فيلم لبحر ريدلى سكوت (إنا أسطورة) وهو مأخوذ عن قصة الكاتبة ريتشارد ماسوسين والتي قمتها السينما من قبل فى عملين: الأول عام ٦٤ فى فيلم إيطالى من بطولة (فنانسان بريس) والثانى تحت عنوان (الناجى من الموت) ١٩٧١ من بطولة شارلوت هيمستون. ويلعب أرنولد فى الفيلم دور أحد أفراد مدينة أمريكية أيد أفرادها نتيجة للحرب الجرومية ليجر من الموت ليلواجه ضراوة الحياة فى مدينة ملوطة ولا طلعام فيها.

## قصاقيص



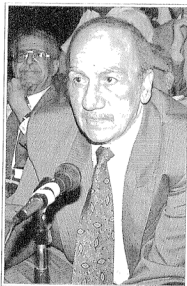
■ عبير الشرقاوى



■ مثال سلامة

## محفوظ عبد الرحمن.. رئيس لجنة تحكيم مهرجان الإسكندرية

### حجبت جائزة السيناريو لضعف المستوى



■ محفوظ عبد الرحمن

استدل السhtar على الدورة الثالثة عشرة لمهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي، وأعلنت الجوائز وفرح الفائزون وغضب النجوم الذين لم يبالوا جوائز. ولكن حجبت جائزة السيناريو لأسباب لم يعرفها أحد. وذلك سالماً محفوظ عبد الرحمن المؤلف ورئيس لجنة تحكيم المهرجان عن الأسباب فقال: جائزة السيناريو جائزة مهمة جداً في رأيي لا تمنع إلا للعمل الجيد ولا يمكن أن تشوبها أية مجاملات. ولأن عدد الأفلام التي اشتركت في المهرجان كان قليلاً جداً وكان معظمها ضعيفاً من ناحية السيناريو فقد حذبت الجائزة ويجب أن يضع كتاب السيناريو في دائرة اهتماماتهم أن كتابة السيناريو خلال الأزمنة التي تمر بها السينما المصرية يجب أن تطرح أفكاراً وتعالج قضايا مهمة بدلاً من «الاستسهال» في الكتابة والمساهمة في انهيار السينما بسيناريوهات ضعيفة ومهلهلة وهناك أفلام متميزة مثل «دانتيل» التي نال معظم الجوائز ولكن السيناريو لم يكن في مستوى باقي عناصر الفيلم.

وعن مواصفات السيناريو الجيد يقول محفوظ: يجب أن أجد الوهج في الكتابة من خلال عبقرية الطرح وجديفة القصة والتناول وليست الحرفية فقط هي التي تفصل بين السيناريو الجيد والضعيف.

ويكمل محفوظ عبد الرحمن: نحن لم نصل إلى الحد من الرفاهية الذي يجعلنا نتناول قضايا سطحية لا تفلح أي معاناة تذكر. مع تجاهل القضايا الحقيقية التي يعانيها الشعب المصري من فقر وأمية، والبحث عن الرزق والفشل الاجتماعي المزمنة.

وقد أصدرت بياناً قبل إعلان الجوائز يقول بالقيدين من كل الضعيف في المهرجان وقلت فيه: «بين الإحساس بالهجة ونجاح المهرجان والأسى ما وصلت إليه السينما المصرية نعلن هذه الجوائز» ■

## الجنس والدعاية للصهيونية منعت ٣ أفلام أمريكية من العرض

### كتبت.. علا الشافعي

رفضت الإدارة المركزية للرقابة على الصفات الفنية برئاسة علي أبو شادي عرض ثلاثة أفلام أجنبية في دور العرض السينمائي المصرية. لا تتناول الأفلام من موضوعات لا تتماشى مع العادات والأخلاق المصرية. أول الأفلام المرفوضة فيلم NOT IN THIS TOWN وهو أمريكي تدور أحداثه حول قصة أسيرة يهودية تعيش في واشنطن وتعرض للتهديد والاضطهاد من جماعة متطرفة معادية لليهود تطلق على نفسها «جماعة حزب النازي». وجاء رفض الرقابة لما يتضمنه الفيلم من دعاية واضحة للصهيونية. أما الفيلم الثاني وهو «لاري ضد فلنت» والذي أثار ضجة أثناء عرضه في الخارج، حيث تدور أحداثه حول صاحب دار نشر يمتلك مجلة جنسية. ويقوم البطل بالانجاء في بيع النبيذ ثم بيع الصور العارية حتى يتأكد هذه المجلة التي تلقى رواجاً كبيراً وتحتج عليه الأحزاب المحافظة خاصة بعد أن نشر خيراً عن واعظ كاثوليكي يمارس الجنس مع أمه. الفيلم عن قصة حقيقية ويحتوي على أكثر من ٣٦ مشهداً جنسياً مما جعل الرقابة ترفضه بشكل قاطع. أما الفيلم الثالث وهو HELL RAISER BLOOD LINE والذي رفضته الرقابة لكثرة أحتوائه على مشاهد العنف والقتل والتي وصلت لأكثر من ١٩ مشهداً كان من الممكن حذفها ولكن علي أبو شادي قرر رفض الفيلم بالكامل لعدم الإخلال بأخلاقه الدرامية. ■

■ الفنان عادل إمام كلف السيناريست بسببوني عثمان بإعادة كتابة سيناريو فيلمه الجديد «رسالة إلى الوالي» والذي كان قد قمنه له قبل ٧ سنوات بسام إسماعيل. عادل يعقد اجتماعات أسبوعية مع بسببوني عثمان والخروج نادر جلال ومدير التصوير سمير فرج ومدير الإنتاج محمد زين لمتابعة تعديلات السيناريو. ■ يستعد الممثل الأمريكي مايكل دوجلاس لبطولة فيلم جديد باسم ( الجريمة الكاملة) المأخوذ عن فيلم ميتشوكو الشهير والذي يحمل ذات العنوان. يقوم مايكل بإداء الدور الذي قام به للممثل الأمريكي الراحل رالي ميلاند ويتم الآن البحث عن البطلة التي ستقوم بالدور أمام دوجلاس وهو الدور الذي لعبته في فيلم ميتشوكو الراحلة جريس كيلي أميرة موناكو. يقوم بإخراج الفيلم أندرو ديفين.

■ الفنانة ليلى علوي استسلمت أمام رائحة اللوخية التي نخلت بالروتة ستوديو رياض العريان بينما كانت تصور مشاهد مسلسل «الجديد» «التوب» وعلى الفور طلبت من منزلها إرسال مسحة ملوخية» إليها ودعت العاملين معها في

المسلسل إلى وجبة ملوخية لتتخلل خلال هذا اليوم عن الرجيم الذي تتبته.

■ جلال الشراقي.. أجرى عدة لقاءات في مكتبه في السرح مع العديد من الوجوه

الجديدة والمبتدئة لاختار بينهم الأفضل ليدعم بهم قائمة مسلسلاته التي ينتجها. كمنتج منفذ. لصحاب التلفزيون المصري.. الشراقي أمر أيضاً

بتثبيت لافتة ممنوع الدورات «في كل مكاتب وكواليس مسرح الفن» وذلك بعد شائعة بأن معظم الموجودين داخل صالة العرض مدعرون.

■ تشهد مدينة «برازيليا» أسبوعاً للأفلام المصرية في ديسمبر القادم يعرض خلاله ١١ فيلماً منها ٥ أفلام روائية هي «ارض الأحلام» للمخرج داود عبد السيد ووزارة السيد الرئيس» لمير راضي و«البداية لصلح أبو سيف». ويوم من يوم حل، لخيرى بشارة.. وضحك ولعب وحجب لطارق التلساني.. إلى جانب ستة أفلام تسجيلية

■ فوزى فهمي رئيس أكاديمية الفنون قال إنه سيتم افتتاح أكبر استوديو سينمائي أنشأته الأكاديمية في الشهر القادم.

## تصاقيص



■ ليلى علوي



■ فلهمينيا فرنانديز

## الأقصر تستعد لاستقبال «عائدة»

تستعد مدينة الأقصر لاستقبال ضيوف أوبرا عايدة التي تقام في الفترة من ١٢ إلى ١٧ أكتوبر القادم أمام معبد حتشبسوت، تم رفع كثافة المرافق والخدمات بالمدينة وانتهت عمليات التجميل التي تتناسب مع الحدث العالمي، وتضع حالياً وزارة الدفاع للمسات الأخيرة لكبرى عبور السيارات والمشاة الذي يربط البر الشرقي للمدينة بالبر الغربي، وسيتم فتح الكوبرى للملاحة النهرية ثلاث ساعات يومياً وأكد د. ناصر الأنصاري - رئيس هيئة الأوبرا - أن الهيئة تعاقدت مع إحدى شركات النقل السياحي على تنظيم عمليات نقل المشاهدين من المطار إلى الفنادق ومنها إلى مكان العروض، وتقرر تسلم مسرح عايدة من الشركة المكلفة ببثاته في ٣ أكتوبر القادم، على أن تبدأ بروفات ٨٠ فرداً من الكورال المصري ومعهم مائة آخرين من كورال أوبرا صوفيا ببلغاريا، الأحد بعد القادم أما بروفات الأوركسترا فبدأت أمس الأول وقادها المايسترو الإيطالي كروتشي، وسوف يبدأ المايسترو أنطون جودانيو بروفاته مع الأوركسترا الثلاثاء القادم على مسرح أوبرا القاهرة ويستأنف البروفات في الأحد بعد القادم، مع سوليستات أوبرا عايدة على مسرح الأقصر. وأضاف الأنصاري أن المغنيين المشاركين في أوبرا عايدة سوف يصلون إلى القاهرة مساء ٢ أكتوبر وهم: أبريل ميلو وفلهمينيا فرنانديز اللتان تقومان بدور عايدة وجوزيبي جاكوميني ولترافراكرو اللذان يؤديان دور راداميس بروفيا ماجليوني ولوميليا وليونوتشي وميشيل بورسيل وبيوك وجيايوني، الذين يقومون بأدوار أمثريس وأموناحور ورافيس، أما المخرج العالي أرتلوي كوليلو والمنتج النفذ أورلانو فقد وصلا صباح ١٥ سبتمبر ومعهم طاقم مساعدي المخرج، وعن المشاركة المصرية قال الأنصاري: إنه بجانب المغنيين المصريين شارك ٤٠ مهندياً في التجهيزات الفنية والمسرحية لعروض عايدة، وتم اختيار ٥٠ شاباً وفاتة من جامعات مصر، يجيدون اللغات الثلاث، الإنجليزية والفرنسية والإيطالية للانضمام إلى إدارة الاستقبال لتنظيم دخول المشاهدين، بالإضافة إلى ٥٠٠ مواطن من الأقصر يشاركون في العروض، وعن تأثير عمليات الحفر الخاصة بالمسرح ودورات المياه والصلا على معبد حتشبسوت قال رئيس هيئة الأوبرا: إن عمليات الحفر ليست عميقة وهي بعيدة تماماً عن المعبد ويشرف عليها خبراء متخصصون، حتى أن دورات المياه الثمانية عبارة عن خزانات منتقلة وقال: إنه كما حدث في عروض عايدة عام ١٩٩٤، ستستخذ إجراءات هذا العام لتجنب أي مساس بالآثار. وقال اللواء رشيد يوسف - أمين عام هيئة الأوبرا - إن نسبة جود التفكير والعرض الأول وصلت إلى ١٠٠٪ والعروض الخمسة الأخرى وصلت نسبة الحجز فيها إلى ٦٠٪ وهذه نسبة كبيرة، أما ضيوف عايدة من الشخصيات العامة فلم يطن عنهم بعد، وبهيئة الأوبرا كانت قد أرسلت الدعوة إلى بعض زعماء الدول ووزراء الثقافة وكمبار الفنانين، لكن ريدو الضيوف لم تصل حتى الآن لتؤكد مشاهدتهم للعروض. ■

## ■ البورصة ■

احتفظ محمد فؤاد بأكبومه «كاسناتا» بالمركز الأول في بورصة هذا الأسبوع تلاه حميد الشاعري «عيني»، بينما عاد هاني شاكر «تخسري» إلى المركز الثالث. ورأى علامة «برافو عليك» في المركز الرابع وحكيم «افرض» في المركز الخامس ثم إيهاب توفيق «بعشق قمر» في المركز السادس وكاظم الساهر «يافكر في اللي ناسيني» في المركز السابع. ويحظى هاني شاكر بمفاجآت بعبوته ثانية بأكبومه السابق «ليه مانحلمش» ليحتل المركز الثامن. ويلاحظ محمد فؤاد أيضاً بأكبومه قبل الأخير «حيران»، وفي المركز التاسع. ويأتي مصطفى في «هال الليل» كما هو في المركز العاشر وكان قاب قوسين أو أدنى من الخروج من «التوب تن» لولا حقلته الأخيرة بدال الأوبرا. وخارج العشرة الأوائل هناك صراع يدور بين خالد عجاج «أصعب حب» وبينانا حداد «أهل العشاق» وأصالة «الشكلى» والين خلف «يازين» وتظهر معهم نجوى كرم بأكبومه «ماحدا الحداة» وهذا الصراع من أجل دخول حلبة «التوب تن». ■

■ حميد الشاعري رفض المشاركة بالغناء في أغنية ينتجها قطاع التلفزيون للحطبة سلفى عبدالوهاب، ويتم تصويرها فيديو كليب حميد برر عدم المشاركة بأنه يجرى عمليات تخسيس ويرفض الظهور على الشاشة بسبب زيادة وزنه

■ المطربة ماجدة الرومي تجرى قناة النيل الدولية اتصالات معها هذه الأيام لتصوير أغنية فيديو كليب، كانت ماجدة قد أبدت رغبته في تصوير أغنية لقناة النيل أثناء زيارتها الأخيرة إلى مصر.

■ المطربة اللبنانية

نوال الزغبي اعتذرت

عن المشاركة في

أوبريت «أعاد النصر»

التي ينتجها قطاع

الإنتاج بإتخاذ الإذاعة

والتلفزيون ارتباطها

بعدد من إحدى الشركات الأجنبية ولا تستطيع

فسخه.

■ المطرب مصطفى هلال الذي فاز بالجائزة

الأولى لمهرجان الأغنية في العام الماضي، يصور

له التلفزيون حالياً أغنية «سلام للسفر» الأغنية

يخرجها محمد سراج.

■ أغنية «عيني» التي غناها حميد الشاعري

مُخَرَّراً، وقيل: إن ملحنها عترة هلال سرق بعض

الجميل اللحنية من الموسيقار محمد عبدالوهاب،

سوف تجتمع لجنة من جمعية المؤلفين والمحلين

لمعرفة الجمل المسروقة ومعاقبة الملحن، كان عترة

هلال قد تقدم بمذكرة إلى الجمعية ليؤكد أنه

وعبدالوهاب أخذ اللحن من التراث. رفض

محمود لطفى المستشار القانوني للجمعية

الحديث مع عترة هلال لأنه مفيد في الجمعية

على أنه شاعر غنائي وليس ملحنًا.

■ المطربة المغربية منى الذهبى تصور

للتلفزيون المصرى أغنية «من حقى» بعد أن

اعتمدها لجنة الاستماع الموحدة بالإذاعة.

■ المطربة التونسية «سندس» طلبت من

التلفزيون المصرى فرصة الاشتراك في حفلاته

ويدين اجرا!

■ رغب علامة وافق على الاشتراك في

حفلات ليالى التلفزيون مرة أخرى بعد أن

استرد كل مستحقاته لدى التلفزيون وهي ٢٢

الف جنيه.

## بعد ٤ سنوات على رحيله



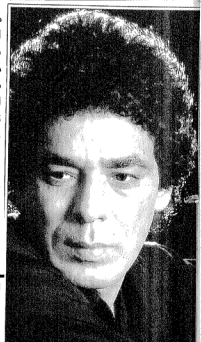
■ بليلج حمدي

# بليلج حمدي الأول في سوق الكاسيت

رغم مرور أربع سنوات على رحيل الموسيقار بليلج حمدي، فإن أعماله مازالت تتربع على عرش الغناء العربي، الإحصائية الأخيرة لأعلى إيرادات الأغاني تؤكد أن أغنية «سيرة الحب» كلمات مرسى جميل عزيز ولحن بليلج، حققت أعلى إيرادات الأداء العلني في الفترة من أول يناير وحتى آخر يونيو من هذا العام، تليها أغنيات: «إنت عمري، ألف ليلة وليلة، أمل حياتي، بعيد عنك، الحب كله، الأطلال، فكوني، يامسهرني، وفات الميعاد. كانت أغنية الأطلال للموسيقار رياض السنباطي تحقق أعلى الإيرادات طوال خمسة عشر عاماً، أعقبها أغنية «أنت عمري» للموسيقار محمد عبدالوهاب التي تصدرت قائمة الإيرادات طوال ست سنوات ويعد وفاة بليلج حمدي كانت ومازالت أغنية «سيرة الحب» هي الأكثر انتشاراً ولذلك حققت وحدها ٢٥ ألف جنيه أداءً علنياً لجمعية المؤلفين والمحنين توزع على ورثة بليلج حمدي بعد خصم النسبة المقررة للجمعية، الطرف أن جمعية المؤلفين والمحنين تطلق على أغنيات سيرة الحب، ألف ليلة، بعيد عنك، الحب كله، وفات الميعاد، «عز بليلج حمدي الخمس»، كما تؤكد الإحصائيات أن جميع الأغاني التي تحقق أعلى الإيرادات خاصة بلم كلثوم وعدد قليل من الممثلين منهم بليلج حمدي. ويتواصل عطاء بليلج بعد وفاته، فكما كان كريماً وحنوناً على الأصوات الجديدة يسانداه باسمه والحنان، رأينا ورقته ينشرون ما تبقى من هذه الألمان التي لم تر النور على أصوات لا يعرفها أحد، رغم تهافت نجوم الغناء في العالم العربي على أشقاء بليلج تلهمهم يعثرون على لحن لم يكتمل ليغنيوه، المهم أن يقتنر اسم الطرب والأغنية بالموسيقار الراحل، أهدي د. مرسى سعد الدين شقيق بليلج. أغنية «مع مين حكلم مشواور» للطرب على شبابة وهي كلمات أحمد سيف الدين، والأغنية لحن بليلج منها مقطعين ولم يكمل الثالث لذلك سوف تعاد موسيقى المقطع الثاني مع المقطع الثالث للأغنية، حتى لا يكمل اللحن أحد غير بليلج، كان بليلج حمدي قد استمع إلى على شبابة قبل وفاته بشهور وأهداه أغنية «ويعني» كلمات محمد مصطفى السملواوي، والأغنية مازالت حبيسة الأراج لأنها لم تجد منتجاً. ■

## ٣٠٠ ألف جنيه لأغاني «المصير»

تعاقدت شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات مع شركة افلام مصر العالمية على شراء موسيقى وأغنيات فيلم «المصير» لإصدارها في اليوم غنائى مقابل ٣٠٠ ألف جنيه، بالإضافة إلى جنيه واحد من كل شريط مباع لكل من الشركة المنتجة والموسيقار كمال الطويل والمطرب محمد منير، كما سطرش الشركة الأغنيات في شرائط فيديو وقد استأجنت شركة صوت القاهرة بالفنان أنس الدبب لتصميم الغلافه الألبوم سيضم اغنيته محمد منير في الفيلم وهما «له الأغاني ممكنة» وعشاق الحياة» تأليف كثر مصطفى والحنان محمد القدوسى والثانية الحان كمال الطويل بالإضافة إلى الموسيقى التصويرية للفيلم، وكان منتج البومات محمد منير الأخيرة للحن عمر محمود قد عرض شراء الأغاني مقابل ١٥٠ ألف جنيه و ٧٪ من الإيرادات وهو المطلب الذي رفضه المخرج يوسف شاهين. محمد منير يستعد لتسجيل مجموعة أغنيات جديدة من تأليف الشاعر عبدالرحمن الأنوندي والحنان جمال سلامة والتي سيتضمنها السلسل التليفزيوني «جمهورية زفتي» قصة وسيناريو وحوار يسرى الجندي، وإخراج إسماعيل عبدالحافظ، وسوف يشارك فيه منير بالتشيل أيضاً. ■



■ محمد منير

## المصور يخلق

بليلج حمدي.. ذلك البوهيمي الذي عاش غريباً ومات كالحصافير، تمر نكراه هذه الأيام، بعد أن ملا الدنيا الحائنا هي خلاصة الأصالة في ثوب معاصر. ليس فارساً للحن فقط، بل هو آخر قفرسان الرومانسية في زمننا العربي ليس ذلك غريباً.. بل هو منطق طبيعي.. منطق تقدر الموهبة، خاصة إذا كانت منحدره من أصول وروافد ثقافية متعددة. بليلج هو آخر عتقود في أسرة لها قدم وساق في مجالات العلم والفن والثقافة.

درس الحقوق في بداية

حياته لكنه تدرى على

القوانين، ليخلق في سما،

أخرى كملان رقيق يشنو

حسب سجيته، ينش

في أوراق ساقفه من

عطاء الموسيقي أمثال

زكريا أحمد والقصبجي والسنباطي، ليختزن

بداخله طاقة إبداعية رائعة، بدأت بذورها مع سن

السابعة لازمة عوده حتى آخر لحظة في عمره

منذ سنة ١٩٦٩ حتى ١٩٩٣، ٦٤ عاماً أمسك

خلالها ببطم اللحن الرومانسي ليتربع على عرشه

بأكثر من ١٥٠٠ لحن لغزوات من الطربين

والطربات، حتى يبدل لنا أنه من الصعب البحث في

أوراق الغناء المصري الحديث عن مطرب أو مطربة

لم يغن بليلج.

هل يمكن أن ننسى ذلك الكروان الرائع الذي عبر

بأزوع الألمان عن الوطنية التي نبضت بكم من

الألمان الفولكلورية والدرامية على حد قول «توفيق

الحكيم، وهل من المعقول أن يسقط من تاريخ الغناء

المصري والعربي اسم بليلج الذي كان بمثابة جسر

ورائد من أهم الروافد التي ربطت بين التراث

الموسيقي الأصيل والحديث حيث أروع لوناً عديداً

من الجمل النخلة ليجد به شباب الموسيقي العربية

ويصوغ في النهاية فكرة موسيقياً جديداً، يطاول

بقامته العظام، في تاريخ الموسيقى رغم قصر قامته

وشحوب لونه ووجهه القرقاسي.

رحم الله ابن سواه الذي سكن شبرا والزمالك

والهندسين، تلك العفري الذي ألهم حواس

الشعب المصري بأغنيته «باسم الله» وحلوة ولاي

السمره، والألاف من الألمان لا م كلثوم يعيد

الحليم ونجاة وردة وغيرهم من أبناء جيله، ووصولاً

إلى على الحجاز الذي ابتداء في بداية رحلته الفنية.

لقد رحل بليلج مغنياً بالموسيقى التي أرقته، لكن ما

أجمل تلك العذاب الذي عنت البشر.. ويكني أنه

مازال يتصدر قائمة الفن الجيد في زمن أقزام الفن،

ليظل عصفوراً يخلق في سماننا بلحانه العتيقة.

محمد حيوشة

عاصي الحلاني الذي يجب «غلطة» هاني شاكر

# أرفض أن أكون نسخة من الآخرين

نعم أخفيت خبر زواجي من ملكة جمال لبنان

مكررة، ولذلك كان ضروريا أن أجد لنفسى «سكة» وأساليباً مختلفاً، وأعتقد أن الجمهور أحببني في هذا الشكل، وأنا لا أتصور أنني أفعل شيئاً خاطئاً، على العكس أعتقد أن هذه الطريقة تخدمني بشكل أفضل. أحببكم الجمهور لأنك تغني اللون اللبناني القديم، ولكننا الآن بدأننا نشعر بأنك تباعد عنه الآن؟

أنا فقط أريد أن أكون الألبوم متنوعاً، ويحتوي على الغناء اللبناني الشعبي والغناء البدوي العاطفي، وأيضاً اللونين المصري والخليجي، لكي أرضي كل الأنواق، وهذا لا يعني أنني أبتعد عن الطريق الذي اخترته. انضمامي للمساحة اللبنانية مؤخراً بالصوت، فما مستقبليها؟

الأصوات تزداد في الوطني العربي كله وليس على الساحة اللبنانية وحدها، صحيح إنها في لبنان «زيادة ضوئية» وهذا يرجع إلى الظروف التي مررنا بها في السنوات الماضية من حروب وحرمان وعذاب، وغور إحلال السلام في لبنان، انطلق الناس، وكل واحد أحس بأنه يمتلك موهبة قرر أن يظهرها، ولكن في النهاية يوجد غريبال والذي يستحق أن يستمر سيسمتر، ثم أن هناك - أيضاً - في الوسط الفني أصوات درجة أولى ودرجة ثانية ودرجة ثالثة، وعموماً أنا أقول «ميت مطرب كل يوم ولا ضربة مدفع».

من تحب من المطربين؟

استمتع كثيراً إلى عبد الحليم والسيدة أم كلثوم والأستاذ عبد الوهاب رحمهم الله والسيدة فيروز والسيد وديع الصافي.. ف هؤلاء، هم مائلة الفن العربي -والمطربون الجدد-

أنا استمتع إلى كل أغنية حلوة، وأنا من النوع الذي يستمتع إلى كل الفنانين، وكلما أعجبتني أغنية جديدة جميلة أعجبها أكثر من مرة.. ولا يوجد عندي تركيز على فنان معين.

وما أكثر أغنية أعجبتك؟

توجد أغنيات عديدة.. ولكني أحب جداً «غلطة» لهاني شاكر

اسمك الحقيقي محمد الحلاني، فلماذا اخترت عاصي الحلاني اسماً فنياً؟

تيمناً بعاصي الرحباني الفنان والموسيقار العماقي، الذي اعتبره من أهم الفنانين في الوطن العربي، كما أنني أيضاً من بعلبك، حيث يقع نهر العاصي الذي ينبع من أرض بعلبك ويجري في سهل البقاع ثم يسري في سوريا والأردن والعراق وتركيا، اخترت عاصي محبة في نهر العاصي الذي يروي كل هذه البلدان ومحبة في عاصي الرحباني الذي روى الموسيقى الشرقية بفنه الغزير ولكن الطريق مازال طويلاً لكي أكون مثل أحد العاصيين! أما اللون الغنائي، فأننا لسنا بعيداً عن لون عاصي الرحباني، لأن مدرسته اللبنانية «مدرسة الرحبانية» هي التي رسمت لنا الطريق وأيضاً رسم لنا الطريق الأستاذ وديع الصافي والسيدة فيروز والسيدة صباح، لأنهم أساتذة الغناء اللبناني الحديث.

انت حريص على الأداء التمثيلي في المسرح، ألا يكفي أن تكون مغنياً؟

لا اعتبر نفسي ممثلاً على المسرح، لأنني أعيش كل أغنية أغنيها، وأحاول توصيلها للناس بكل الطرق لكي يتعاطفوا معها بشكل عميق، لذلك فأننا مؤمن بأن المغني مثل الممثل لابد أن يمثل كل أغنية يؤديها للجمهور، حتى يشعر الجمهور بها، وأنا اخترت المسرح لكي أتميز به عن باقي المطربين، لأنه كما تعرفين يوجد العديد من المطربين في الوطن العربي، وعدد كثير منهم ناجح ويحبه الناس، لذلك يجب ألا يقلد ويكرر بعضنا البعض، حتى لا نصير نسخاً

## الأغاني الوطنية وحدها

### «لا تفتح بيتاً»

عندما نتحدث إلى عاصي

الحلاني تشم رائحة الماضي

وتعيش في واحة الطرب الحقيقي،

كأنك سافرت إلي الزمن الشجي

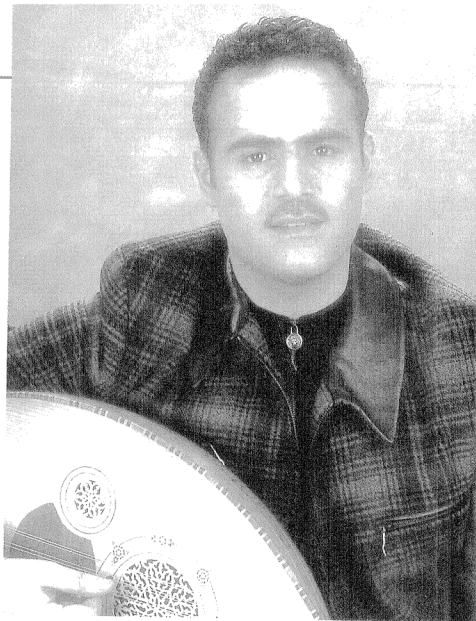
كل شيء في عاصي يوجي بالقدم،

صوته، اختياراته في الغناء،

ملاحمه وهو يغني.

حوار - رائدة فودة





■ مستحيل أن أغنى مع امرأة

### سر زواجك؟

لم أخف خسر زواجي، ولكني أيضا لم أعلنه، لأنني اعتبره شيئا خاصا بي وزوجتي، وقد تزوجنا بدون حفل كبير ويحضر أهلنا وأهلي فقط، لأنني لا أريد أن أقرأ أخباري الخاصة على صفحات الجرائد.

كم عمر ابنتك مريم الآن؟

سبعة أشهر، وهي تشبه أمها

يعني ملكة جمال صغيرة

نعم

في اعتقادك ما الذي يقف في طريق

الأغنية العربية كي تصل إلى العالمية؟

لا ينقصها شيء، لكن الغرب لا يفهم اللغة العربية.. والموسيقى العربية محبوبة جدا عندهم لكن الكلام غير مفهوم.

ما السبب الذي يعوق المغني العربي لكي

يصبح عالميا.. حتي إذا غنى بلغة أجنبية؟

لا شيء يعوقه.. وإذا غنى بلغة أجنبية سيكتسح

العالم

هل تفكر في الغناء بلغة أجنبية؟

هذا غير وارد حتى الآن، خصوصا أن هناك

مطربين غنوا بالعربية ووصلوا إلى العالمية مثل أم

كلاوم وفيروز

هل تفضل التلحين لنفسك؟

إذا سيطرت على الكلمات يخرج اللحن مني منسابا، وكما قلت أنا دارس موسيقى، وسبق أن لحننت «يا ناكر المعروف» و«يالي ثويت تبيع» في الألبوم الجديد، وهي من كلمات الشاعر العراقي محمد محايولي، ولحننت بعد السلام من كلمات اللبناني نزار فرنسيس، يعني غنيت حوالي عشر أغنيات من الحاني.

من أجمل الأغنيات التي سمعتها أغنياتها

صباح مع وديع الصافي في الدويتو الذي

اشتهرها به.. لو فكرت في عمل دويتو

نسائي تخفان؟

من المستحيل أن أعمل دويتو مع صوت نسائي،

إلا إذا كان من خلال عمل مسرحي يتطلب ذلك،

ولرة واحدة وليس بشكل مكرر.

ماذا؟

لأنني لا أريد أن أربط اسمي بأحد أيا كان

ماذا لا تنوي الإقامة في القاهرة نقطة

الانطلاق في الفن؟

بصراحة أنا من الفنانين الذي يعيشون

التجول، ولا أستطيع الاستقرار في مكان محدد حتى

في لبنان نفسها لكن أتمنى أن يكون عندي بيت في

القاهرة.

هل تخاف من المستقبل؟

نعم.. ولكني أتمنى أن يكون «بكرة أحلى من

التهاردة»

هل تخطط لبكرة؟

طبعاً، لأن الذي لا يعمل حسابا لبكرة يفشل. ■

صغير، وتبدأ كلماتها «يا مصر الماتة يا أم القيم، يا

مهد الحضارة يا أرض الهرم، يا فاردة جناحاتك

لكل الأحبة، وفاردة دراعاتك بكل المحبة».

الم تفكر يوماً أن تسلك طريق الفنان

مارسيل خليفة؟

تعجبني جدا أغاني الفنان مارسيل وأحب

صوته وإحساسه لكن لن أغنى فقط أغنيات وطنية

لأنني «لا تؤكل عيش» ولا تفتح بيتا.

ظهرت معك ملكة جمال لبنان المانيكان

كوليت بولس في أكثر من فيديو كليبي، ثم

فوجيء الجميع بزواجكما.. فلماذا أخفيت

## ١٠٠ مطرب كل يوم

## ولا ضربة مدفع

### ما تخصصك الدراسي؟

أخذت البكالوريا، ثم دخلت المعهد الموسيقي

الوطني اللبناني.. ودرست العلوم الموسيقية

«السولفاج» والموشحات، ودرست العود بالمعهد لمدة

ست سنوات.

كل هذا قبل أن تحترف الغناء؟

كان هذا في الفترة من ١٩٨٥ إلى ١٩٩١، أما

البداية فكانت عام ١٩٨٨ عندما نجحت في مسابقة

ستوديو الفن، وهو برنامج للهواة تخرج فيه معظم

النجوم مثل ماجدة الرومي ووليد توفيق وراغب

علامة، ومن خلال نجاحي في هذا البرنامج، بدأت

احتراف الفن وبدأت أخرج بألبوم كل عام.

تتميز بصوت عريض ونبرات قوية،

فلماذا لا تستخدم هذا الصوت في أغنيات

وطنية؟

شاركت في مهرجانات وحفلات وطنية، وقدمت

قصيدة بالفصحى لبيريت، وأغنية وطنية من كلمات

الشاعر صلاح جوهر والحان الفنان اللبناني سمير

## منال عفيفي الفائزة بجائزة التمثيل الثانية في مهرجان الإسكندرية

# ليس هدفى الإفراء!



■ لماذا يحاولون قتل الأنبياء الجميلة ■

■ لماذا رفضت التعيين في المعهد؟

رغم أن رصيدها الفني قليل.. تمكنت من الحصول على جائزة أحسن دور ثارت في مهرجان الإسكندرية السينمائي هذا العام عن دورها في فيلم «عفريت النهار» والذي جسدت فيه شخصية «ناني» كمعاليل درامي لشخصية لوسى أرتين. لم تكن خريجة معهد الفنون المسرحية - تتوقع حصولها على الجائزة بعد تقديمها لعدد قليل من الأعمال الفنية، ومنها مسرحية «البهلولان» أو فيلما «عرق البلح» و«عفريت الأسفلت». وجاءت الجائزة بإجماع من لجنة تحكيم المهرجان - على حد قول محفوظ عبد الرحمن - رئيس اللجنة - في سابقة نادرة: الحوادث في المهرجانات السينمائية، بعد الفوز سالفاتها:

حوار: إسلام حامد

أنا لا أملك ملكة التدريس، بالإضافة إلى أن التدريس يحتاج إلى تفرغ تام لتحضير للمجستير والدكتوراه، وبالرغم أنني كنت الأولى على دفعتي في معهد الفنون المسرحية إلا أنني فضلت الدخول في مجال التمثيل لعشقي له وتحقيقا لحلم قديم كان يرادني والذي بسببه التحقت بالمعهد.

ولكن التدريس كان سيمنحك فائدة كبيرة؟  
«صاحب بالين كذاب» وأنا لا أستطيع أن انقسم إلى شخصيتين في تكويني الأصلي، ثم إن مجال التمثيل يحتاج إلى الخبرة العملية بالإضافة إلى الخبرة الأكاديمية.

من المسئلة التي تتابعين أعمالها باستمرار؟

كل من يقدم فنا جيدا ويطور من أدائه إلى الأفضل أتابعه بدون أسماء لامعة، فلا تعينني نجومية الممثل حتى أتابع أعماله، بل الأهم هو نوعية الدور وقدرات صاحبه في الأداء، أما الممثلة الوحيدة التي لا يمكن أن أغفل عن مشاهدة أعمالها الفنية فهي سعاد حسنى التي لن يأتي مثلها مرة ثانية في الوطن العربي كله.

ترددت شائعات عن ارتباطك بالفنان نور الشريف؟

نور الشريف قدم لي يد المساعدة منذ أن كنت أدرس في المعهد، وقدمني للصحفيين وكتبني لثلاثين ساكنون ممثلة جيدة، فهل كل فنان كبير يأخذ بيد ممثلة مبتدئة يكون على علاقة معها أو يتزوجها، لا يوجد كثيرون من النجوم يفعلون مثلما يفعل نور الشريف تجاه الأجيال الجديدة، فلماذا يحاولون قتل شيء جميل نفقته هذه الأيام؟

.. وأنا أعيش حياة أسرية مستقرة جدا مع ابنتي ولا أفكر في أي شيء بعيدا عن السينما والمنزل.. ثم إنني لن أقدم تنازلات لأي مخلوق بهدف الوصول للنجومية، لأن النجومية لا تقاس بكم التنازلات، بل تقاس بقدرات الفنان وتمكنه من أداء أدواره ■

من رشحك للدور؟

الفنان نور الشريف الذي يعتبر صاحب فضل كبير في دخولي الوسط الفني، فهو الذي رشحن لدور وقدمني للمخرج عابد الأعرص.

وهل قرأت عن الشخصية الأصلية لقصة الفيلم؟

تابعت مثل أي مواطنة عابية أحداث القضية التي أثارها هذه الشخصية وكتبت على صفحات الجرائد والجلات، وعندما رشحت للدور درست كل جوانبها النفسية وسعائها الأساسية من خلال السيناريو، خاصة أن الشخصية في الفيلم اختلفت عن الأصل كثيرا.

مساوئ الشخصية ألم تجعلك تترددين في الموافقة؟

شخصية «ناني» في الفيلم نموذج موجود في الحياة ولا يمكن أن ننكره بالرغم من سوء أخلاقياته، فلماذا لا أقوم بمثل هذا الدور؟ فإذا قام الممثل بأداء الأدوار السوية فقط فلن يقدم جيدا طوال حياته الفنية.

وأنا لا أنكر أن هذه الشخصية استغرقتني لدرجة أنني لم أتردد للحظة واحدة في تمثيلها.

ولكن البعض قال إنه دور إغراء عادي؟

تسمية أدوار الإغراء تسمية خاطئة، فالإغراء معناه أنني أظهر لأكشف «جسمي» للجمهور وهذه العروض أنا لا أقوم بها، أما الشخصية في الفيلم السينمائي فقد تكون عامرة، أو قديسة، أو دكتورة، أو خادمة، أو أي نموذج مادامت إكباتية وجودها في الحياة قائمة.

وأنا ليس هدفى هو تقديم أدوار الإغراء ببديل أنني قمت بدور بدوية في فيلم «عرق البلح» إخراج رضوان الكاشف وأظهر طول الفيلم مرتدية الزي البدوي الذي لا يظهر سوى الوجه والكفين، فكيف أكون ممثلة إغراء؟

■ لماذا رفضت التعيين في المعهد؟





# مصر للطيران فى أستا جلاسجو

## «العاصمة الثقافية لأوروبا»

واستمرت لمدة أسبوع حفل بالندوات والمؤتمرات وحلقات النقاش فى كل الموضوعات المتصلة بصناعة السياحة، وإلى جانب المؤتمر أقيم معرض شارك فيه ٤٧٠ عارضاً من مختلف أنحاء العالم. شاركت مصر للطيران فى أستا جلاسجو من خلال الجناح الرسمى لمصر والذى أقامته الهيئة العامة للتقشيط السياحى ورأس الوفد المصرى عادل عبدالعزيز - رئيس الهيئة - وشارك فيه من مصر للطيران كل من : عبدالفتاح حنفى وعلى مراد وحسن المفتى ويسرية رجب، وكان دور مصر للطيران إيجابياً فى الوجود فى جميع فعاليات الأستا وظهرت بمظهر مشرف فى المعرض وظلت رعوس المشاركين تحت مظر جلاسجو بالشمسية التى وزعتها والتى كانت مثار إعجابهم.

لأن السياحة قطاع إنتاجى ذو أولوية على المستوى القومى، ولأن صناعة السياحة تعتمد على العلم والخبرة الفنية، فقد أصبح التحرك بخطوات علمية يحتاج إلى عمل مكثف فى كل المجالات، ومن أهم هذه المجالات التغلغل فى الأسواق السياحية العالمية وتدعيم قنوات الاتصال فيها.

لذلك فإن مصر للطيران دائماً فى مقدمة المشاركين فى جميع المعارض والأسواق السياحية على المستوى العالمى والدولى والمحلى وكان آخر ما شاركت فيه مصر للطيران أستا جلاسجو (جمعية وكلاء السفر والسياحة الأمريكية)، والتى انعقدت بجلاسجو المدينة الصناعية والعاصمة الثانية لاسكتلندا، والتى اختيرت لتصبح العاصمة الثقافية لأوروبا لعام ١٩٩٨، انعقدت الأستا فى دورتها الـ ٦٧ وحضرها ٥٠٠٠ عضو

## ديانا والتنويم «المخاطيسي»

كشف رحيل الأميرة ديانا عن جوانب مختلفة لشخصيتها لم تكن واضحة للكثيرين أثناء حياتها، ففي جنازتها أكد أطباء في كلمته أنها تعاني صراعات واضطرابات نفسية مزمنة وكان تشخيصها هو مرض «البوليميا» أو شره الطعام العصبي واستخدم الأطباء النفسويين طرقاً مختلفة لعلاجها وأهمها التنويم «المخاطيسي».

كانت ديانا تعاني نوبات متكررة من الإقراط في أكل الحلوى سهلة البلع وكانت هذه النوبات تأتيها كثرة فاهرة عند الإحساس بالغضب أو التوتر وحينئذ تكون عاجزة عن التحكم في نفسها ثم تبدأ في تناول الطعام سرا وتستمر في ذلك دون توقف ولدة زمنية طويلة قد تصل إلى ساعة أو ساعتين وإذا لم يتدخل أحد لإيقافها تظل مستمرة حتى تنصس بالأم شديدة في المعدة أو تصل إلى مرحلة القيء وربما تدفع نفسها للتقيؤ.

يقول جيمس هويت، مدرب الخيول وعشيق ديانا أنها كانت أثناء فترة علاقتها «الخاصة» تعاني هذه النوبات ليلاً، بينما كانت أثناء النهار قائدة للشهية مائلة للصوم، إضافة إلى ذلك فإن طريقة ديانا في إشباع غريزة الطعام هي نفس طريقتها في إشباع بقية الغرائز الأخرى، إما الصوم أو الشره دون قدرة على ضبط النفس، ومن السمات الأساسية - أيضاً - لمرضيات البوليميا ومن يبين ديانا هو التفتاني في إبراز جمال ورشاقة الجسد أمام الآخرين.. أما السمة الدهشة حقاً فهي القدرة المذهلة على الاحتفاظ الدائم بالانتماءة للشرقة، وهي بالطبع حيلة دفاعية لا شعورية لحماية الذات من الإحساس بالاكئاب والتعاسة.

بدأ علاج ديانا بالمقايفير الكيميائية وبالطبع لم يكن كافياً، فالكيمياء وحدها تخمد عرضاً من الأعراض ليبرز الآخر أو تخمد جميع الأعراض تنسب الإصابة الذهنية، وهنا كان من الحكمة أن يتم علاج الأميرة ديانا بواسطة طريقة التنويم «المخاطيسي»، وهنا ينشأ السؤال.. ما التنويم المخاطيسي وكيف ساهم في علاج الأميرة ديانا؟

حالة التنويم «المخاطيسي» هي حالة نائمة من حالات الوعى كحالة اليقظة أو النوم، يتميز التنويم بتركيز الوعى في نقطة مركزية وتلاشى ماعداها، وهو أفضل وأقصر الطرق للوصول إلى عالم اللاشعور بهدف تشخيص وعلاج الأمراض النفسية كالبوليميا.

د. محمد الدسوقي  
دكتوراه في الطب النفسي والتنويم

## الصحافة بريئة من دم ديانا

صفحات رائعة نشرت كملحق في العدد رقم ٢٥ مجلة «الأهرام العربي» بتاريخ ١٢-٩-٩٧ بخصوص حادث ديانا ولكن ما يحزن النفس هو وضع حرية الصحافة في قصص الاتهام مع أن الفاعل الحقيقي في رأيي هو أحد من هذين الاثنين: المخابرات البريطانية «المكتب الخامس» فالأميرة ديانا تعشق دودي الفايد ونشرت بعض الصحف ما يؤكد أنها على وشك اشهار إسلامها وأخرى تؤكد قرب زواجها من عماد بن محمد الفايد الذي يمتلك أيضاً ثروة تسيطر على جزء ليس صغيراً من الاقتصاد البريطاني لذلك كان لابد من القضاء على وريث تلك الثروة حتى لا تستمر أما القاتل المحتمل الثاني فهو البريطاني الإسرائيلية «الموساد» فأميرة ويلز ستزوجه من مسلم عربي مصري وهناك احتمال لاشهار إسلامها وهو شيء يحسب للعرب ولعصر، وهناك من يشهد العيان ما يؤكد ظهور سيارة داكنة اللون أمام المرآح تطارده سيارة ديانا حتى ارتطمت بأحد أعمدة المر وفرت هاربة، والسلطات الفرنسية مهمما وجدت أمامها من أدلة فإن تعترف بوجود شبهة جنائية في الحادث لأن اعترافها هو اعتراف فرنسي بأن المخابرات البريطانية والإسرائيلية قد قامت بعملية ناجحة على أرض فرنسا لذلك أعلنوا أن السائق كان مخموراً على الرغم من أن هذا خطأ لأن السائق هو أحد حراس الأمن ولو كان يشرب كل يوم ما شرب يوم الحادث.

إيهاب أحمد عمر  
القاهرة - مصر

## خواطر.. إلى القدس

يريدون إبعادك يا عروس.. ليفصلوا العنيين عن الجسد.. عن الوجه العروبي الأصلي.. لن أبعد عنك يا حبيبتي.. لن أسافر طويلاً.. مع نبضة كل قلب.. تعزف العصفافير.. أنشودة العودة.. فأى لمن يليق بك.. يحضنوك الثوري الرائع هل تغيب الفراشة الجميلة.. لتبكي الأزهار والعصفافير لتحترق حدائق القلب والرياحين.. عطر حديثك الحلوى يا عروس.. يعبق واسع المكان.. ووسع الزمان عودى.. فحكى التبع الذى لا ينضب.

جودت محمود شاهين  
الدريش - سورية

## الإعلانات

أريد أن أشكر أسرة تحرير مجلة «الأهرام العربي» على الجهد الرائع المبذول في كل الصفحات، فمنذ بدأت متابعة مجلتيكم الرائقة من عددها السادس وأنا أواظب عليها بانتظام والحقبة أن مجلتي لمجلتيك الرائعة تدفعني لمطالبتكم بتقليل صفحات الإعلانات.. فلا يعقل أن نجد مجلة بها ١٠٠ صفحة تضم ١٢ صفحة إعلانية في العدد السادس ثم يقفز الرقم إلى ١٥ و ٢٠ صفحة بعد ذلك فهذا قدر كبير للمحوظة الثانية: أرجو أن تخصصوا صفحات من المجلة للتعارف بين المواطنين العرب بالرسالة، فهذا النوع من الصفحات يقبل عليه القراء بشدة

مشرعى منير  
الرباط - المغرب

المحرر: المجلة تسعد بملاحظاتك وتؤكد أننا نحرص على إحترام المساحات التحريرية وهل تعلم أن النسبة المفقولة كحد أدنى للإعلان تبلغ ٢٥٪ من مساحة المطبوع، وهذا ما نحرص على أن تكون حدنا الأقصى رغم ما تسببه من خسائر.

## انتصار المقاومة

في الجنوب اللبناني تعرضت «نظرية الأمن عبر استخدام القوة» التي رفعها الصهاينة إلى ضريبة قاسية أخرى ليستكمل المازق الذي دخلته تلك النظرية على إيقاع العمليات الاستشهادية في القدس، فقد ظهر نثر ياهو وكبار مساعديه العسكريين على شاشات التلفزيون وعلامات الذهول بادية على وجوههم مع الإعلان عن نتائج العملية العسكرية لصهيونية في بلدة الأنصارية التي تقع خلف خطوط المواجهة في الجنوب اللبناني.

والتي انتهت بإبادة المجموعة العسكرية الصهيونية، فقد كان نثر ياهو يأمل أن تحقق له تلك العملية انتصاراً ولو محدوداً على الجبهة اللبنانية يغطي به مأزقه الفلسطيني رغم أنه من المؤكد أن التخطيط لعملية الأنصارية قد تم قبل العملية الاستشهادية في القدس، وخطط لها ضمن الصراع القاسي الذي تخوضه قوات الاحتلال الصهيوني ضد المقاومة اللبنانية، إلا أن الفشل الذريع الذي أصاب العملية والهزيمة الساحقة التي لم يكن من الممكن إخفاؤها مع ظهور أشلاء قوات العدو مختاترة على أرض المعركة، تجاوز آثاره الخسارة الكبيرة في جنود العدو لتصبح هزيمة عسكرية وأمنية ذات آثار سياسية واستراتيجية.

خصوصاً أن الوحدة التي تعرضت للإبادة هي من وحدات النخبة البحرية التي نافلت فظاً عمليات ناجحة وفي مقدمتها عملية اغتيال الشهيد أبو جهاد في تونس.

فمن الناحية العسكرية: تم كسر الذراع العسكرية الصهيونية الطولى التي طالما هد بها قادة العدو المقاومين ووضعهم في حالة من الضغط الدائم الناجم عن هذا التهديد. ومن الناحية الأمنية:

كشفت العملية عن تفوق ملحوظ لقوات المقاومة في هذا المضمار وعن تردى قوات استطلاع العدو رغم التفوق الهائل في الإمكانيات الفنية الاستخباراتية وهذا التردى يعود في أحد أسبابه إلى ضعف شبكات التجسس الصهيونية التي تعرضت إلى ضربات موجعة خلال العام الماضي.

وائل محمد الجميل  
بيروت، لبنان

## إلى عمار الشريعي

في الليل الصيفي، في هذه المدينة الساحلية العجيبة، أشرب الماء البارد وأقرأ صفحة «زمن الأصوات الندية» أعيد قراءتها أكثر من مرة، وأقول في نفسي أحى عمار «بيشمت في» الكتابة عندك بكثير من صوت، بكثير من عين، بكثير من حاسة، الكتابة بالحواس هي كتابة مدمرة أجد في كل مرة لغة بسيطة بعيدة عن التعقيد، هدفها توصيل المعنى باللمح أحياناً وبالجرأة الدابحة أحياناً أخرى. رغم عدم دراستي للموسيقى فانا ألتذقها، أسمعها بحواسي وعقلي، إن بعض الكلمات أجدها متقاربة مع عمق النص الأدبي وإشكالاته. أما حكاية «المحافظه فعندنا منها العشرات في الثقافة والأدب والفن.

في الليل البحري، في هذه المدينة الساحلية العجيبة، أتالم يا أخي لاني لا أملك الأعداد الثلاثة الأولى من «الأرقام العربي» لا أدري كيف انطلقت. هل كانت لك أجنحة عندما بدأت بـ «دندنة» تعلمنا في الشعر أن «البدايات مغلقة والنهايات مفتوحة دائماً..» تعلمنا أن البدايات صعبة.. إنه التحرر الإنساني.

عبد الفتاح بن حمودة  
المنستير التونسية

المحرر: الأعداد الثلاثة في الطريق إليك

## الصهيونية.. وحرب المصلحات!

صك العقل الصهيوني مصطلحاته الخاصة، التي تبدو في ظاهرها موضوعية ومحادية، بل وعادلة وعصرية، وقابلة للتداول لكن مع القليل من التأمل، وإزاحة القشرة الذهبية الزيفة تسقط كل الموضوعية والحياد والمعاصرة والعدالة، ليكشف جوهر المصلح التداول في السوق الإعلامية والسياسية عن توراتيه وعصريته وعدوانيته، التي تجمعها صفة الصهيونية التي تعني هذا كله!

وإذا كان مفهوم «السلام مقابل السلام.. والأمن مقابل الأمن» هو آخر ما قففتنا به الصهيونية السياسية، طبعاً يتناهبها، وإن يكن بالطبع آخر هذه المصلحات التي تتحول مع الإصرار والتكرار إلى وجهات نظر لها مؤيديها، كما لها معارضيها في حياتنا السياسية والثقافية، خذ عندك مثلاً مصطلح «العداء للسامية»، الذي أصبح يعني العداء للصهيونية السياسية، مثقلة في إسرائيل، ومصطلح «السامية» الذي هو أساساً مصطلح غير علمي، أطلقه في البداية مستشرق أوروبي في القرن الثامن عشر، كانت صفة السامية تطلق على مجموعة شعوب المنغلة من آشوريين وكلدانيين وفينيقيين وعرب وعبريين، كما كانت تطلق على مجموعة لغات هذه الشعوب.. لكن الصهيونية العالمية عبر نفوذها الإعلامي الواسع، وعن طريق الإصرار والتكرار، جعلت من اليهود وحدهم شعباً سامياً، كما جعلت من أي اعتراض أو نقد لسياسات إسرائيل عداء للسامية، بعد أن ربطت هذه الصفة بما فعله النازيون بهم! وإضافة إلى هذا المفهوم الذي أصبح سلاحاً مسلطاً ضد كل من هو غير صهيوني الانتماء أو الهوية، تداول في العقد الأخير

وفي السوق العربية هذه المرة مصطلح «التطبيع» وهو مصطلح صهيوني زائف ضد التاريخ والجغرافيا والعمل الإنساني وحقائق الأشياء، لكن لم تترك الكلمة الإعلامية الصهيونية فرصة للتجميع لكي يتبدروا ما يكونه صباح مساء عن «التطبيع والطبيع»، فالتطبيع في معناه الإنساني لا الصهيوني هو العودة بالأشياء إلى طبيعتها، والعودة بالعلاقات بين الدول والشعوب إلى ما كانت عليه، ولم يقل لنا الصهاينة إلى أي حقبة يريدون لنا أن نعود بعلاقاتنا بهم إلى طبيعتها؟ هكذا كانت وسنظل المفاهيم والمصطلحات الصهيونية جزءاً من الحرب الصهيون.. أمريكية التي بدأت بعد الحرب العالمية الثانية، والتي لا يبدو.. على المستوى المنظر.. نهاية لعوانيتها غير الإنسانية.

سيد خميس  
كاتب وناقد مصري



■ ولأول مرة تشوف العين الماكهة بطرح على عود ياسمين

## بيروت لا تكذب .. ولكنها تتجمل!

مواسم الجمال ومسابقاته لا تتوقف في لبنان أبداً..

تنتهي انتخابات جميلة جميلات المصايف، فتبدأ تصفيات جميلة الصنوبر، أو الكرمة، أو الشاطئ، وحتى «المغتربين» جعلوا لهم في بيروت مسابقة جمال، وكانها شهادة جماعية من الشعب اللبناني تعلن عن عمق إيمانهم بأن الله جميل يحب الجمال.. ونعم بالله!

أما عن آخر مسابقات حسناوات بيروت، فقد اكتشفت لمغرمي الوجه الحسن، ٥ بطلات دفعة واحدة، تتصدرن «جوانا» - صاحبة لقب أجمل وجه - ويعدنها تأتي «ماريا كركلاء» - وصيفة شرف - وأحسن م الشرف مفيش، وميشلين أيوخاطر» - وصيفة ثانية - ثم المرعبة «تانيا مرعب» - صاحبة لقب أجمل سمراء - وأنا محفوظة جميلة الشقراوات «طازجة» الإحساس والشكل والأداء..



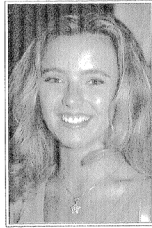
■ يجرسها الله .. ست الحلوين



■ داري جمالك .. كل نظرة رصاصة



■ .. ولا في البساتين



■ عيونك .. معايا مجديا كفاية



■ عبد الوهاب مطاوع .. والمعترفات صيفا

■ برغم دخول المدارس وقرب رحيل صيف ٩٧ للابد، فما زال جو القاهرة حارا وشمس الظهيرة قاسية على الجنس اللطيف.. لهذا اجتمعت اكثر من ٢٠ سيدة على اختيار شيرتون للنتزة بالذات، ليكون مقر لقائهن بكتاب بريد الجمعة للمرموق الأستاذ «عبد الوهاب مطاوع» حاكك العقد والمشاكل، وأفضل «سميع» في مصر لعموم الإنسانية العذبة.. وهناك انهارت الاعترافات، ودارت المناقشات حول «أدب الاعتراف».. مع تأكيد أن الاعتراف النسائي بالذات خير دليل على أن «الستات ما يعرفوش يكذبوا»!

## الاعتراف سيدة الأدلة

### ع الأصل دور

■ من خلف ثوب المشربية وقبعت «اصالة» تبتسم وتنظر البنا، اجمعتها الحياة الحديثة والحركة السريعة، والملابس الوضعية، ففكرت أن تنزل من عليائها بوكالة الغوري، وتأتي معداً، فهي ليست قاصصاً، بل جميعاً باضحة تتحمل وحدها مسئولية ١٥٠٠ عضو من الفنانين والمبدعين، وعلى ذلك وصلت «اصالة» ليهو سبى، الأفراء، الرئيسى، تقيم فيه معرضاً لقطع الآثار



■ جالية بارلى ضد الاستنساخ

■ فى معرض الكتاب الدولى العاشر بموسكو، ظهرت العبارة العربية الميزة والعقال والجلباب الخليجي الأبيض المعروف، وكان السبب اشتراك الملكة السعودية فى المعرض الذى قدم للمرة الاولى فى تاريخه عشرات الفنانين العربى للكتب، ومعها توقيعات أكثر من مؤلف وكاتب سعودى، اهتم بتقديم آخر إبداعاته من خلال تلك «النافذة» الروسية الحضارية، ومن «بابه للمشاركة» فى الفكر الإنسانى العالمى.

## من باب المشاركة

العربى والحياصة والخرف والأزياء المرصعة بالفروش للذهبية السبائية، أو الموسومة بمنتجات الفن الإسلامى العتيق، كلها قطع أصلية مستفردة ضد الاستنساخ، من عمل يد جيل شباب الأفكار، طموح الخطوات لا يريد أن يستحق أعماله خلف واجهات المتاحف الباردة، أو مشربيات الفصور المبهورة، ويصر على إقناع الجميع بأن فنونه تصلح لاستغنائها اليومى وحياقتنا العصرية. خدمة شاة «ليل ونهار»!



■ عبدالله الشارح المشرف على جناح المملكة العربية السعودية



■ نسيتا نعيم يسرا علشان نقشوف السرايمك

## غالى عليا!

■ على سلال الماريوت الرخام، وإمام مراهب الذهبية، سار موكب الزفاف الأريستقراطي على نغفات الكمان، تتقدمه راقصات الباليه الصغيرات فى زيهن الأبيض الملائكي، وفى يد كل فتاة منهن باقة ورد تفوح حبا ورومانسية، وكان المشهد مصورة من كتب الحوادث الجميلة. لكن ظهور عشرات الفنانين فى الموكب، ومنهم «فريد شوقي» وأسرته، وجالا فهمي، وأشرف عبدالباقي، وعلاء ولي الدين، ومجاد المصري، ومودى الإمام، وسحر رامى، وآخرون.. أكد أن المشهد سينمائي احتفال بزفاف الحناء «ميريل العفيفي» للمخرج المصرى ذى الأصل الفلسطيني «مازن الجبلى». - مخرج فيلم «بيتزا بيتزا».. الذى ظهر محافظا جدا على رشايقته، معتمدا على الأكل البيتي، ومتجنبيا قدر الإمكان أكل المطاعم، يستوى فى ذلك «بيتزا بيتزا» ويكشوى كشرى..

أما «ميريل» فقد حولتها سعادة الحب والزواج لمصممة أزياء متمكنة، صممت بنفسها ثوب زفافها فرنسى الطابع، ملكى الخطوط، ومعه طرحة مبتكرة من الشيفون مطرز الأطراف.. العيب الوحيد فى الفستان، أن تطريزه الذهب وشرائطه الساتان، وقماشه الدانتيل، جعل تكلفته تفقّر لرقم فلكى، وجعل ميريل تغنى لمان «غالى عليا.. غالى عليا»!



■ افكر كويس .. مين العريس فينا ؟



■ ارقص كويس يا علاء .. علشان الريحيم

## وصيتك محمود..

■ فى اجتماع مجلس الآباء بإحدى الجامعات الأمريكية الخاصة، كان الفنان «حسن يوسف» أول الحاضرين، والسبب ابنه محمود الذى يدرس إدارة المشروعات الهندسية والتكنولوجيا بنظام التعلم عن بعد بالجامعة نفسها، ولأنه يدرس بالتعلم «عن بعد» أراد والده أن يجعله أكثر «قربا» لهيئة التدريس، فاقترع بنفسه من د. محمد حسين مدير الجامعة، وقبول مغادرة المكان، همس له بود «مش هاوصيك على محمود»!



■ حسن يوسف  
وابنه مع مسؤولي  
الجامعة

# حظك هذا الأسبوع



برج الميزان ٩/٢٢ - ١٠/٢٢

## صفات عامة:

### الرجل في برج الميزان:

رجل الميزان عادة عقلا في كل شيء حتى الحب، ولكنه يصعب الاعتماد عليه في النهاية، وربما يقودك إلى الجنون الحقيقي.. في أمور العشق والغرام يتفوق الميزان على جميع الأبراج الأخرى.. رجل هذا البرج لا يبرر حبه، ويظل اهتمامه به حتى لو بلغ التسعين من العمر، يظل الحب موجودا في قلبه حتى آخر حياته، ومواليد برج الميزان يمكنهم مشاعر رقيقة دافئة، دون أن ننسى في الوقت نفسه أنهم مترددون في اتخاذ القرار المناسب، وليست لديهم الرغبة في إيذاء أحد، لديهم مئات الغامرات العاطفية، ورجل برج الميزان لا يأسف على شيء، وهو غير فضولي، وليست لديه رغبة بمعرفة أسرارك وطبيعة سلوكك، وسيبرهن لك على أن كل ما يقوله يعكس طبيعة منطق الأشياء، ويفرض الاعتراف بأن المخل هو السبب الحقيقي وراء أي خلاف، من هنا ما يهيم بالأساس هو التركيبة النفسية لكل شخص، في شئون العمل الميزان أنصع من اللئاس.. من سماته الرئيسية التركيز والجدال المضني، حتى يصل إلى ما وراء الأشياء.. لذلك فهو نادرا ما يخطئ، وهو صاحب إرادة قوية وصبر وتركيز فكري حاد، يسمح له بإدراك جوهر الأشياء سريعا.

ومن ملامحه الخارجية: تظن أنه هادئ، لطيف، ناعم، عاطفي، طيب، لكن ذلك في حالات توازنه مع ذاته، وهي قليلة.. وفيما عدا ذلك فهو عصبي، سريع الغضب، متقلب، عنيد، كثيب، وقد يكون شريرا، ويبقى على هذا الوضع إلى أن يعود إلى توازنه مرة أخرى، فيصبح هائلا ومحبوا ووددا، ذكيا، وطيبا ومحبا، وخدميا.

## شاهير البرج

توفيق الحكيم  
ايزنهاور  
ديدرو  
يوجين أونيل  
سارة برنار  
جيسي كارتير  
ديبوراكير

## الكوكب المسيطر

الزهرة  
الطبيعة  
هوائي  
الحجر  
العقيق  
المن  
البلاتين  
الألوان  
الرمادي - الأزرق -  
الفيروزى - الأخضر  
بدرجاته - الأبيض -  
البيج  
المطر  
اللافتندر

## إعداد -

منال إبراهيم

## الحمل

الحب: انتهاء لفترة الكرب  
العمل: أعد التفكير في أعمالك  
الصحة: اهتم بنومك وغذاك

## الثور

الحب: أيامك القادمة مركبة  
العمل: ركز في أعمالك  
الصحة: قلل من السهر

## الجوزاء

الحب: حافظ على سعادتك  
العمل: رتب أولوياتك  
الصحة: تحتاج لفترة راحة

## السرطان

الحب: لا تستعجل الأمور  
العمل: رتب أعمالك  
الصحة: بعض الهدوء مفيد

## الأسد

الحب: الأيام القادمة أفضل  
العمل: رتب أولوياتك جيدا  
الصحة: حافظ على نظام غذائك

## العذراء

الحب: نوع معارفك الجدد  
العمل: تدخل عدة مشاريع - رتبها  
الصحة: اهتم بصحتك

## الميزان

الحب: تسعى لإرضاء الشريك  
العمل: احذر زملاء العمل  
الصحة: قلل الانفعال

## العقرب

الحب: الشريك بحاجة إليك  
العمل: أموال في طريقها إليك  
الصحة: حاول أن تكون متفائلا

## القوس

الحب: تحتاج لشريك حقيقي - ابحت عنه  
العمل: رتب أعمالك بدقة  
الصحة: تحتاج إلى بعض التأمل

## الجدي

الحب: لا تهمل واجباتك تجاه الشريك  
العمل: فترة عملية مكثفة  
الصحة: تحتاج إلى راحة

## الدلو

الحب: حاول إرضاء الشريك  
العمل: رتب أفكارك وأولوياتك  
الصحة: الهدوء أفضل لصحة

## الحوت

الحب: احرص على أصدقائك  
العمل: أعمال جديدة - اهتم بها  
الصحة: تحتاج لبعض التأمل

## وداعاً بطولة الأرقام القياسية

# كأس العالم ترقص السامبا



■ الإسباني سيرجيو أفضل لاعب في البطولة

والموهبة الغفيرة، واستحوكت البطولة لقب «بطولة الأرقام القياسية»

فقد شهدت أكبر عدد من المتفرجين في الملاعب عبر تاريخها وشاهدها ٧٧٥ ألف متفرج في ٣٢ مباراة بواقع ٢٣ ألفا لكل مباراة، وكانت القمة في مباريات مصر وحدها إذ شاهدها نحو ٢٠٠ ألف متفرج وهو رقم غير مسبق.

وشهدت البطولة أيضا تسجيل ١١٧ هدفا وكان الرقم القياسي السابق ١١١ هدفا في البطولة الثانية باليابان عام ٩٢ وشهدت كذلك أكبر نتيجة في تاريخ البطولة وكانت ١٣/صفر لصالح أسيانيا ضد نيوزيلندا وكان الرقم السابق ٩/صفر لنيجييا ضد كندا وبلغ معدل التهديد ٣,٦٥ هدفا في كل مباراة،

«أخيرا.. رقصت كأس العالم للناشئين على أنغام السامبا.. وابتسم الحظ لأحفاد بيليه وجارنشيا.

وبدون اسم البرازيل في سجلات الشرف لأبطال الناشئين. وإكتملت سلسلة

الإنجازات العالمية للكرة البرازيلية لتصبح بحق سيدة الكرة العالمية.

.. وأخيرا.. تحقق حلم المدرب كارلوس راموس في اعتلاء منصة التتويج، ليقف

جنباً إلى جنب مع زجالو مدرب نجوم السامبا الكبار.

.. وأخيرا.. وقع البرازيليون معاهدة صلح مع المونديال الصغير الذي استعصى

عليهم ثلاث مرات.

وأنهوا الاحتكار الإفريقي للقب ليصبحوا أول فريق غير إفريقي يتوج بطلا

للعالم.

تصوير - خالد الفقى

تابع المونديال - أشرف محمود

يصعب معه تحديد أيهما الأفضل على حساب الآخر. استحوكت البرازيل للقب الأول لها عن جدارة فهي الفريق الوحيد الذي لم يهزم في ست مباريات ومخل مرسمها أقل عدد من الأهداف - هدفان - وسجلت ثاني أعلى نسبة أهداف - ٢١ هدفا - غانا لم تهزم أيضا لكنها تعالت وفازت في أربع مباريات وخسرت واحدة لكنها خسرة بشرف ويكفيها أنها دافعت عن لقبها حتى آخر لحظة في البطولة.

### أرقام قياسية

ويمكن القول إن البطولة الرابعة لكأس العالم للناشئين كانت رائعة من جميع الوجوه تنظيميا وجماهيريا وفنيا واستطاعت أن تجذب أنظار عشاق اللعبة إليها ولم يشعر واحد أثناء متابعتها بأنه يشاهد فرقاً ناشئة إذ وضع النضج الفكرى والمهارة العالية

.. لم يكن الغوز البرازيلى وليد صدفة أو ضربة حظ وإنما جاء تأكيداً لنظرية «الكرة تغطي أن يعطيها» وكان طرفا المباراة النهائية للبطولة تأكيداً على صدق هذه النظرية فالبرازيل تواجه غانا حامل اللقب وأقوى فريق إلى جانبها في العالم ويضمن من النجوم ما







■ نجوم البرازيل يحتضنون الكأس

وانتهت ٢٩ مباراة بالفوز وثلاثة فقط بالتعادل منها واحدة سلبا بين غانا والأرجنتين.  
واستحق الفريق الأسباني لقب الأقوى هجوما وسجل ٢٢ هدفا أما الأقوى دفاعا فكان من نصيب البرازيل وبخل مرماها هدفان في ست مباريات، أما الفريق الأضعف هجوما ودفاعا فكان نيوزيلندا إذ لم يسجل أهدافا وبخل مرماها ٢٢ هدفا.

### تشكيك مرفوض

ورغم التشكيك في أعمار لاعبي غانا تحديدا ولم تتج البرازيل أيضا من تهمة التلاعب في أعمار اللاعبين إلا أن هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم حسم الأمر برفضه التشكيك في الانتقادات الأملية مؤكدا «أن التطوير ومواصلة المسيرة ستكشف الأمر والتضرر في النهاية هو البلد المتلاعب، ورفض هافيلانج الانتصاف للمطالبين باستخدام جهاز الأشعة لكشف الأعمار الحقيقية للاعبين مشيرا إلى أنه أمر يبدد الثقة الواجب توافرها بين الفيفا والاتحادات الأملية.

وجاء رأي الأسطورة العالمية بيليه وزير الرياضة البرازيلي ليحسم القضية مؤكدا أن الكرة الإفريقية هي منبع النجوم ومصدرة المواهب للعالم كله وأن غانا ونيجييريا والكاميرون أفضل دول العالم في قطاع الناشئين لما يجاهم الله من قوة بدنية ومهارة فطرية.

### المكرومن

واستحق فريق الأرجنتين كأس اللعب النظيف، ونال اللاعب الأسباني نيفيد رودريجز لقب الهدف برصيد ٧ أهداف ومواطنه سيرجيو لقب أفضل لاعب في البطولة ليضيفا هذين اللقبين إلى الميدالية البرونزية التي فاز بها فريقهما بوصفه صاحب المركز الثالث. ■



■ هافيلانج يقبل لاعبي البرازيل الميداليات الذهبية

## المتطوعون اهمه!

بعيدا عن النجاح الذي تحقق لبطولة كأس العالم للناشئين على صعيد التنظيم، والذي يرجع الفضل الأول فيه إلى جمهور مصر العظيم، فإن ثمة أخطاء عديدة شهدتها أروقة مقر اللجنة المنظمة للبطولة وداخل قاعات لجانها، أخطاء تصل إلى حد الفضائح التي تسبب إلى اللجنة المنظمة ويمكن القول إن لجنة البطاقات والتذاكر والنظام تصدرت اللجان في الأخطاء والمحسوبية والمجاملات وعدد الأقارب الذين يعملون ضمن المتطوعين في البطولة، علما بأن الانضمام لفريق المتطوعين كان (بالواسطة) لأن كل متطوع سيحصل على ثلاثين جنيتها عن كل يوم من أيام البطولة، وليجبا التطوع. ملحوظة: الاتحاد الدولي لكرة القدم رصد مبلغ ٢٥ دولارا أمريكيا يوميا لكل متطوع فاين ذهبت هذه المبالغ؟ سؤال برىء!

ابن عربي

الأداء والنتائج والمواهب تؤكد

## العرب قادمون لنصات التتويج

عمان سفير فوق العادة ومصر والبحرين مستوى جيد



■ البحرين قدمت مستوى جيداً

نجحت الفرق العربية الثلاثة مصر وسلطنة عمان والبحرين في

تقديم أوراق اعتماد الكرة العربية لعشاق اللعبة في شتى أنحاء العالم. وأكدت من خلال مستوياتها الفنية الراقية في بطولة كأس العالم

للناشئين تحت ١٧ عاماً أن العرب قادمون لصدارة الكرة العالمية، غير أن موعد قدومهم مرهون بأمر عدة يجب تداركها.

يسجل هدفاً أروع في مرمرى أسبانيا بطة أوروبا وغيرهما كثيرون.

## الهداية

ويادى، ذي بدء عند تحليل أداء الفرق الثلاثة يجب الرجوع إلى ما أفرزته القرعة من خلال المجموعات التي لعبت فيها هذه الفرق.

فالقرعة ظلمت فريق البحرين عندما وضعت وجهاً لوجه أمام غانا بطة العالم والأرجنتين وكلاهما قوة لا يستهان بها أما مصر وعمان فيمكن القول أن القرعة معهما كانت رحيمة وينسبة أكبر مع عمان منها مع مصر، فالأولى لعبت في مجموعة ضمت فريقين من أضعف فرق البطولة وهما النمسا والولايات المتحدة الأمريكية، ولم يكن في المجموعة من الأقوياء سوى البرازيل أما مصر فلعبت في مجموعة تضم ألمانيا وهي الأقوى والمصنف الأول للمجموعة أما شيلي وتايلاند فيفترض أنهما أقل من بطل إفريقيا.

وبالنظر إلى أداء المنتخب العماني في مبارياته الأربع يمكن وصفه بنجم العرب في البطولة لأنه كان سفيراً فوق العادة وسعدت جداً بأدائه وهو في تقديرى فريق متكامل يملك عناصر أكثر من رائعة ولاعبوه جميعهم على درجة من الكفاءة والإجادة كبيرة، وأرى أن هذا

ولم تكن الفرق الثلاثة صيداً سهلاً لثيلايتها من أوروبا وأمريكا اللاتينية بل وقفت لها وقوف الدند لجارتها هجمة بهجمة وهدفاً بهدف، وقدمت أسماء رائعة تستحق التشجيع لتواصل تلقاها في السطاح الأخضر وخلال متابعتي لأداء الفرق العربية في الدور الأول ترسخت قناعتى بأن المواهب لم تخفت وأن الكرة العربية لم ينضب معيها بعد، وأنها قادرة على إنباج الموهوبين الذين لا يقلون في شيء عن أقرانهم في بلاد العالم المتقدم كروسيا.

ولما لا وهما هاشم صالح نجم عمان يحرز هدفاً رائعاً في مرمرى البرازيل أكبر قوة كروية عرفها العالم، ولما لا وهما أحمد بلال نجم مصر



الفريق ينتظره مستقبل كبير ليس على المستوى العربي وحده وإنما العالمى أيضاً، وسيكون من الصعب بعد عامين أو ثلاثة من الآن هزيمة منتخب عمان من أى فريق بشرط الحفاظ على هذه الثروة البشرية وعدم التفريط فيها.

وأبرز ما لفت نظري في منتخب عمان الفكر التدريبي الجيد الذى يؤدى به مبارياته وأسلوب اللعب الذى يتغير بتغير ظروف المباراة والمناس رغم أن تشكيلة الفريق تبدو ثابتة وكان بإمكان المنتخب العماني التأهل للدور نصف النهائي لولا «اصطدامه بالوحش» الغانى من جهة والضوف وغياب الثقة بالنفس من جهة أخرى ولو عدنا لشريط المباراة لوجدنا الهجمة الأولى فيها من نصيب عمان ولاعبها هاشم صالح وكان من الممكن أن تستثمر وتضع غانا تحت ضغط نفسى وتضع الثقة للعمانيين لكنهم تراجعوا خوفاً من الخسارة التي تحققت باقدامهم قبل أقدام غانا نتيجة الارتباك وعدم التفاهم بين الدفاع وحارس المرمى.

وبعيداً عن الخسارة والخروج تبقى أسماء هاشم صالح الذى اعتبره أفضل لاعب في البطولة ومحسن صالح العقل المفكر لعمان ومعهما جمال البلوشى ومحمد عبدالله وطلال الفارسي ورضوان سالم أكثر المميزين.

## البحرين

ونأتى لفريق البحرين التي ظلمت بوقوعها مع غانا والأرجنتين في مجموعة واحدة وهي أقوى مجموعات البطولة، ورغم ذلك قدمت البحرين



■ منتخب عمان كانت لديه فرصة للصعود للدور نصف النهائي



■ محمد عز الدين أحد نجوم مصر في البطولة



تتميز بها الكرة الحديثة. وفي مباراة شيلي لعبت مصر الشوط الأول كما ينبغي أن يكون لكنها منحت صك التفريق لشيلي تماماً في الشوط الثاني وكان من الممكن أن تخرج خاسرة.

أما مباراتها مع ألمانيا، فلعبت فيها ٦٠ دقيقة جيدة حتى أحرزت الهدف فظهرت عجيب الأداء ومنحت ألمانيا الفرصة للتعادل رغم أن الألمان كانوا يودون جداً لأن المباراة لم تكن تعنيهم وعندما سجلت مصر هدفاً دفع المدرب الألماني بلاعين من مقاعد الاحتياط ليعيدوا لفريقه الاثران والتفوق وقد كان. وفي دور الثمانية خسرت المباراة أمام أسبانيا خطئاً قبل أن تخسرها بندياً ببديل أن الدفاع كان عاجزاً عن مواجهة هجوم أسبانيا وفرض الفريق المصري رقابة على ديفيد ريريجز هدف البطولة الذي اعتبره مدربه «الطعم» الذي

صاح به الفوز وترك المصريون الثلاثي كما تشرو وسيريج وكورينا يتحرك كيفما شاء، وهم وحدهم الذين حققوا الفوز لفريقهم وكان يجب على الجهاز الفني لمصر أن يقطن لهذا «الطعم» ويرتب أوراها تجاههم لكن شيئاً من هذا لم يحدث وإذا فإن الفوز كان تكتيكياً، فضلاً عن أن لاعبين لعباً وهما متآثران بالإصابة هما: محمد أبو العلا ومحمد عز الدين مما أثر على الكثافة العددية في مواجهة الدفاع الإسباني ولم تجد كرات أشرف أبوزيد العرضية من يتعامل معها ويقي أن مصر رغم خروجها من البطولة كسبت مجموعة من العناصر أمثال أحمد بلال وهاني سعيد وأشرف أبوزيد ومحمد أبو العلا والعربي السيد وأحمد إكرامي. ■



**تحليل  
فني  
يكتبه**

**هاني مصطفى**

**مدير إدارة الشباب والرياضة  
بجامعة الدول العربية**

من البطولة وهي البلد المضيف نخعت بها تطيلنا وبعيداً عن العواطف نقول إنها كانت ضمن مجموعة عادية فرقتها مقاربية المستوى والفوارق بينها ليست متفارقة وإن كانت ألمانيا الأفضل فنياً وبديناً وتكتيكياً، لعبت مصر أمام تاييلاند بصورة جيدة ولكن على فترات لأن اللاعبين كانوا يفقدون التركيز أثناء المباراة دون مبرر، كانوا يلعبون أول ١٥ دقيقة بطريقة رائعة لكن سرعان ما يصابون بالكليل وه «التوهان» وينشطون نسيباً في الشوط الثاني إلى أن يحرزوا هدفاً فيعودون إلى سيرتهم الأولى.

ووضوح البطة الشديد والفردية في الأداء وهما عدوان رئيسيان للسرعة وجماعية اللعب اللتين

عروضاً جيدة رغم خروجها من الدور الأول وهي وإن كانت جيدة خطئاً لكن عيباً بارزاً يبدو في أداها داخل الملعب فهي تعتمد على اللعب المفتوح دون اهتمام بالنافس وتقدير إمكاناته ويبدو أن الفوز الكبير الذي حققته على كوستاريكا كان له تأثير سلبي عليها، فاللاعب أمام كوستاريكا غيره أمام غانا والأرجنتين وهما من هما في عالم كرة القدم!

وعندما لعبت البحرين بطريقتها أمام غانا كانت الخسارة ثقيلة ٥/١ وكان ينبغي أن تلعب بطريقة متوازنة دفاعاً وهجوماً لأن التعادل كان ممكناً إذا نجحت في تنفيذ خطتها وهو يعد نتيجة جيدة أمام فريق يحمل لقب البطل.

ولم يدرك مدرب البحرين حقيقة الموقف إلا في مباراته الأخيرة أمام الأرجنتين لكن الأمر خرج من يديه إذ كان لزاماً عليه الفوز ليبقى ويصعد للدور الثاني أما التعادل فيمنح بطاقة التأهل للأرجنتين ولو كان قد لعب أمام غانا بطريقته أمام الأرجنتين التي دافع خلالها من منتصف الملعب لحقق نتيجة جيدة لكنه نفذها وهو تحت ضغط نفسي وعصبى كبير بسبب شيع الخروج الذي كان بطارده.

ورغم الخروج يبقى فريق البحرين ينتظره مستقبل أفضل إذا ما اكتسب المزيد من الخبرة والاحتكاك والثقة وإدب من العناصر مواهب مباشرة بالخبر مثل عبد الرحمن سيف وجمال إبراهيم وعامر سعد سلطان.

**مصر**

ولأن مصر كانت آخر الفرق العربية خروجاً

على إبراهيم بطل التجديف العالي

# أنا أفضل رياضي في مصر

المصادفة وحدها كانت وراء ممارسة على إبراهيم بطل مصر ورغم أن عمره الرياضي لا يتجاوز خمس

سنوات فإن بطولاته وإنجازاته جعلته يتفوق بمراحل على زملائه بل والكثير من اللاعبين في مختلف الرياضات الفردية والجماعية على إبراهيم.. صرخة عالية أطلقتها رياضة التجديف في وجه نجوم كرة القدم..

يتحدى بإنجازاته وبطولاته أي رياضي دون أي غرور

حوار - عبدالرؤف مصطفى

يكون هناك مستويات جيدة وفي الحافظات أيضاً يوجد تجديف ولو أن كل ناد استطاع أن يقدم ٣ أو ٤ لاعبين للمنتخب كل عام، فسوف نصل إلى مستوى عالمي أما الآن فلا يوجد سوى أربعة أتدي فقط تمارس التجديف وكذلك في الدول العربية، فالستوى ضعيف للغاية ولقد سبق لي أن فزت بثلاث بطولات عربية للتجديف أقيمت بمصر وبونس ولكن المستوى العربي بعيد عن المستوى الأوروبي تماماً، وأتمنى أن تنتشر اللعبة في الدول العربية وأن يكون هناك اهتمام بها أكثر من ذلك.

هل تستطيع الدول العربية تنظيم بطولات عالمية وعربية في التجديف؟

طبعاً تستطيع الدول العربية أن تنظم أي بطولة أو توافد لديها الإمكانيات لأن الأندية قليلة في الدول العربية، وكل دولة لديها أربعة أتدي أو خمسة فقط بينما يوجد لدينا حوالي ٤٣ نادياً والاهتمام في مصر أكثر فالدول العربية لا يوجد لديها أي نشاط دولي، أما نحن فنشارك مرة أو اثنين في ألعاب، ونعود بنتائج جيدة، وأتمنى أن تبسدا الدول العربية في الاهتمام بتلك الرياضة.

ماهي أفضل الدول تقدماً في لعبة التجديف والاقوى منافسة لمصر؟

أفضل الدول عالمياً هي : فرنسا وإيطاليا وكرواتيا وسورافانيا وألمانيا وكندا.

لماذا اخترت ممارسة التجديف بالذات؟  
في البداية لعبت كرة القدم في الريف ولكن لنقص الإمكانيات وعدم وجود أتدي أو مراكز شباب على مستوى جيد فشعرت أنني لن أستطيع أن أحقق أي

## اللاعب في سطور

الاسم : على إبراهيم على  
تاريخ الميلاد : ١٩٧١/١٢/١٩  
لاعب نادي الشرطة للتجديف  
لاعب منتخب مصر للتجديف  
حائز على فضضية دورة البحر المتوسط بباري ٩٧

هل لنا أن نلقى الضوء على بدايتك مع رياضة التجديف وأهم إنجازاتك؟

بدأت التجديف عام ١٩٩٢، ومنذ ذلك الحين وأنا بطل الجمهورية على المستوى المحلي بطل إفريقيا والعرب أيضاً وحصلت على المركز الأول في بطولة إيطاليا الدولية والمركز الثاني في المرحلة الأولى لكأس العالم بالأندلس والمركز الثاني في المرحلة الثانية لكأس العالم بفرنسا وأحتل المركز الثاني على المستوى العالمي، وأخيراً أنا حاصل على الميدالية الفضية في دورة البحر المتوسط بباري ٩٧.

لماذا لم تشارك مصر في بطولات البحر المتوسط منذ ٣٤ عاماً في التجديف؟

لم يكن لدينا لاعبون على مستوى عال يستطيعون تمثيل مصر في التجديف عالمياً ولكن الوضع تغير الآن وأصبح المستوى يختلف تماماً ويوجد حالياً خامات ممتازة ولعبين أصحاب مستويات جيدة ينقصهم بعض الإمكانيات ليصلوا إلى العالمية في وقت قريب جداً. ما هي آخر بطولة شاركت فيها وماذا حققت؟

بعد انتهاء دورة البحر المتوسط وحصولي على الميدالية الفضية اشتركت في المرحلة الثانية لكأس العالم بفرنسا وحصلت على المركز الثاني واستعد حالياً للمرحلة الثالثة لكأس العالم بسويسرا وأتمنى أن أفوز بالمركز الأول إن شاء الله.

هل هناك مشاكل تعوق انطلاق مصر في التجديف؟

التجديف في مصر ظهر بمستوى مرتفع منذ عامين فقط، وبالتحديد في عام ١٩٩٥، عندما اشتركت

متنوعة حسب برنامج التدريب.

## ماهو إحساسك لحظة الفوز والانتصار

### وتحقيق البطولات؟

إنها لحظة النجاح بالنسبة للاعب وإحساسه بفرحة كبيرة نتيجة حصوله على حقه بعد مجهود شاق ومقابل بطولة بذل فيها كل ما يملك حتى يصل إلى منصة التتويج، وهذه اللحظة تشدني إلى أشياء، وأمنيات أكبر من ذلك.

## هل يوجد احتراف في لعبة التجديف وهل

### تعتقد أنه مفيد بالنسبة للاعب؟

هناك فرصة احتراف جاءت لي في كندا العام الماضي وهي أول حالة احتراف في لعبة التجديف ولكن المسؤولين في مصر رفضوا فكرة انتقالى إلى كندا، مع أن الاحتراف مفيد بالنسبة للاعب الذي يصت بمستويات عالمية كان يخشى التنافس معها في البطولات ففوزول الرهبة.

## هل تتفق مع من يقولون أنك مظلوم

### إعلامياً؟

لقد حققت نتيجة جيدة لم يستطع أى رياضى فى مصر أن يحققها من قبل بحفى الإعلامى لم أحصل عليها بالصورة الكافية لكن ليست هذه مشكلة فأنا أريد أن أصل إلى هدفى وعندما أصل إلى ما أشك به إن شاء الله، وأفوز ببطولة ألعالم أو الأولياد فسوف لأخذ حقى الإعلامى وقتها فأنت معتق بأننى حققت نتيجة لم يحققها أى رياضى مصرى في كل العبات.

## ماهى أصعب المواقف التي مرت عليك

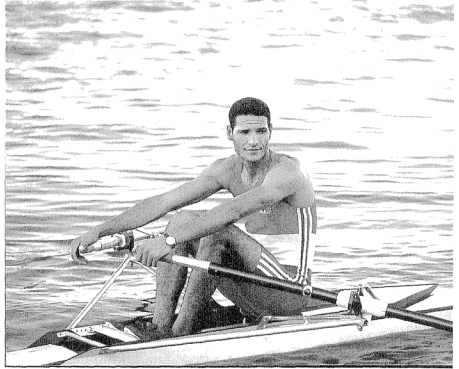
### خلال مشوارك الرياضى؟

من المواقف الصعبة التي لا أنساها أبداً فى بطولة النيل الدولية في مصر عام ١٩٩٢ حيث تأخرت يومها عن معياد بدء السباق وبدأ بالفعل وأنا كنت أقوم بالتسخين ولم انتبه أن الوقت قد فات وضاعت على البطولة ولأزال هذا الموقف يؤلمني كثيراً كلما تذكرته.

## ماهى الأمية التي لم تتحقق وكنت تحلم

### بها؟

الحصول على الميدالية الذهبية في دورة البحر المتوسط ببارى ٩٧ ولكننى خسرت بفارق ضئيل جداً لسوء الأحوال الجوية وقد سبق لي أن فزت على صاحب الميدالية الذهبية أثناء التصفيات وفزت عليه قبل البطولة بأسبوع في إيطاليا أيضاً وأحرزت المركز الأول ولأشك أنه لاعب جيد فهو يمثل العالم ٩٥، ورابع أولياد أطلانطا ٩٦، وتاريخه كبير فكانت اليدالية الذهبية من نصيبه لأن الجو كان سيئاً والبحر عالى وخبرتى قليلة فلم أستطع أن أسيطر على الموقف في النهاية وهو ما يتغلب منى بعد ذلك التدريب أثناء الظروف الجوية المختلفة من خلال الاحتكاك الخارجى وأتمنى أن أحصل على ميدالية أولمبية إن شاء الله وأسعى جاهداً الآن لتحقيق ذلك ويقوم بتدريسي الخبر الكرواتى ميثا بروتشنى وأعد شعب مصر اتنى سوف أقفز بميدالية أولمبية فى سيني ٢٠٠٠ إن شاء الله ■



■ التجديف لا يحظى باهتمام الإعلام .. لماذا؟

## ميدالية سيني

## مسئوليتى الشخصية

أحد يعلم ذلك، فالجميع هناك بالدورة كانوا يندهشون كيف أننا نتعداهم سريعاً فى المستوى وبطريقة مذهلة فى خلال عام واحد نصل إلى هذا المستوى فإذا توافرت فرص الاحتكاك أكثر فنحن نستطيع أن نحقق أحسن النتائج.

## اتحاد التجديف إمكاناته محدودة فمن

### يتكفل بانتقالاته إلى البطولات العالمية؟

رغم ضعف إمكاناته فإن اتحاد التجديف يتكفل بجميع التفقات الخاصة بى لكى أشارك فى البطولات الدولية ولكن توجد بعض السفريات يتكفل بها نادى الشرطة.

## لن تهدي الفوز بالميدالية الفضية في دورة

### البحر المتوسط؟

أهدى هذه الميدالية إلى شعب مصر واتحاد التجديف المصرى وإلى كل المسؤولين عن الرياضة فى مصر وعلى رأسهم سيادة الرئيس محمد حسنى مبارك.

## ماهو نظام تدريبك اليومى؟

اتدرّب يومياً لمدة ٥ ساعات صباحاً وبعد الظهر وتشمل التدريبات جرى ورفع أثقال وتجديف ورياضات

شوى فى كرة القدم، وبالصنفه كانت تجنيدى في إدارة الشرطة ، ونهبت لنادى الشرطة للتجديف ووجدت الجميع يمارسون هذه الرياضة، فأحببتها وانضمت لهم ابتداءً من عام ١٩٩٢، وبالتحديد في يونيو، وفي ديسمبر من العام نفسه كنت بطلاً للجمهورية وانضمت بعد ذلك للمنتخب الوطنى.

## من وراء نجاحك وبطولتك؟

الذى يقف وراءى دائماً طارق عميره مدير نادى الشرطة للتجديف منذ البداية، وحتى الآن يحاول أن يئلا أى عقبة ، تفق أمامى سواء كانت مشاكل مع الاتحاد أو النادى، وبالنسبة للاحتكاك الخارجى يحاول أن يعمل مافى وسعته من أجل أن نصل إلى مستوى عالمى ونتائج أفضل من ذلك.

## ماهى المواصفات المطلوبة في بطل

### التجديف؟

لا بد وأن يجيد السباحة وأن يكون طويل القامة ويتمتع بالقدرة البدنية.

## من تراه من زملائك يسير على منهجك

### وطريقك في تحقيق البطولات؟

أرى أن جميع زملائى فى المنتخب على مستوى عال جداً، فالمنتخب يتكون من ٩ لاعبين وقد سافروا إلى بارى بإيطاليا وقبلها أقمتا معسكرات خارجية وشاركنا فى دورة البحر المتوسط برياعى وزوجى وفردى ولاعبين احتياطيين فى ثلاث سباقات وحققنا المركز الثانى فى الفردى والمركز الرابع فى الرباعى بفارق ثوان بسيطة والجميع تكلموا هناك عن هذا الإنجاز ولكن فى مصر لا

## المحنة الأخيرة

## ملتقى أم مفترق؟!



بقلم:  
أحمد عبد المعطى  
جهازى

تجربة عنيفة، هي إعلان موت الحب. وهي تجربة عنيفة، لأن الحب الذى ربط بين العاشقين يموت فجأة، دون أن يرتكب أحدهما خطأ فى حق الآخر، ودون أن يتحول إلى كراهية أو نفور. لاشئ يبرر موت الحب، ومع ذلك فقد مات، وأصبح من الضروري إعلان موته، هذا الإعلان الذى سيتحول إلى طعنة مفاجئة، يوجهها الطرف الذى أدرك الحقيقة للطرف الآخر، فيتحول اللقاء إلى حلبة يقتتل فيها الطرفان بالإنسان دون سبب مفهوم.

وهناك قصيدة أخرى لها مكانة خاصة فى نفسى، وهي «القطعة تذكارية للقاء عابر» التى يتحدث فيها الشاعر عن امرأة تواعد معها على اللقاء دون أن يكون لأيهما سابق معرفة بصاحبه، فلم يكدهم بلقاءها حتى تذكر أنه اصطدم بها هذا المساء فى إشارة المرير وهو فى طريقه إليها، كما اصطدمت به وهي فى طريقها إليه، ثم لم يكدهم يعرفها بعد أن تم اللقاء، حتى أصبح حتماً أن يوبدها، فلا يراها بعد ذلك أبداً. وربما خيل إلى أن وعى المفارقة هو الأساس الذى قامت عليه الثقافة الحديثة، كما كان وعى الاتفاق والامتثال هو الأساس الذى قامت عليه الثقافة القديمة. الثقافة القديمة تحتل على أنسجام، وتجميع على أساس المشابهة الظاهرة. أما الثقافة الحديثة فهي - على العكس - بحث عما تتميز به الظواهر وتنفرد وتتصارع. فالصراع قائم بين الأشياء والعناصر والقوى الاجتماعية والكائنات الحية، كما نرى فى نظريات داروين، وماركس، وفرويد، هذه النظريات التى ترى الطبيعة، والمجتمع، والنفس البشرية ساحات لحرب طاحنة لتتهدد، مما عده البعض تبريراً للعنف الذى وجد فى هذه النظريات سبباً علمياً وأخلاقياً. كما كان لهذه النظريات أثر قوى فى الأدب والفن والمفكرين، تمثل فى تيار العبث واللامعقول وسواه من التيارات التى تنفى قدرة الناس على التواصل. فهل تكون بدايتى من المحنة الأخيرة إشارة رمزية لاستحالة اللقاء؟

هذه المحنة الأخيرة بالنسبة لـ؟ بالنسبة للقارئ طبعاً، فهو ينتهى من قراءة العدد بهذه الصفحة التى أبداً بها الكتابة للمحنة، فالمحنة الأخيرة بالنسبة له، هي المحنة الأولى بالنسبة لى. وأنا والقارئ - فى هذا العدد على الأقل - نشبه مسافرى قطار، لا يلتقيان إلا فى اللحظة التى يهبط فيها الواصل ويصعد الراحل. لا أدري لماذا كانت هذه المفارقة المتمثلة فى صور الانقطاع وعدم التواصل تواجهنى فى كل مشهد أراه، أو علاقة أنبخلها، سواء كنت فيها طرفاً أو كنت مجرد مراقب. ولحظات الوفاق فى الحياة الخاصة والعامة كثيرة. ولناشك أنها تماثل لحظات الفراق، إذا حسيناها حساباً منطقيًا بعيداً عن التفاؤل والتشاؤم. فنحن لا نفرق إلا بعد أن نكون التقينا، ولا نختلف إلا بعد أن نتفق. وربما حدث العكس فتصادمنا للتعارف، وتعاركتنا للتصالح. ومع أنى أعيش حياة راضية هانئة لم تعكر صفوها الحوادث الفاجعة أو التقلبات العنيفة، فانا لا أوقف أمام المسرات قدر توقفى أمام لحظات التمزق والمفارقة. لحظات الرضى والتوافق لا توقظ وعيى، ولا تثير تأملاتى. بالعكس، تمنحنى شعوراً بالأمان، وتملؤنى بنشوة لا أراقب فيها نفسى، ولا أنتبه لما يخطبني، بل أنساق دون وعي فى الرقصة الجماعية التى يؤديها الجميع. أما لحظات الصراع والانقسام والتحول، فهي التى تشد انتباهي، وتسبق طاقاتي.

نعم ربما كانت النهايات أهم موضوع دارت حوله قصائدي، هل هي النهايات أم التحولات؟ أقصد هل مشاهد الموت والانقطاع؟ لا، ليس الموت بالذات، وإنما هو المصير الذى نسعى إليه ونحن نتوقعه، أو نلناه مصادفةً ومفاجأةً. واستطيع أن أستشهد هنا بالمرآتي التى تحتل مكاناً مهماً فى شعري، لكن النهاية كما قلت، لا تستوقفني إلا لأنها باب يقود إلى التاريخ أو يفتح على المصير. وهنا أتذكر قصيدتي «نهاية» التى تتحدث عن

# Gillette®

## S E R I E S

الآن في مصر



### أحدث صيحة في مجال العناية الشخصية للرجال

#### ٢- عطر وجيل بعد الحلاقة:

أسلوب جديد لإتمام الحلاقة، يلفظ البشرة ويقاوم جفافها بفاعلية ليشعر وجهك بالراحة طوال اليوم.

#### ٣- جل مزيل للرائحة العرق بعطروبدون:

جل ذو تركيبة فريدة وجديدة يناسب مباشرة على الجلد لتحريك من الآثار السلبية للرائحة العرق.

#### جيليت سيريز

منتجات العناية الشخصية للرجال مبتكرة من تكنولوجيا جيليت سنسور إكسل العالمية.

#### ١- جل للحلاقة وجيل مركز للحلاقة:

جل للحلاقة ذو جودة فائقة وتركيبية مطورة يجعل حركة ماكينة الحلاقة سهلة على الذفن ليعطيك أنعم وأريح حلاقة ممكنة متوفرة في عبوة أصغر ولكن بتركيز أعلى ويستخدم مع الفرشاة.



### جيليت سيريز مجموعة متكاملة من منتجات عالية الجودة

تحتوي على عطر "كول ويف" المنعش ليمنحك الحيوية على مدار اليوم.

مكتب مبيعات جيليت: القاهرة، ٣٣٧٢٢١٥ الإسكندرية، ٢٢/٤٢٣٠٨ الدلتا، ٢٢/٣٧٢٣٧٨ أسبوط، ٠٥/٨٨/٣٢-٨٤١  
طليبات الصيدليات: القاهرة، ٤٥٢٩٩٧٩ الإسكندرية، ٠٢/٤٥٠٤٣٤ الدلتا، ٠٥/٢٢-٤٥٢ سوهاج، ٠٩٢/١٠٤١٧٠

**Gillette**

الأفضل للرجال

The Arab Contractors

OSMAN AHMED OSMAN & Co.



المقاولون العرب

عثمان أحمد عثمان وشركاه

شركة مساهمة مصرية

إدارة الإستثمارات العقارية

الضمان .. الجدية .. الثقة

متعة الحياة .. وإستثمار الغد



١٠ دقائق فقط  
من مدينة نصر

١٣ فيلا فاخرة

لأرقى المستويات العالية

للباحثين عن التميز ... ونمط الحياة الرفاهية

المتعة والرفاهية



بالم بيتش

شاطيء النيل  
بالساحل الشمالى

دفعه حجز

١٠ %

وبالباقي على خمس سنوات

تقسيم أرض العاصي

تملك لأول مرة أرض مبانى كاملة المرافق فى رأس البر (الجربى)

سكن للمصيف  
ولالإقامة الدائمة

- مساحات مختلفة من ١٥٦ م' حتى ٣٢٣ م' للفيلات ٣٣٠ م' للعمارات
- السعر يبدأ من ٥٠٠ جنيه/م'

للاستعلام والتعاقد : رأس البر : ٢٩ شارع ٨١ ت : ٥٢٨٥٩٨ / ٠٥٧

للاستعلام والتعاقد : إدارة الإستثمارات العقارية

القاهرة : ٢٦ ش الجمهورية الدور الثامن ت / ٣٩٥٣٠٣٧ - ٣٩٥٨٦٤١ - ٣٩٥٨٦٤٢ - ٣٩٥٨٦٤٤ فاكس ٣٩٥٨٦٠٥